

المملكة العربية السعودية
وزارة التربية والتعليم
التطوير التربوي

التفسير

للصف الأول المتوسط



طبعة ١٤٢٧هـ - ١٤٢٨هـ
٢٠٠٦م - ٢٠٠٧م



المملكة العربية السعودية
وزارة التربية والتعليم
التطوير التربوي

قررت وزارة التربية والتعليم
تدريس هذا الكتاب وطبعه على نفقتها

التفسير

للصف الأول المتوسط

١٤٢٧هـ - ١٤٢٨هـ
٢٠٠٦م - ٢٠٠٧م

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
السعودية. وزارة التربية والتعليم
التفسير للصف الأول المتوسط .- الرياض.-
ص ؛ سم
ردمك ٢-١٠٥-١٩-٩٩٦٠
١ - القرآن- التفسير الحديث - كتب دراسية ٢ - التعليم المتوسط
- السعودية - كتب دراسية أ- العنوان.
ديوي ١٠٧١٣ ، ٢٢٧ ٠٣٧٧ / ١٩

رقم الإيداع : ٠٣٧٧ / ١٩
ردمك : ٢-١٠٥-١٩-٩٩٦٠

أشرف على الإعداد والإنتاج
مركز التطوير التربوي

لهذا الكتاب قيمة مهمة وفائدة كبيرة فحافظ عليه واجعل نظافته تشهد على حسن سلوكك معه......

إذا لم تحتفظ بهذا الكتاب في مكتبتك الخاصة في آخر العام للاستفادة فاجعل مكتبة مدرستك تحتفظ به.......

وزارة التربية والتعليم
المملكة العربية السعودية

موقع الوزارة
www.moe.gov.sa

موقع الإدارة العامة للمناهج
www.moe.gov.sa/curriculum/index.htm

الإدارة العامة للمناهج وحدة العلوم الشرعية
runit@moe.gov.sa


بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله الذي أنزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيراً، وجعله هدى وبشرى للمؤمنين، ومعجزة خالدة إلى يوم الدين، وتكفل بحفظه من التحريف والتبديل.

والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله وأصحابه أجمعين. وبعد:

فهذا تفسير جزء عم لطلاب الصف الأول المتوسط وفق المنهج الذي أقرته وزارة التربية والتعليم.

وقد تم في إعداده مراعاة ما يلي:

١- تقسيم السورة إلى مقاطع محددة يمثل كل مقطع موضوعاً واحداً ودرساً مستقلاً مراعى فيه عدد الحصص في الفصل الدراسي.

٢- وضع تمهيد لكل مقطع يمثل مدخلاً يضع الطالب في صورة ما ستتحدث عنه الآيات.

٣- ذكر الموضوع أو الموضوعات التي تتناولها الآيات باختصار.

٤- بيان معاني المفردات الغريبة على الطلاب مع ربطها بالمعنى الذي وردت في سياقه من الآيات دون إطالة.

٥- استنباط الفوائد والأحكام العلمية، والفقهية والتربوية من الآيات دون خوض في الخلافات وإغراق في التفصيلات.

٦- وضع نشاط صفي في نهاية كل درس بغرض تنمية مهارات التفكير لدى الطلاب، وإشراكهم في الدرس، وإثارة تفاعلهم معه، مع التركيز غالباً على ما يخدم موضوع الآيات.

٧- وضع أسئلة في نهاية كل موضوع يستعين بها الطالب على المراجعة والاستذكار وتثبيت المعلومات، والاستنباط الذاتي لبعض المعاني من قبل الطالب نفسه.

وغني عن القول أن الآيات الكريمة كثيرة العطاء، غنية بالمعاني والفوائد والأحكام أشرنا إلى بعضها وأهمها في مبحث الفوائد والأحكام دون استقصاء حتى لا يطول الدرس ويثقل على الطالب. كما تركنا أشياء واضحة يستخرجها الطالب، لتنمية الذكاء وتقوية الفهم.

وقد ربطنا تلك الفوائد والأحكام بآيات السورة وتركنا ذلك أحياناً أخرى ليقوم الطالب بربط الفائدة بالآية التي تدل عليها وتؤخذ منها تلك الفائدة أو ذالكم الحكم. وليكون ذلك جديداً مفيداً يكتشفه الطالب. وراعينا هذه المقاصد في أسئلة المناقشة نهاية كل درس.

وقد حاولنا صياغة ذلك بأسلوب يجمع بين السهولة في تقديم المعلومة والارتقاء بمستوى الطالب العلمي والمعرفي واللغوي وربط ما في الآيات من أحكام وتوجيهات بواقع الحياة. وإشعار الطالب بأنه مخاطب بتلك الآيات، ومطالب بالالتزام بأحكامها، والاتصاف بآدابها في حياته وتعامله مع أهله ومجتمعه، مع الحرص على غرس المثل العليا والأخلاق الفاضلة في نفسه، وحثه على التمسك بدينه، ومعرفة أحكامه، والدعوة إليه، والدفاع عنه، والاعتزاز به.

نسأل الله التوفيق والسداد في القول والعمل، والعصمة من الزلل. وأن يتقبله، وينفع به، ويثيب عليه، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

المحتويات

الفصل الدراسي الأول

الفصل الدراسي الثاني

الفصل الدراسي الأول

تمهيد

مقدمة في علم التفسير

أولاً: تعريف التفسير.

التفسير لغة: البيان والإيضاح.

التفسير اصطلاحاً: بيان معاني القرآن الكريم.

ثانياً: نشأة علم التفسير وتطوره:

نزل القرآن الكريم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بلسان عربي مبين قال الله تعالى: ﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾(سورة يوسف آية: ٢). وقد تكفل الله بحفظ القرآن الكريم وبيانه قال الله تعالى: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ ﴿١٧﴾ فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ﴿١٨﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ﴾(سورة القيامة الآيات ١٧-١٩) فكان النبي صلى الله عليه وسلم يفهم القرآن ويبينه لأصحابه، وكان الصحابة يفهمونه كذلك لأنه نزل بلغتهم، ولكنهم يتفاوتون في فهم بعض الآيات فيسألون عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ولما اتسعت الفتوحات الإسلامية احتاج الناس إلى بيان كثير من كلمات القرآن فكان الصحابة يفسرون القرآن بالقرآن لأن آيات القرآن يفسر بعضها بعضاً، وبأقوال الرسول صلى الله عليه وسلم، فإن لم يجدوا التفسير في القرآن الكريم ولا في السنة اجتهدوا، وهم أهل لذلك، حيث شهدوا التنزيل وحضروا الأحداث مع رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وقد اشتهر عدد من الصحابة في ذلك منهم الخلفاء الأربعة الراشدون وعبدالله بن عباس وابن مسعود وغيرهم رضي الله عنهم أجمعين.

وتلقى التابعون التفسير عن الصحابة رضي الله عنهم، فهم أعلم الناس بالتفسير بعدهم.

وقد اتسع باب التفسير في عهد التابعين حتى شمل القرآن الكريم كله، وبدأ عهد التدوين والكتابة للتفسير. وبهذا أصبح علم التفسير علماً له أصوله وقواعده، فرحم الله علماء الأمة على ما بذلوه من جهود عظيمة لخدمة هذا العلم الكريم.

ثالثاً: أهمية علم التفسير:

تظهر أهمية هذا العلم في كونه الوسيلة لفهم كلام الله سبحانه، وهو الطريق إلى إبراز هدايات القرآن، واستنباط الأحكام والآداب منه، إذ إنه إذا تبيّن المعنى وضُح التفسير أمكن بعد ذلك استخراج الهدايات، واستنباط الأحكام والآداب.

رابعاً: مصادر التفسير:

المراد بالمصادر الأصول التي يرجع إليها المفسر عند تفسيره للقرآن الكريم.

وهذه المصادر كما يأتي:

١ - القرآن الكريم:

كما أن القرآن هو المصدر الأول للتشريع، فإنه كذلك هو المصدر الأول الذي يرجع إليه المفسر لمعرفة معانيه، فما جاء في موطن مجملاً قد يجيء له بيان في موطن آخر، وهكذا، فالقرآن يبين بعضه بعضاً. ومن أمثلة تفسير القرآن بالقرآن:

قال الله تعالى في عذاب قوم لوط - عليه الصلاة والسلام -: ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ﴾(هود:٨٢)

قال في موضع آخر عن هذا العذاب: ﴿قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَىٰ قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ ﴿٣٢﴾ لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِّن طِينٍ﴾(الذاريات: ٣٢-٣٣).

فتبين من هذا أن السجيل هو الطين.

٢ – السنة النبوية:

كما أن السنة النبوية هي المصدر الثاني في التشريع، فهي كذلك المصدر الثاني للمفسر. ومن أمثلة تفسير القرآن بالسنة:

تفسير النبي –صلى الله عليه وسلم– لقوله تعالى: ﴿ وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ ﴾(سورة الانفال: آية:٦٠) قال: «ألا إن القوة الرمي، ألا إن القوة الرمي، ألا إن القوة الرمي» رواه مسلم، فقسر – عليه الصلاة والسلام – القوة بالرمي.

٣ – اللغة العربية:

لما كان القرآن نازلاً بلغة العرب، كانت اللغة العربية أحد المصادر التي يلزم الرجوع إليها لبيان معاني القرآن، وأهم ما في هذه اللغة هو بيان معاني الكلمات، إذ الجهل بمعنى الكلمة يؤدي إلى الجهل بمعنى الآية.

فمن أراد أن يفسر قوله تعالى: ﴿ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ﴾(الكوثر:٣) وهو لا يعرف معنى «الشانئ» ولا معنى «الأبتر» فإنه لا يستطيع فهم المعنى المراد بدون فهم معنى هاتين الكلمتين.

فإذا عرف أن «الشانئ» هو المبغض، وأن «الأبتر» هو الأقطع، تبين له معنى الآية وأن المراد: إن مبغضك يا محمد – صلى الله عليه وسلم – هو الأقطع، أي: المقطوع عن الخير، ولو كان له مالٌ وولدٌ.

٤– تفسير السلف من الصحابة والتابعين وأتباعهم. وهؤلاء هم أولى من فسر القرآن بعد رسول الله ﷺ –، وعليهم اعتمد علماء التفسير الذين جاؤوا بعدهم، ومن طريقهم تعرف جملة من التفسير المنقول، كالتفسير النبوي، وأسباب النزول، وقصص الآي، والأمور الغيبية.

ومن أهمل هذا المصدر فإنه يقع في أخطاء جسيمة بسبب هذا الإهمال، وكم من تفسير متأخر وقع في هذه المشكلة.

خامسا: أهم كتب التفسير

١– جامع البيان عن تأويل آي القرآن. لابن جرير الطبري (ت:٣١٠).

٢– معالم التنزيل. المعروف بتفسير البغوي. لأبي محمد الحسين البغوي (ت:٥١٦).

٣– تفسير القرآن العظيم. لابن كثير (ت٧٧٤).

٤– تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان. عبد الرحمن بن ناصر السعدي (ت:١٣٧٦)



كثيراً ما يرد الله تعالى – على منكري البعث بعد الموت بحجج متنوعة ومن ذلك الاستدلال بخلق العظيم على خلق الصغير ومعاده مَرَّةً أخرى، وهذا ما تقرره الآيات التالية. قال تعالى:

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ﴿١﴾ عَنِ ٱلنَّبَإِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٢﴾ ٱلَّذِى هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ ﴿٣﴾ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿٥﴾ أَلَمْ نَجْعَلِ ٱلْأَرْضَ مِهَٰدًا ﴿٦﴾ وَٱلْجِبَالَ أَوْتَادًا ﴿٧﴾ وَخَلَقْنَٰكُمْ أَزْوَٰجًا ﴿٨﴾ وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا ﴿٩﴾ وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ لِبَاسًا ﴿١٠﴾ وَجَعَلْنَا ٱلنَّهَارَ مَعَاشًا ﴿١١﴾ وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا ﴿١٢﴾ وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا ﴿١٣﴾ وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلْمُعْصِرَٰتِ مَآءً ثَجَّاجًا ﴿١٤﴾ لِّنُخْرِجَ بِهِۦ حَبًّا وَنَبَاتًا ﴿١٥﴾ وَجَنَّٰتٍ أَلْفَافًا ﴿١٦﴾

موضوع الآيات:

- الاستدلال بخلق العظيم على خلق الصغير ومعاده.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
عم يتساءلون	استفهام إنكاري، عن أي شيء يتساءل كفار قريش من أمر القيامة أو البعث.
النبأ العظيم	الخبر الهائل، وهو يوم القيامة.
الذي هم فيه مختلفون	فمنهم مصدق، ومنهم مكذب.
كلا	كلمة ردع وزجر بمعنى ما الأمر كما يزعم هؤلاء المشركون الذين ينكرون البعث بعد الموت.
سيعلمون	سيعلمون إذا نزل بهم العذاب ما كانوا به يكذبون.
الأرض مهاداً	ممهدة للخلائق، ومعدة للحياة.
والجبال أوتاداً	أوتاداً للأرض لئلا تضطرب بمن عليها.
أزواجاً	ذكوراً وإناثاً.
وجعلنا نومكم سباتاً	راحة لأبدانكم.

لباساً	ساتراً بسواده.
سبعاً شداداً	السماوات السبع في غاية القوة والصلابة.
سراجاً وهاجاً	السراج الشمس، و(هاجاً) وقاداً مضيئاً.
المعصرات	السحاب.
ماءً ثجاجاً	مطراً منصباً بكثرة.
ألفافاً	ملتفة الأشجار كثيرة الأغصان.

فوائد وأحكام

١- ينكر سبحانه تساؤل المشركين عن يوم القيامة حيث كان من الناس من هو منكر له أو شاك في وقوعه قال تعالى: ﴿ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ﴿١﴾ عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ ﴿٢﴾ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ ﴿٣﴾ ﴾

٢- في الآيات وعيد وتهديد لمنكري يوم الجزاء والحساب. قال تعالى: ﴿ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴾.

٣- التفكر في مخلوقات الله بالنظر في هذا الكون يقود الإنسان إلى الإيمان بالله – تعالى – والتصديق برسالات الأنبياء.

٤- من الأدلة التي على المؤمن أن يتأملها وهي مما يزيد الإيمان بالله – تعالى – جعل الأرض ممهدة سهلة للعيش عليها، وجعل لها أوتاداً أرساها بها، وثبتها وقررها حتى سكنت ولم تضطرب بمن عليها.

٥- خلق الله الأزواج ليتمتع كل منهما بالآخر ويحصل التناسل والتكاثر بذلك.

٦- النوم نعمة من نعم الله، فهو راحة الأبدان بعد العمل والنشاط، والنهار جعله الله مشرقاً مضيئاً ليتمكن الناس من التصرف فيه والذهاب والمجيء للمعاش والتكسب والتجارة وغير ذلك.

٧- امتنان الله على الخلق بذكر النعم التي أنعم بها عليهم ليشكروه ويعبدوه وحده ويستعينوا بنعمه على طاعته سبحانه.



١- ذكر الله – تعالى – في الآيات المفسرة بعض الدلائل الدالة على عظمته وبديع صنعه في الأرض وفي السماء وفي حياة الناس. استخرج تلك الدلائل، وصنفها بحسب ما ذكر.

في الأرض:

في السماء:

في حياة الناس:



التقويم

س١- «عم يتساءلون» استفهام إنكاري؛ ما معنى ذلك؟

س٢- اختر الإجابة المناسبة:

كلما نظرت وتفكرت في مخلوقات الله:

أ- قوي نظرك. ب- زاد إيمانك. جـ- قوي جسمك.

س٣- تحدثت الآيات في هذا الدرس عن بعض مظاهر قدرة الله، تأمل هذه المظاهر واستخرج من الآيات أربعةً منها.

س٤- ضع الرقم من العمود (أ) أمام ما يناسبه من العمود (ب):

(أ)	(ب)
١- الجبال.	( ) سكون المخلوقات
٢- الليل.	( ) راحة للأبدان.
٣- النوم	( ) إرساء للأرض.
	( ) هدوء للأذهان.

س٥- يسهر أحد زملائك ليلاً باستمرار، قدم له ثلاث نصائح تبين له أثر ذلك عليه.

س٦- استنتج من الآيات ثلاثاً من نعم الله على عباده.

س٧- من شكر الله على نعمة الماء عدم الإسراف في استخدامه؛ اقترح ثلاث طرق للمحافظة على هذه النعمة.

تفسير سورة النبأ

من الآية رقم (١٧) إلى الآية رقم (٣٠)

ذكر الله في الآيات السابقة شيئاً من مخلوقاته الدالة على كمال قدرته، وحيث إن في ذلك دلالة على قدرته على بعث الناس من قبورهم للحساب والجزاء على الأعمال، أكد الله – تعالى – هذا المعنى بإثبات يوم القيامة، ومجازاة الطاغين على طغيانهم فقال تعالى:

إِنَّ يَوْمَ ٱلْفَصْلِ كَانَ مِيقَـٰتًا ﴿١٧﴾ يَوْمَ يُنفَخُ فِى ٱلصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا ﴿١٨﴾ وَفُتِحَتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتْ أَبْوَٰبًا ﴿١٩﴾ وَسُيِّرَتِ ٱلْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا ﴿٢٠﴾ إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا ﴿٢١﴾ لِّلطَّـٰغِينَ مَـَٔابًا ﴿٢٢﴾ لَّـٰبِثِينَ فِيهَآ أَحْقَابًا ﴿٢٣﴾ لَّا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا ﴿٢٤﴾ إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا ﴿٢٥﴾ جَزَآءً وِفَاقًا ﴿٢٦﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ لَا يَرْجُونَ حِسَابًا ﴿٢٧﴾ وَكَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا كِذَّابًا ﴿٢٨﴾ وَكُلَّ شَىْءٍ أَحْصَيْنَـٰهُ كِتَـٰبًا ﴿٢٩﴾ فَذُوقُوا۟ فَلَن نَّزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا ﴿٣٠﴾

موضوع الآيات:

- ذكر أهوال يوم القيامة.
- بيان عقوبة الطاغين يوم القيامة.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
يوم الفصل	هو يوم القيامة؛ سمي بذلك لأن الله يفصل فيه بين الخلائق بحكمه وعدله.
ميقاتاً	موعداً مؤقتاً لجمع الخلائق.
الصور	البوق الذي ينفخ فيه إسرافيل.
أفواجاً	أمماً وجماعات متفرقة.
سراباً	مثل السراب؛ الذي يظن من يراه من بُعد أنه ماء وليس بشيء.
مرصاداً	طريقاً وممراً.
مآباً	مرجعا يرجعون إليه.
لابثين فيها أحقاباً	ماكثين فيها دهوراً متتابعة لا نهاية لها.

حميماً	ماءً حاراً.
غساقاً	صديد أهل النار وقيحهم.
وفاقاً	موافقاً لأعمالهم.
أحصيناه	ضبطناه وعددناه عليهم.

فوائد وأحكام

١- يوم الفصل بين الخلائق له وقت محدد حين ينفخ إسرافيل في البوق للبعث والخروج من القبور، وتشقق السماء فتكون طرقاً ومسالك لنزول الملائكة. وتصبح الجبال الرواسي في ذلك اليوم كالسراب والهباء المتطاير.

٢- جهنم على شدة نارها معدة للكافرين تترقّب وصولهم إليها حين يمرُّون على الصراط الذي يضعه الله عليها يوم القيامة، فتخطفهم ويسقطون فيها.

٣- عذاب أهل النار عظيم وشديد، ومن أنواع العذاب الذي يعذبون به:

أ- بقاؤهم في النار دهوراً تتلوها دهور، لا تنتهي أبداً.

ب- أنهم لا يذوقون في النار ماء بارداً يروي الظمأ، ولا عيشاً رغيداً يبعث على السعادة والسرور.

٤- سيجزي الله هؤلاء الكفار على أعمالهم، إن خيرًا فخيرًا، وإن شرًا فشرًا، جزاء وفاقاً فالجزاء من جنس العمل.

٥- لمّا كان الكفار لا يتوقعون جزاءً ولا حساباً، فإنهم لم يخافوه، فكفروا بالله، وكذبوا بآياته.

٦- كل عمل يعمله الإنسان يحصيه الله تعالى عليه ويكتب فيه كتاباً يلقاه العبد يوم القيامة.

٧- على المؤمن أن يعتبر بالآيات الكريمة، ويتمسك بدينه، وينقاد لأوامر ربه ليفوز بما أعد الله للمطيعين.



كثيراً ما يذكُر الله بيوم القيامة وما يكون فيه من أهوال. فما الحكمة من ذلك؟

التقويم

س١ – أي الكلمات التالية توافق معنى (أحقاباً).

أزمنة طويلة – أزمنة محددة – أزمنة ماضية.

س٢ – مر بك في الدرس معنى السراب فاجب عما يلي:

أ- صف السراب – إن كنت رأيته – ومتى كان ذلك؟

ب- ما وجه الشبه بين السراب وبين أعمال المنافقين والمرائين؟

س٣ – ما الذي يحدث بعد النفخ في الصُّور، من خلال ما درست في الآيات.

س٤ – استدل من الآيات على:

أ- كل عمل ابن آدم أحصي عليه وكتب.

ب- الجزاء من جنس العمل.

تفسير سورة النبأ

من الآية رقم (٣١) إلى آخر السورة

لما ذكر الله – عز وجل – مآل الطاغين وعقوبتهم، ذكر الله – تعالى – في الآيات التالية نعيم المتقين، ومآلهم الحسن. قال تعالى:

إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴿٣١﴾ حَدَآئِقَ وَأَعْنَٰبًا ﴿٣٢﴾ وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا ﴿٣٣﴾ وَكَأْسًا دِهَاقًا ﴿٣٤﴾ لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّٰبًا ﴿٣٥﴾ جَزَآءً مِّن رَّبِّكَ عَطَآءً حِسَابًا ﴿٣٦﴾ رَّبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ٱلرَّحْمَٰنِ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا ﴿٣٧﴾ يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ صَفًّا لَّا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ وَقَالَ صَوَابًا ﴿٣٨﴾ ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمُ ٱلْحَقُّ فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ مَـَٔابًا ﴿٣٩﴾ إِنَّآ أَنذَرْنَٰكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ يَنظُرُ ٱلْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ ٱلْكَافِرُ يَٰلَيْتَنِى كُنتُ تُرَٰبًۢا ﴿٤٠﴾

موضوع الآيات:

- بيان جزاء المتقين يوم القيامة.
- إثبات اليوم الآخر.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
مفازاً	مكان فوز ونجاة وهو الجنة.
كواعب	جمع كاعب وهي الفتاة التي برز ثديها.
أتراباً	مستويات في العمر.
دهاقاً	ممتلئة.
لغواً	باطلاً.
عطاءً حساباً	كثيراً وافياً.
الروح	جبريل عليه السلام.
والملائكة صفاً	مصطفين.
وقال صواباً	قولاً صحيحاً.

ذلك اليوم الحق	اليوم المحقق الوقوع.
مآباً	مرجعاً وذلك بالعمل الصالح.

فوائد وأحكام

١- أعد الله سبحانه وتعالى للمتقين في الجنة من أنواع النعيم ما ذكره في الآيات الكريمة وغيرها، كما قال ﷺ « ... فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر»[1].

٢- لا يسمع المؤمنون في الجنة كلاماً باطلاً ولا كذباً من القول، بل يقال لهم سلاماً سلاماً.

٣- الله سبحانه هو خالق السماوات والأرض وما بينهما والمدبر لشؤونهما والمتصرف فيهما وهو الرحمن الذي شملت رحمته كل شيء.

٤- في يوم العرض الأكبر لا يتكلم أحد إلا من أذن له الرحمن وقال صواباً.

٥- في ذلك اليوم لا يروج الباطل ولا ينفع الكذب فمن شاء أن يكون مرضياً عنه، فليتخذ الإيمان والعمل الصالح مطية يصل بها إلى رضى الله سبحانه، وفي هذا حث على التوبة والرجوع والإنابة.

٦- ينذر الله عباده ويحذرهم من عذاب الآخرة يوم ينظر المرء ما قدمت يداه من أعمال في حياته الدنيا، ويتمنى الكافر حين يرى العذاب أنه كان تراباً.



ذكر الله - تعالى - في الآيات السابقة عقوبة الطاغين، ثم قال سبحانه - « جزاءً وفاقاً ». وذكر في هذه الآيات نعيم المتقين، ثم قال سبحانه - « جزاء من ربك عطاءً حساباً ». فيما سبق دليل على عدل الله ودليل على كرمه وجوده. بين ذلك من خلال تأملك للآيتين.



التقويم

س١- أعظم الفوز والنجاة هو دخول الجنة، اذكر ثلاثاً من صور تكريم الله لأهل الجنة.

س٢- ما هي أمنية الكافر حين يرى عذاب الله؟

س٣- استدل على ما يلي:

- لا يتكلم أحد يوم القيامة إلا بشرطين.
- كل عمل يقوم به الإنسان سيجده يوم القيامة.

(١) رواه البخاري ٣/١١٨٥ ومسلم ٤/٢١٧٤.

تفسير سورة النازعات

من الآية رقم (١) إلى الآية رقم (١٤)

خلق الله – عز وجل – الخلق ولم يتركهم هملاً، بل أرسل إليهم الرسل، وأنزل عليهم الكتب، ليدلوهم على الدين الحق، ويحذروهم من الشرك والعصيان، وكان من تمام عدل الله – تعالى – وحكمته أن جعل لهم يوماً يعيدهم فيه ليجازي كل عامل بعمله، وفي الآيات التالية يبين الله حال الكفار عند النفخ في الصُّورِ وبعث الناس من قبورهم فيقول سبحانه وتعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا ﴿١﴾ وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا ﴿٢﴾ وَالسَّابِحَاتِ سَبْحًا ﴿٣﴾ فَالسَّابِقَاتِ سَبْقًا ﴿٤﴾ فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا ﴿٥﴾ يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ ﴿٦﴾ تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ ﴿٧﴾ قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ ﴿٨﴾ أَبْصَارُهَا خَاشِعَةٌ ﴿٩﴾ يَقُولُونَ أَإِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ ﴿١٠﴾ أَإِذَا كُنَّا عِظَامًا نَّخِرَةً ﴿١١﴾ قَالُوا تِلْكَ إِذًا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ ﴿١٢﴾ فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ ﴿١٣﴾ فَإِذَا هُم بِالسَّاهِرَةِ ﴿١٤﴾

موضوع الآيات:

- ثبوت البعث بعد الموت، وإنكار الكفار له.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
النازعات غرقاً	الملائكة تنزع أرواح الكفار بشدة عند الموت.
الناشطات نشطاً	الملائكة تقبض وتسل أرواح المؤمنين برفق وسهولة.
السابحات سبحاً	الملائكة تنزل من السماء بسرعة لأمر الله.
السابقات سبقاً	الملائكة تسبق بأرواح المؤمنين إلى الجنة.
المدبرات أمراً	الملائكة تدبر الأمر من السماء إلى الأرض بأمر الله.
الراجفة	النفخة التي تضطرب منها الأرض، وهي النفخة الأولى، نفخة الموت.
تتبعها الرادفة	النفخة التي تعقب الأولى وتأتي بعدها، وهي النفخة الثانية حين يقوم الناس أحياء من قبورهم.

واجفة	مضطربة خاشعة.
أئنا لمردودون في الحافرة	راجعون إلى الأرض والحياة بعد الموت.
كرة خاسرة	رجعة خائبة غير رابحة.
زجرة واحدة	صيحة واحدة، وهي النفخة الثانية.
فإذا هم بالساهرة	فإذا هم أحياء على وجه الأرض.

فوائد وأحكام

١- أقسم الله بالملائكة الكرام وبأفعالهم الدالة على كمال انقيادهم لأمره وإسراعهم في تنفيذه على أن القيامة حق لا ريب فيه.

٢- الله سبحانه وتعالى يقسم بما شاء من مخلوقاته أما المخلوق فلا يجوز له أن يقسم بغير الله.

٣- تضطرب الأرض وتتزلزل حين النفخة الأولى في الصور فيموت كل حي إلا من شاء الله، ثم ينفخ فيه مرة أخرى فإذا هم قيام ينظرون.

٤- عند النفخ في الصور وقيام الأموات من قبورهم، ترتجف قلوب الكفار من شدة الخوف والهلع فما كانوا يكذبون به ويجحدونه أصبح اليوم واقعاً ظاهراً أمامهم.

٥- الكفار يقولون استهزاء: أنرجع إلى الحياة بعد الموت وبعد أن صرنا عظاماً بالية فانية. ومن جهلهم بالله فإنهم لا يعلمون أن الأمر لا يحتاج أكثر من صيحة واحدة، فإذا هم قيام على وجه الأرض.

٦- على كل مسلم أن يستعد ليوم العرض الأكبر بالإيمان بالله والأعمال الصالحة.

٧- النفخ في الصور من الأعمال الموكلة للملائكة بأمر من الله.



١- يصاب الكفار عند قيام الناس من قبورهم بخوف شديد وهلع. ما سبب ذلك؟

٢- ورد في الدرس أن الاستعداد ليوم القيامة يكون بالإيمان والعمل الصالح.

- اقترح عملاً ينفعك في الآخرة ويمكنك فعله في الأماكن الآتية:

أ- في مدرستك.

ب- في بيتك.

ج- في السوق.

التقويم

س١- اختر المعنى المناسب للكلمة في العمود (أ) من العمود (ب).

(أ)	(ب)
١- النازعات غرقاً	( ) النفخة الأولى.
٢- الناشطات نشطاً	( ) مضطربة خاشعة.
٣- السابحات سبحاً	( ) صيحة واحدة وهي نفخة البعث.
٤- الراجفة	( ) الملائكة تنزع أرواح الكفار بشدة عند البعث.
٥- الرادفة	( ) الملائكة التي تنزل من السماء بسرعة لأمر الله تعالى.
٦- واجفة	( ) الملائكة تسل أرواح المؤمنين برفق وسهولة.
٧- زجرة	( ) النفخة الثانية.
	( ) الملائكة تسبق بأرواح المؤمنين إلى الجنة.

س٢- صف ما يلي:

- حال قلوب الكفار يوم ينفخ للبعث
- موقف الكفار في الدنيا من حقيقة البعث.

تفسير سورة النازعات

من الآية رقم (١٥) إلى الآية رقم (٢٦)



الدعوة إلى الله – تعالى – هم كل مسلم يرجو الله والدار الآخرة، وعليه أن يقوم بها أحسن قيام وأتمه، موقناً أن العاقبة للتقوى، والذل والخسار لمن خالفه وعانده، وفي الآيات التالية يذكر الله دعوة موسى عليه السلام لفرعون، وموقف فرعون منها، وما آل إليه أمره بسبب تكذيبه واستكباره وعناده قال تعالى:

هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَىٰ ﴿١٥﴾ إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى ﴿١٦﴾ اذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ ﴿١٧﴾ فَقُلْ هَل لَّكَ إِلَىٰ أَن تَزَكَّىٰ ﴿١٨﴾ وَأَهْدِيَكَ إِلَىٰ رَبِّكَ فَتَخْشَىٰ ﴿١٩﴾ فَأَرَاهُ الْآيَةَ الْكُبْرَىٰ ﴿٢٠﴾ فَكَذَّبَ وَعَصَىٰ ﴿٢١﴾ ثُمَّ أَدْبَرَ يَسْعَىٰ ﴿٢٢﴾ فَحَشَرَ فَنَادَىٰ ﴿٢٣﴾ فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَىٰ ﴿٢٤﴾ فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَىٰ ﴿٢٥﴾ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّمَن يَخْشَىٰ ﴿٢٦﴾

موضوع الآيات:

- دعوة موسى عليه السلام لفرعون الطاغية، والمآل المخزي لهذا المعاند.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
المقدس	المطهر.
طوى	اسم للوادي عند جبل الطور الذي كلم الله موسى عنده.
تزكى	تؤمن بالله وتتطهر من رجس الشرك والكفر.
أهديك إلى ربك	أدلك إلى توحيده وعبادته.
الآية الكبرى	معجزة انقلاب العصا حية، واليد بيضاء من غير سوء.
فحشر	جمع فرعون قومه وجنوده لحرب موسى.
نكال الآخرة والأولى	عقوبة الدنيا بالإغراق، وعقوبة الآخرة بالنار.
لعبرة لمن يخشى	موعظة لمن يخاف ربه سبحانه.

٥ فوائد وأحكام

١- عند تكذيب قريش بالنبي ﷺ سلّاه الله بذكر قصة موسى عليه السلام مع فرعون ملك مصر حين أرسله الله إليه ليدعوه إلى عبادة الله وحده فلما كفر فرعون بالله واليوم الآخر عاقبه الله أشد العقاب، وفي هذا تهديد للمشركين الذين كذبوا الرسول ﷺ وآذوه.

٢- في دعوة موسى – عليه السلام – لفرعون أدب وخلق عظيم ينبغي على الدعاة إلى الله تعالى أن يتصفوا به عند دعوتهم للناس وهو التلطف في القول، واللين في الدعوة إلى الحق.

٣- أجرى الله على يد موسى – عليه السلام – معجزة عظيمة تدعو فرعون للإيمان والتوحيد وهي انقلاب العصا حية تسعى وخروج يده من جيبه بيضاء من غير سوء، فكذّب فرعون بهذه الآيات وعصى موسى فلم يؤمن بالله، ثم أدبر يسعى في الأرض بالفساد والشر ومحاربة الحق.

٤- مهما اجتمعت جيوش الباطل وتكتلت ضد الحق وأهله فإن الحق منتصر في نهاية الأمر.

٥- ادّعى فرعون ظلماً وعلواً حين جمع جنوده وأعوانه أنه ربهم الأعلى وهو يعلم في قرارة نفسه كذب هذا الادعاء، وهم ينافقون ويعلمون أنه أفّاك أثيم، فهلك هو وجنوده في اليم غرقاً في الدنيا، وفي الآخرة لهم عذاب أليم.

٦- في الآيات إثبات لصفة الكلام لله تعالى على ما يليق بجلاله سبحانه.

قال تعالى: ﴿ **إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى** ﴾، والنداء كلام.

٧- إن من وهبه الله العقل والتفكير والقدرة على التأمل يتعظ بالحوادث ويخشى من عواقب الأمور، وفي هلاك فرعون عبرة لمن يخشى.



قال الله تعالى – ﴿ **اذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى ﴿١٧﴾ فَقُلْ هَل لَّكَ إِلَى أَن تَزَكَّى ﴿١٨﴾ وَأَهْدِيَكَ إِلَى رَبِّكَ فَتَخْشَى ﴿١٩﴾** ﴾ تأمل في هذه الآيات، ثم استخرج ثلاثة آداب ينبغي للداعية أن يراعيها.

١- ....

٢- ....

٣- ....

التقويم

س١- اكتب كلمة (صح) أو (خطأ) في المكان المناسب مع تصحيح الخطأ فيما يلي:

- أمر الله نبيه موسى عليه السلام بقتال فرعون . ( )
- طلب موسى عليه السلام من فرعون أن يؤمن بالله . ( )
- الآية الكبرى التي عرضها موسى أمام فرعون انشقاق السماء . ( )
- ردّ فرعون على الآية التي جاء بها موسى عليه السلام بالتصديق . ( )
- كلمة الشرك التي نادى بها فرعون قومه : أنا ربكم الأعلى . ( )
- عاقب الله فرعون عندما نطق كلمة الشرك بالصيحة . ( )

س٢- استنتج عبرة من قصة موسى عليه السلام مع فرعون .

س٣- ركب في عبارة من عندك من الكلمات التالية معنى استفدته من الآيات:
(طوى - الوادي المقدس - كلام الله لموسى) .



لم ينكر المشركون أن الله – تعالى – هو خالق السماوات والأرض، وخالقهم أول مرة، ومع ذلك زعموا أنهم إذا ماتوا لا يبعثون، إذ قد تحولوا إلى تراب أو عظام بالية، فجاء الردُّ مسكتاً إذ إن الذي خلق السماء والأرض مع عظمتهما، لن يعجزه إعادة هذا الأصغر، فالأمر هين عليه سبحانه – وفي هذا المعنى يقول سبحانه تعالى:

﴿ءَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ ٱلسَّمَآءُ ۚ بَنَىٰهَا (٢٧) رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّىٰهَا (٢٨) وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَىٰهَا (٢٩) وَٱلْأَرْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَىٰهَآ (٣٠) أَخْرَجَ مِنْهَا مَآءَهَا وَمَرْعَىٰهَا (٣١) وَٱلْجِبَالَ أَرْسَىٰهَا (٣٢) مَتَٰعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَٰمِكُمْ (٣٣) فَإِذَا جَآءَتِ ٱلطَّآمَّةُ ٱلْكُبْرَىٰ (٣٤) يَوْمَ يَتَذَكَّرُ ٱلْإِنسَٰنُ مَا سَعَىٰ (٣٥) وَبُرِّزَتِ ٱلْجَحِيمُ لِمَن يَرَىٰ (٣٦) فَأَمَّا مَن طَغَىٰ (٣٧) وَءَاثَرَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا (٣٨) فَإِنَّ ٱلْجَحِيمَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ (٣٩) وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ وَنَهَى ٱلنَّفْسَ عَنِ ٱلْهَوَىٰ (٤٠) فَإِنَّ ٱلْجَنَّةَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ (٤١) يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا (٤٢) فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَىٰهَآ (٤٣) إِلَىٰ رَبِّكَ مُنتَهَىٰهَآ (٤٤) إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرُ مَن يَخْشَىٰهَا (٤٥) كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوٓا۟ إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَىٰهَا (٤٦)﴾

موضوع الآيات:

- إثبات البعث بعد الموت، والجزاء والحساب.
- بيان استئثار الله – تعالى – بعلم الساعة.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
بناها	شيدها عالية.
رفع سمكها	رفع بناءها.
فسواها	جعلها مستوية محكمة.
وأغطش ليلها	أظلم ليلها.
وأخرج ضحاها	أظهر ضوءها ونورها.
والأرض بعد ذلك دحاها	بسطها ومهدها للإنسان.
والجبال أرساها	أثبتها في مكانها.

الطامة الكبرى	اسم من أسماء يوم القيامة.
وبرِّزت الجحيم لمن يرى	أظهرت الجحيم لمن يراها.
أيان مرساها	متى وقوعها وقيامها.
إلى ربك منتهاها	إلى ربك منتهى علمها.
عشية	آخر النهار.
ضحاها	أول النهار، أي: أنهم ظنوا أنهم لم يلبثوا في الدنيا إلا عشية يوم أو ضحاه.

فوائد وأحكام

١- قدرة الله عظيمة، فهو الذي خلق الأرض، ثم خلق السماء ورفع بناءها وجعلها مستوية لا تفاوت فيها ولا شقوق، وجعل ليلها مظلماً ونهارها مضيئاً، ثم بسط الأرض بعد خلق السماء وجعلها مهداً وسكناً لبني البشر، وأخرج منها ماءها ومرعاها، وأرسى الجبال وثبتها في الأرض، ومن فعل ذلك - وهو الله - قادر على بعث الإنسان، إذ هو أهون خلقاً منهما.

٢- إذا جاءت الطامة الكبرى وهي القيامة حيث تطغى على كل شيء لهولها، عندها يتذكر الإنسان أعماله وسعيه في الدنيا حيث لا ينفع الندم ولا يفيد التحسر.

٣- بعد مجيء الطامة تأتي الملائكة بالنار يجرونها فتبرز وتظهر حتى يروها عياناً، فمن كان قد طغى منهم وتمرد وقدم الحياة الدنيا على أمر دينه وأخراه فإن مصيره إلى الجحيم.

٤- من خاف القيام بين يدي الله عز وجل، ونهى نفسه عن هواها وردها إلى طاعة ربه ومولاه فإن الجنة هي منقلبه ومصيره ومرجعه.

٥- مرد علم الساعة إلى الله تعالى ولم يطلع عليه أحداً، فهو الذي يعلم وقتها.

٦- بعث الله محمداً ﷺ لينذر الناس ويحذرهم من بأس الله وعقابه.

٧- يستقصر الناس إذا قاموا من قبورهم إلى المحشر مدة الحياة الدنيا فيرونها كآخر فترة النهار، أو أول فترة النهار.

٨- أخفى الله سبحانه وقت قيام الساعة على العباد واستأثر الله بعلمها لأن المصلحة في إخفائها عنهم.

٩- من الآداب الإسلامية عدم السؤال عما ليس فيه مصلحة.



تدبر الآيات السابقة، ثم بيِّن كيف ردّ الله - تعالى - على منكري البعث بعد الموت؟



التقويم

س١- ضع الكلمات التالية في جمل مناسبة:

- أغطش، عشية، أرسى.

س٢- ما الحكمة من:

١ - إرساء الجبال.

٢ - إخراج الماء والمرعى من الأرض.

س٣- قال الله تعالى: ﴿ يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الْإِنسَانُ مَا سَعَى ﴾

املأ الجدول التالي:

أعمال يفرح بها الإنسان يوم القيامة	أعمال يندم الإنسان عليها يوم القيامة

تأمل ثم أجب:

س٤- قال الله تعالى: ﴿ وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى ﴾

- اشتريت من السوق قرصاً لبرنامج في الحاسب، وعندما دخلت المنزل، أمرك والدك بحل واجب مادة العلوم ثم أذن المؤذن لصلاة المغرب. حدّد بالترتيب ما الذي ينبغي أن تفعله؟ ثم حدّد بالترتيب ما الذي سيفعله من غلبه هواه في مثل هذا الموقف؟

الدرس السابع

تفسير سورة عبس

من الآية رقم (١) إلى الآية رقم (٢٣)

كان النبي ﷺ حريصاً على دعوة الناس جميعاً إلى دين الإسلام، وكان في بداية الأمر يحرص كثيراً على دعوة كبار قريش وزعمائهم إلى الإسلام؛ لأن العادة أنه إذا أسلم هؤلاء أسلم عدد كبير من الناس تبعاً لهم، وبينما كان النبي ﷺ ذات يوم مع أحد زعماء قريش يبين له دعوة الإسلام، ويدعوه إليه. وبينما هو كذلك إذ جاء ابن أم مكتوم رضي الله عنه (وكان أعمى)، يطلب من النبي ﷺ أن يرشده ويعلمه مما علمه الله، فجعل النبي ﷺ يعرض عنه ويقبل على الرجل الآخر حرصاً منه ﷺ على إسلامه، فأنزل الله تعالى الآيات الأولى من سورة عبس عتاباً للنبي ﷺ، قال تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

عَبَسَ وَتَوَلَّىٰ ﴿١﴾ أَن جَاءَهُ الْأَعْمَىٰ ﴿٢﴾ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّىٰ ﴿٣﴾ أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ الذِّكْرَىٰ ﴿٤﴾ أَمَّا مَنِ اسْتَغْنَىٰ ﴿٥﴾ فَأَنتَ لَهُ تَصَدَّىٰ ﴿٦﴾ وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزَّكَّىٰ ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَن جَاءَكَ يَسْعَىٰ ﴿٨﴾ وَهُوَ يَخْشَىٰ ﴿٩﴾ فَأَنتَ عَنْهُ تَلَهَّىٰ ﴿١٠﴾ كَلَّا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ ﴿١١﴾ فَمَن شَاءَ ذَكَرَهُ ﴿١٢﴾ فِي صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ ﴿١٣﴾ مَّرْفُوعَةٍ مُّطَهَّرَةٍ ﴿١٤﴾ بِأَيْدِي سَفَرَةٍ ﴿١٥﴾ كِرَامٍ بَرَرَةٍ ﴿١٦﴾ قُتِلَ الْإِنسَانُ مَا أَكْفَرَهُ ﴿١٧﴾ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ ﴿١٨﴾ مِن نُّطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَّرَهُ ﴿١٩﴾ ثُمَّ السَّبِيلَ يَسَّرَهُ ﴿٢٠﴾ ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ ﴿٢١﴾ ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنشَرَهُ ﴿٢٢﴾ كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ ﴿٢٣﴾

موضوع الآيات:

- معاتبة النبي ﷺ لإعراضه عن الأعمى وإقباله على الكافر المعرض.
- بيان مكانة القرآن الكريم، وأنه تذكرة وموعظة.
- تذكير الإنسان بأصل خلقه وما ينتهي إليه أمره من الرجوع إلى الله بعد الموت.

٧

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
عبس	غيّر ملامح وجهه.
تولى	أعرض بوجهه.
يزكى	يتطهر من الذنوب بالعمل الصالح.
يذكر	يتعظ.
أما من استغنى	اكتفى بماله ومكانته عن الإيمان بالله.
فأنت له تصدى	تتعرض له وتقبل عليه وتصغي إلى كلامه.
تلهى	تتشاغل وتعرض عنه.
مرفوعة	عالية القدر عند الله تعالى.
مطهرة	بعيدة عن الدنس والزيادة والنقصان.
سفرة	كتبة وهم الملائكة.
كرام بررة	أتقياء مطيعين.
قتل الإنسان	لعن الإنسان الكافر.
ما أكفره	ما أشد كفره.
خلقه فقدره	قدّر أطواره: نطفة ثم علقة ثم مضغة إلى آخر خلقه.
ثم السبيل يسره	سهل خروجه من بطن أمه.
أنشره	بعثه بعد الموت.
كلا لما يقض ما أمره	كلا: كلمة ردع وزجر أي ليس الأمر كما يدعي الكافر من أنه أدى ما عليه من الحقوق.

فوائد وأحكام

١- بدأت السورة بضمائر الغائب ﴿ عَبَسَ وَتَوَلَّىٰ ﴿١﴾ أَن جَاءَهُ الْأَعْمَىٰ ﴿٢﴾ ﴾ تلطفاً بالنبي ﷺ وإجلالاً له ثم أقبل عليه بعد ذلك بقوله تعالى ﴿ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّىٰ ﴿٣﴾ ﴾ ويؤخذ من ذلك تعليم الأدب مع أهل العلم والفضل.

٢- الهداية بيد الله قال سبحانه: ﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَاءُ ﴾[1] فينبغي على الدعاة عدم التمييز بين الفقير والغني والقوي والضعيف والأبيض والأسود في الدعوة فما يدري الداعية في أي الخلق تثمر دعوته.

٣- على المسلم أن يدعو إلى الله تعالى وأن يبذل العلم لطلابه والمحتاجين إليه.

٤- القرآن موعظة لمن يتعظ، فينبغي للمسلم أن يقرأه بتدبر وتفهم لينتفع بمواعظه بالإقبال على طاعة الله - عز وجل - والابتعاد عن معصيته.

٥- على المسلم أن يحافظ على كتاب ربه فلا يمسه من غير طهارة كما يجب على المسلم تعظيمه ووضعه في المقام الذي يليق به مع الحرص على تلاوته آناء الليل وأطراف النهار.

(١) سورة القصص آية (٥٦).

٦- ذم سبحانه وتعالى الكافر المنكر للبعث فدعا عليه باللعن والطرد من رحمته فما أشد كفره بربه وخالقه، وما أعظم ظلمه وجحوده وهو يتقلب في النعم.

٧- تكريم الإنسان بالدفن بعد موته وانقضاء أجله في الحياة الدنيا حتى لا يبقى جيفة على وجه الأرض فتأكله السباع أو تخرج رائحته فيتأذى منها الناس.

٨- على الإنسان أن يتذكر ويرجع إلى ربه ومولاه فيؤدي حقوق الله سبحانه الواجبة كما أمر وشرع.





نشاط

مما يكون سبباً في الانتفاع بالقرآن الكريم قراءته بتدبر وتفهم، ناقش مع مجموعتك الأسباب التي تعين على تدبر القرآن الكريم.

التقويم

س١- نزلت سورة عبس في:

- عتاب النبي صلى الله عليه وسلم. - عبدالله بن أم مكتوم. - فيما سبق ذكره.

س٢- بدأت السورة بضمائر الغائب؛ استنتج فائدة من ذلك.

س٣- (أ) من تعظيم القرآن الكريم:

- وضعه في المكان اللائق به. ( )
- الحرص على تلاوته آناء الليل وأطراف النهار. ( )
- عدم مسه من غير طهارة. ( )

- رتب الجمل السابقة حسب أهميتها.

(ب) حدد رأيك فيما يلي في الدعوة إلى الله:

- الاهتمام بالأغنياء في الدعوة إلى الله وعدم الانشغال بالفقراء.
- يوجد في المنازل والمؤسسات الكثير ممن يحتاجون إلى الدعوة.
- الدعوة عند الحاجة إليها ولمن يطلبها.

س٤- المرادف لكلمة (تلهى) هو (تشاغل) اذكر فيما يلي المرادف للكلمات التالية:

الكلمة	مرادفها
يزّكى	
تصدى	
تولى	

تفسير سورة عبس

من الآية رقم (٢٤) إلى آخر السورة

كثيراً ما يلفت القرآن الكريم الأنظار إلى آيات الله – سبحانه وتعالى – في الأنفس وفي الكون للدلالة على عظمته وقدرته على كل شيء ومن ذلك قدرته على بعث الناس من قبورهم وقد ذكر الله في الآيات السابقة بعض آياته في الأنفس عند قوله تعالى ﴿ **مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ** ﴾ وفي الآيات التالية يذكر سبحانه بعض آياته في الكون ثم يعقبها بذكر يوم القيامة الذي يبعث فيه الناس من قبورهم ليجازوا على أعمالهم فينقسمون إلى شقي وسعيد، فيقول سبحانه:

فَلْيَنظُرِ الْإِنسَانُ إِلَىٰ طَعَامِهِ (٢٤) أَنَّا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا (٢٥) ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا (٢٦) فَأَنبَتْنَا فِيهَا حَبًّا (٢٧) وَعِنَبًا وَقَضْبًا (٢٨) وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا (٢٩) وَحَدَائِقَ غُلْبًا (٣٠) وَفَاكِهَةً وَأَبًّا (٣١) مَّتَاعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ (٣٢) فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاخَّةُ (٣٣) يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ (٣٤) وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ (٣٥) وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ (٣٦) لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ (٣٧) وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ (٣٨) ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ (٣٩) وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ (٤٠) تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ (٤١) أُولَٰئِكَ هُمُ الْكَفَرَةُ الْفَجَرَةُ (٤٢)

موضوع الآيات:

- الدعوة إلى التفكر في مخلوقات الله.
- ذكر حال الإنسان عند قيام الساعة.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
صببنا الماء	أنزل الله المطر من السماء.
وقضباً	علفاً رَطْباً تأكله الدواب.
حدائق غلباً	بساتين شجرها عظيم الجذع.
وأبًا	ما تأكله البهائم من العشب والنبات.
الصاخة	هي صيحة القيامة. وهي النفخة الثانية التي يقوم بها الناس من قبورهم، سمّيت بذلك لأنها تصخ الآذان، أي: تصكها بشدة صوتها.

صاحبته	زوجته.
يغنيه	يشغله ويصرفه عن شأن غيره.
مسفرة	مشرقة.
مستبشرة	ظهر عليها البِشْرُ من الفرح والسرور.
عليها غبرة	يغشاها الذل وعليها الغبار من شدة الهم والحزن.
ترهقها قترة	يعلوها سواد وظلمة.

فوائد وأحكام

١– أمر الله سبحانه الإنسان بالتفكر في هذا الطعام الذي يأكله، والنبات الذي ترعاه مواشيه ودوابه حيث فيه دلالة على بعثه بعد موته، فالله القادر على إخراج النبات من الأرض القاحلة قادر على إحياء الأموات وبعثهم من قبورهم.

٢– في الآيات إشارة إلى شدّة أهوال يوم القيامة وما يصيب الناس فيه من الخوف والفزع إلى حدٍّ ينشغل فيه الإنسان بنفسه عن أقرب الناس إليه وأحبهم إلى قلبه، كالأخ والأم والأب والزوجة والأبناء، فلا يسأل عنهم، ولا يلتفت إليهم، فيجب على المسلم الاستعداد لهذا اليوم بالإيمان والعمل الصالح.

٣– ينقسم الناس يوم القيامة إلى فريقين فريق السعداء وفريق الأشقياء.

٤– ثمرة الإيمان وتقوى الله يظهر أثرها على الوجه نوراً وضياء وفرحاً وسعادة في القلب، وثمرة الكفر وفعل المعاصي تظهر ظلمة وسواداً وغبرة على الأعضاء والجوارح وألماً وحزناً في القلب.

٥– يتصف المؤمنون يوم القيامة بأن وجوههم مسفرة ضاحكة مستبشرة، وتتصف وجوه الكافرين الخارجين عن حدود الله المنتهكين لحرماته بأن عليها الذل والسواد والغبار من سوء حالهم ومصيرهم.



ذكر الله تعالى – في الآيات المفسّرة – من آثار الأعمال الصالحة النور والضياء في وجوه المؤمنين يوم القيامة. اذكر بعض آثار الأعمال الصالحة على المؤمنين في الدنيا.




التقويم

س١- اكتب كلمة صح أو خطأ في المكان المناسب أمام العبارات التالية مع تصحيح الخطأ:

١ - صب الله الماء، وشق الأرض وأنبت النبات من أجل الأنعام ( )

٢ - يكون شكر الله تعالى بالقول فقط ( )

س٢ - [الطامة - يوم الفصل - الصاخة] ما الجامع بين هذه الكلمات؟

- ما وجه الشبه بين هاتين الكلمتين (قضبا - أبّا).

س٣- لماذا يفر الإنسان من أعز الناس عليه بعد سماع النفخة الثانية؟

س٤- قارن بين حال وجوه المؤمنين، ووجوه الكافرين، إذا بعث الناس.

س٥- مرّ بك في الدرس أن الناس يوم القيامة ينقسمون إلى قسمين فريق سعداء وفريق أشقياء.. عدّد فيما يلي بعضاً من أعمال الفريقين في الدنيا:

	السعداء	الأشقياء
١		
٢		
٣		
٤		



تفسير سورة التكوير

من الآية رقم (١) إلى الآية رقم (١٤)

خلق الله هذا الكون بنظام متناسق لا يوجد فيه اضطراب ولا خلل، وجعل له حداً ينتهي إليه، وذلك يوم يامر الله بقيام القيامة، وفي ذلك اليوم ينتهي ذلك النظام البديع بأمره – سبحانه – وتفسد تلك الأجرام، وتتغير طبائع بعض الكائنات، وكل ذلك مؤذن ببدء اليوم الآخر. قال تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴿١﴾ وَإِذَا النُّجُومُ انكَدَرَتْ ﴿٢﴾ وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ ﴿٣﴾ وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ ﴿٤﴾ وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ ﴿٥﴾ وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ ﴿٦﴾ وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ ﴿٧﴾ وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ ﴿٨﴾ بِأَيِّ ذَنبٍ قُتِلَتْ ﴿٩﴾ وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ ﴿١٠﴾ وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ ﴿١١﴾ وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ ﴿١٢﴾ وَإِذَا الْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ ﴿١٣﴾ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا أَحْضَرَتْ ﴿١٤﴾

موضوع الآيات:

- ذكر أهوال يوم القيامة، و ما يقع لها من مقدمات، وتخويف الإنسان من العاقبة.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
كورت	جمعت ولُفّت.
انكدرت	تناثرت وتساقطت من السماء.
سيرت	أزيلت عن أماكنها وذُهب بها عن وجه الأرض.
وإذا العشار عطلت	العشار هي: النوق الحوامل حيث تهمل بلا راع لما دهى الناس من أمر القيامة.
سجرت	أوقدت فصارت ناراً تتأجج.
وإذا النفوس زوجت	قرنت النفوس بأشكالها فالصالح مع الصالح في الجنة والفاجر مع الفاجر في النار.
الموؤودة	البنت التي تدفن حية خوفاً من العار أو الفقر.
نشرت	فتحت صحف الأعمال وبسطت.

كشطت	نزعت من مكانها.
سعرت	أوقدت وأضرمت ناراً.
أزلفت	قربت وأدنيت من المتقين.
ما أحضرت	ما عملت من خير أو شر.

فوائد وأحكام

١- اشتملت سورة التكوير على جملة من أهوال يوم القيامة ذكرها الله تعالى وأخبر عن وقوعها وهي:

أ- جمع الشمس وطيُّها وذهاب نورها.

ب- سقوط النجوم من السماء وتناثرها في كل اتجاه.

ج- نزع الجبال من أماكنها وذهابها عن وجه الأرض.

د- ترك النوق الحوامل فلا تركب ولا تحلب ولا ترعى وهي من أنفس أموال العرب وأحبها إليهم.

هـ- تجمع الوحوش، وتسجر البحار فتصبح ناراً تتاجج.

و- يجمع الأمثال مع بعضهم البعض، المؤمن مع المؤمن والكافر مع الكافر.

ز- سؤال البنت التي دفنت وهي حية بأي ذنب قتلت؟! وفي ذلك بيان لهول الموقف حيث يسأل المجني عليه، فإذا كان المجني عليه يُسأل فما بالك بالجاني.

ح- نشر صحف الأعمال وبسطها حيث يظهر ما فيها من خير وشر.

ط- نزع السماء من مكانها وقلعها كما يقلع السقف.

ي- تسعير النار وإيقادها إيقاداً شديداً ليلقى فيها الكفار والملحدون.

ك- تقريب الجنة وفتحها ليدخل فيها المؤمنون.

٢- الفرق واضح بين ما أعده الله من العذاب الشديد للكفرة وما هياه سبحانه للمؤمنين من النعيم والخلود في الجنة.

٣- في يوم القيامة يُفضَح الذين عملوا السيئات وظنوا أن أعمالهم لا تحصى عليهم ويسعد الذين آمنوا وعملوا الصالحات حيث تنشر الصحف ويتفرق الناس بين شقي وسعيد.



ذكر الله - تعالى - في هذه الآيات ما يقع للجبال، في قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ ﴾،

وقد ذكر في سور أخرى أموراً أخرى تقع لها أيضاً. اذكر ثلاثة من هذه الأمور:

١-

٢-

٣-



التقويم

س١- ضع الرقم المناسب من العمود (أ) أمام ما يناسبه من العمود (ب):

(أ)		(ب)
١- الشمس	( )	سيرت.
٢- النجوم	( )	أزلفت.
٣- الجبال	( )	عطلت.
٤- العشار	( )	سجرت.
٥- الوحوش	( )	زوجت.
٦- البحار	( )	كورت.
٧- النفوس	( )	انكدرت.
	( )	حشرت.

س٢- من الموؤدة؟ ولم تُسأل؟

س٣- اشتملت السورة على العديد من الأهوال التي تحدث يوم القيامة. فأيُّ هذه الأهوال يؤثر في نفسك أكثر من غيره؟



تفسير سورة التكوير

من الآية رقم (١٥) إلى آخر السورة

كثر من المشركين تكذيبهم بالوحي، فأقسم الله بمخلوقاته على صدق رسوله - ﷺ - وأن ما نزل عليه إنما هو كلام الله سبحانه، وليس كلام المخلوقين كما يزعمون، قال تعالى:

﴿فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ ﴿١٥﴾ الْجَوَارِ الْكُنَّسِ ﴿١٦﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ ﴿١٧﴾ وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ ﴿١٨﴾ إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿١٩﴾ ذِي قُوَّةٍ عِندَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ ﴿٢٠﴾ مُّطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ ﴿٢١﴾ وَمَا صَاحِبُكُم بِمَجْنُونٍ ﴿٢٢﴾ وَلَقَدْ رَآهُ بِالْأُفُقِ الْمُبِينِ ﴿٢٣﴾ وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ ﴿٢٤﴾ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَّجِيمٍ ﴿٢٥﴾ فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ ﴿٢٦﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ ﴿٢٧﴾ لِمَن شَاءَ مِنكُمْ أَن يَسْتَقِيمَ ﴿٢٨﴾ وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٢٩﴾﴾

موضوع الآيات:

- بيان أن القرآن الكريم حق من عند الله، وأنه ليس من كلام المخلوقين.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
الخنس	النجوم التي تختفي في أول الليل، فلا تظهر إلا بعد الظلمة.
الجوار	النجوم التي تجري في أفلاكها.
الكُنّس	التي تدخل في النهار إذا طلع، كما يدخل الظبي في (كناسه)؛ أي بيته.
والليل إذا عسعس	أقبل بظلامه.
والصبح إذا تنفس	أضاء وأقبل وعمّ بنوره الأرض.
رسول كريم	هو جبريل عليه السلام، أشرف الملائكة عند الله تعالى.
ذي قوة	شديد القوة والخلق والبطش.
عند ذي العرش مكين	صاحب مكانة رفيعة وشرف عظيم عند الله سبحانه.
مطاع ثمّ أمين	مطاع في السماء؛ تطيعه الملائكة، أمين على وحي ربه، فلا يزيد فيه ولا ينقص.

وما صاحبكم بمجنون	وما محمد ﷺ بمجنون كما تزعمون.
ولقد رآه بالأفق المبين	رأى محمد ﷺ جبريل عليه السلام في صورته الملكية التي خلقه الله عليها في مطلع الشمس.
بضنين	ببخيل ومقصر في التبليغ.
وما هو بقول شيطان رجيم	ليس القرآن بقول شيطان مسترق للسمع مطرود مرجوم.

فوائد وأحكام

١- يقسم - سبحانه - ببعض مخلوقاته العظيمة وفي ذلك بيان لعظمتها وتذكير بأهميتها ولله أن يقسم بما شاء من مخلوقاته.

٢- جواب القسم قوله تعالى: ﴿ إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴾.

٣- ذكر الله في قوله: ﴿ ذِي قُوَّةٍ عِندَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ ﴿٢٠﴾ مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ ﴿٢١﴾ ﴾ أربع صفات لجبريل عليه السلام هي: القوة العظيمة، والمكانة العالية الرفيعة عند الله تعالى، وكونه مطاعاً في السماوات حيث تطيعه الملائكة، أميناً على الوحي الذي يؤمر بتبليغه.

٤- وصفت قريش رسول الله ﷺ بالجنون وهم عالمون بصدقه ورجاحة عقله، ويرد عليهم سبحانه بقوله: ﴿ وَمَا صَاحِبُكُم بِمَجْنُونٍ ﴾ لتكذيبهم في نسبتهم الجنون إلى رسول الله ﷺ.

٥- القرآن الكريم موعظة للعالمين وما يتعظ به إلا من شاء من الخلق أن يستقيم.

٦- مشيئة الإنسان وإرادته إنما هي تحت مشيئة الله تعالى لا تخرج عنها حيث لا يقع في ملكه إلا ما يشاء. قال تعالى: ﴿ وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴾.



ورد في الآيات المفسّرة ما يدل على عموم رسالة النبي - صلى الله عليه وسلم - لجميع الناس. حدد الآية التي تدل على ذلك واذكر آيتين أخريين تدلان على ذلك أيضاً.



التقويم

س١- أقسم الله بالخنس ثم أقسم بمخلوقين آخرين من مخلوقاته فما هما ؟

س٢- اكتب كلمة (صح) أو (خطأ) في المكان المناسب بعد العبارات التالية مع تصحيح الخطأ :

١ - الذكر، اسم للقرآن الكريم ورد في الآيات ( ).

٢ - إرادة الإنسان ومشيئته تحت مشيئة خالقه ( ).

٣ - الليل يتنفس إذا أقبل بظلامه أو أدبر ( ).

٤ - الصبح يعسعس إذا أضاء وعمّ بنوره الأرض ( ).

س٣- استدل من الآيات في ردّك على من استهزأ برسول الله ﷺ .

س٤- جبريل عليه السلام أعظم ملائكة الله وقد ذكر له وصف في هذا الدرس ووصف آخر أطلق عليه في آيات سبقت في درس ماض؛ فما هما ؟

الدرس الحادي عشر

تفسير سورة الانفطار

من الآية رقم (١) إلى الآية رقم (١٢)

ربما يحمل الإنسان على معصية الله ما يراه من سعة حلم الله على العصاة، وعدم معاجلتهم بالعقوبة، وإنعام الله عليهم بأنواع النعم، فجاءت هذه السورة لتحذير الإنسان من الاغترار بذلك والتمادي في المعصية لأن هناك يوماً سيجازى الإنسان فيه على ما قدم وما أخر من الأعمال وهو يوم القيامة قال تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِذَا السَّمَاءُ انفَطَرَتْ ﴿١﴾ وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انتَثَرَتْ ﴿٢﴾ وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ ﴿٣﴾ وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ ﴿٤﴾ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ ﴿٥﴾ يَا أَيُّهَا الْإِنسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ ﴿٦﴾ الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ ﴿٧﴾ فِي أَيِّ صُورَةٍ مَّا شَاءَ رَكَّبَكَ ﴿٨﴾ كَلَّا بَلْ تُكَذِّبُونَ بِالدِّينِ ﴿٩﴾ وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ ﴿١٠﴾ كِرَامًا كَاتِبِينَ ﴿١١﴾ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ ﴿١٢﴾

موضوع الآيات:

- تحذير الإنسان من عصيان الله عز وجل وتنبيهه على أن أعماله محصاة عليه، وسيجازى عليها يوم القيامة.

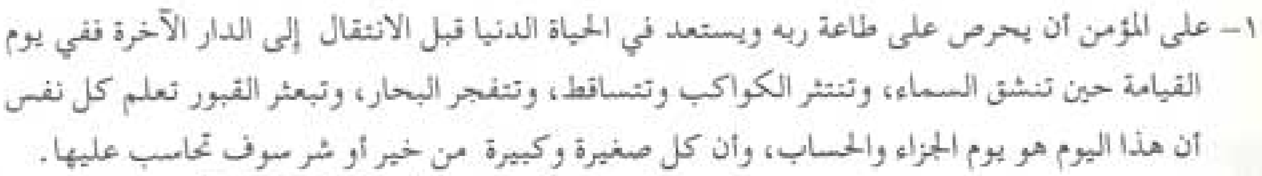
معاني الكلمات

الكلمة	معناها
انفطرت	انشقت.
انتثرت	تساقطت.
فُجّرت	اختلط بعضها ببعض وأصبحت بحراً واحداً.
بعثرت	قلب ترابها وبعث موتاها وخرجوا أحياء.
ما غرك بربك	ما خدعك وجرّأك على عصيان ربك.
فسواك	جعلك مستوي الخلقة وحسن الصورة.

عدلك	جعلك معتدل الخلق.
تكذبون بالدين	تكذبون بيوم الجزاء والحساب.



فوائد وأحكام



١- على المؤمن أن يحرص على طاعة ربه ويستعد في الحياة الدنيا قبل الانتقال إلى الدار الآخرة ففي يوم القيامة حين تنشق السماء، وتنتثر الكواكب وتتساقط، وتتفجر البحار، وتبعثر القبور تعلم كل نفس أن هذا اليوم هو يوم الجزاء والحساب، وأن كل صغيرة وكبيرة من خير أو شر سوف تحاسب عليها.

٢- تحذير الإنسان من غروره وتجرئه على عصيان ربه ﴿ يَا أَيُّهَا الْإِنسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ ﴾ فما الذي جرّأك وحسن لك فعل المعصية والكفر والإعراض عن الطاعة، مع شدة كرم ربك وإحسانه إليك؟!

٣- من كرم الله على الناس أن سوّى خلقهم وحسن صورهم فلم يجعلها قبيحة، ولم يجعلها كالحيوان، وعدّل خلقه حتى يستطيع الإنسان أن يقوم بأعماله، فلو كانت يده كخف البعير مثلاً لما استطاع أن يستفيد منها ولا يليق بك أيها الإنسان أن تكفر نعمة المنعم، أو تجحد إحسان المحسن.

٤- الذي حمل الكفار على المعصية وعدم الإيمان هو تكذيبهم بالمعاد والجزاء والحساب.

٥- وكّل الله بالإنسان ملائكة كراماً يحفظون أعماله ويكتبونها في كتاب يلقاه منشوراً يوم القيامة فلا يظن الإنسان أنه خلق عبثاً.

نشاط

ذكر الله – تعالى – أوصاف الملائكة وأعمالهم وأسماء بعضهم في القرآن الكريم.

اذكر أسماء أربعة منهم ومهمة كل واحد منهم.

١-



٢-



٣-



٤-

التقويم

س١ – استخرج الكلمة وضع أمامها معناها فيما يلي:

- جعلك مستوي الخلقة ، بعثرت ، انتثرت ، قُلب ترابها وبعث موتاها وخرجوا أحياء ، فسواك ، انشقت ، تساقطت ، انفطرت.

س٢ – سمعت زميلاً لك يغتاب زميلاً آخر ؛ ذكّره بآية مناسبة من الآيات تعظه بها.

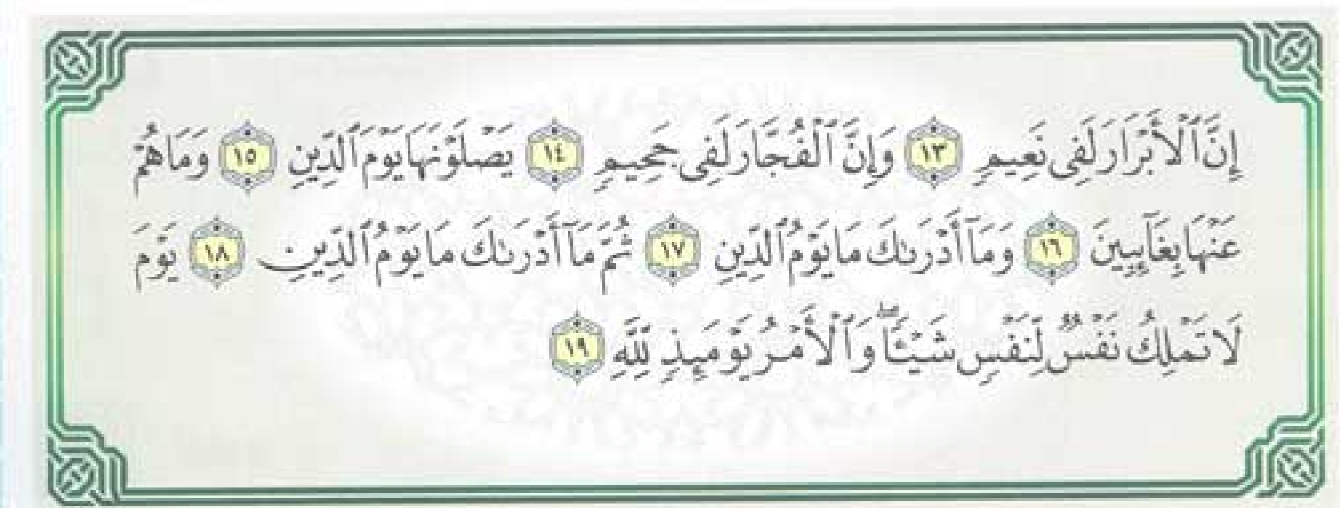
س٣- في الآيات تنفير من جحود الإنسان لنعم ربه التي أحسن بها عليه فما الآية التي تشير إلى ذلك؟

الدرس
الثاني عشر

تفسير سورة الانفطار

من الآية رقم (١٣) إلى آخر السورة

لما ذكر الله ما يكون من أمر الحفظة وأنهم يكتبون أعمال الإنسان، أخبر عن أقسام الناس الذين تكتب أعمالهم وهم صنفان: صنف من أهل النعيم، وصنف من أهل الجحيم، وذلك كائن يوم الدين قال تعالى:



موضوع الآيات:

- ذكر أصناف الناس يوم القيامة.
- بيان أنه لا يملك أحد لنفسه ولا لغيره أي شيء يوم القيامة.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
الأبرار	جمع بَرّ وهو من يعمل الطاعات والخير دائماً.
الفجار	الذين كفروا بربهم.
يصلونها	يدخلونها ويقاسون حرها.
ما أدراك ما يوم الدين	ما أعلمك ما يوم الحساب وما فيه من أهوال.

فوائد وأحكام

١- طاعة الله ورسوله ﷺ تورث النعيم المقيم والخلود في جنات تجري من تحتها الأنهار، وفعل المعاصي والكفر بالله ورسوله ﷺ يقود الإنسان الفاجر إلى نار جهنم.

٢- فيها تعظيم وتهويل ليوم القيامة بتكرار الآية الكريمة ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ ﴿١٧﴾ ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ﴾ فهو خارج عن تصور العقل لشدة أهواله وعظيم شأنه.



٣- على المؤمن أن يعمل الصالحات ويداوم عليها، وعلى العاصي أن يقلع عن الذنب والمعصية ويتوب إلى ربه ومولاه ففي القيامة لا تملك نفسٌ لنفس شيئاً ولا تزر وازرة وزر أخرى.

٤- يوم القيامة لا يقدر أحد على نفع أحد إلا أن يأذن الله لمن يشاء ويرضى فالأمر كله إليه وهو المتصرف في جميع الأمور.

نشاط

ذكر الله – تعالى – في هذه الآية أن الأبرار في نعيم. من خلال دراستك السابقة اذكر شيئاً من أنواع ذلك النعيم.



التقويم

س١- ضع الكلمتين التاليتين في جملٍ مناسبة توضح فيهما مآل كل منهما:

(الأبرار - الفجار).

س٢- (الشرح ، القارعة - التكاثر).

في إحدى هذه السور تكرار يفيد التهويل والتعظيم مشابه لقوله تعالى: (وما أدراك ما يوم الدين، ثم ما أدراك ما يوم الدين)، ما هذه السورة؟

س٣- الكفار مخلدون في النار، ما الآية الدالة على ذلك؟



تفسير سورة المطففين

من الآية رقم (١) إلى الآية رقم (٦)

من الأمور التي اعتنى بها القرآن تهذيب أخلاق الناس، ومنهم التجار الذين قد يطغى عليهم حبُّ المال فيقعون في غش الناس. ومما يقع منهم أنهم ينقصون الناس حقهم، ويأخذون حقوقهم منهم كاملة غير منقوصة، وقد حذرهم الله بيوم القيام له قال تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ﴿١﴾ الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ﴿٢﴾ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ﴿٣﴾ أَلَا يَظُنُّ أُولَٰئِكَ أَنَّهُم مَّبْعُوثُونَ ﴿٤﴾ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٥﴾ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦﴾

موضوع الآيات:

- التحذير من التطفيف في الكيل أو الوزن.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
ويل	كلمة عذاب وهلاك.
المطففين	الذين ينقصون الكيل أو الوزن للناس.
الذين إذا اكتالوا	أخذوا حقهم من الكيل.
يستوفون	يأخذونه وافياً من غير نقصٍ.
كالوهم أو وزنوهم	كالوا للناس أو وزنوا لهم.
يخسرون	ينقصون الكيل والوزن.

فوائد وأحكام

١- الوعيد الشديد لمن يظلم الناس، إن اشترى من غيره بالكيل أو بالوزن أخذ وافياً، وإن باع غيره بالوزن أو الكيل ينقص ويبخس.

وهذا الوعيد – كما يلحق التجار الذين يقعون في هذا الفعل المذموم – يلحق كذلك كل من نقص في طاعاته، فلم يؤدِّها كما يحبُّ الله.

٢– أمر الإسلام بالأمانة والعدل ونهى عن الخيانة والاعتداء على الحقوق وحرم نقص المكيال والميزان.

٣– على المؤمن إذا كلف بالعمل أن يعمله بإتقان وإخلاص وألاّ يقصر فيه لأنه إن قصر وأهمل وأضاع الوقت دون عمل مفيد وأخذ الأجر بعد ذلك فهذا نوع من التطفيف.

٤– عندما يقوم الناس ليوم البعث والحساب يعلم المطففون والمخادعون والكذابون أنهم كانوا على خطأ عظيم وجرم شديد.



توعدالله – تعالى – الذين ينقصون الكيل والوزن في بيعهم للناس بعقوبة شديدة. وقد ذكر الله – عز وجل – في كتابه أمة من الأمم السابقة عاقبها بسبب هذه المعصية. من هي؟ وما عقوبتها؟

التقويم

س١– ما الفرق بين هاتين الكلمتين؟
(اكتالوا ، كالوا).

س٢– مَن المطففون؟ وما طريقتهم في الكيل والوزن؟

س٣– ضع في الجدول التالي الخسائر المتوقعة لمن كان مطففاً ويغش في بيعه وشرائه.

مع الناس	
مع الله	
في الآخرة	

س٤– التطفيف في الكيل والوزن كبيرة من كبائر الذنوب، كيف نستدل لذلك من الآيات؟

تفسير سورة المطففين

من الآية رقم (٧) إلى الآية رقم (١٧)

لما ذكر الله يوم القيام له، ذكر مصير الناس، وأنهم على قسمين: فجار، وأبرار، وابتدأ بالفجار ذاكراً أعمالهم ومآلهم فقال سبحانه:

كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْفُجَّارِ لَفِى سِجِّينٍ ﴿٧﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا سِجِّينٌ ﴿٨﴾ كِتَٰبٌ مَّرْقُومٌ ﴿٩﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿١٠﴾ ٱلَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِيَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿١١﴾ وَمَا يُكَذِّبُ بِهِۦٓ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ﴿١٢﴾ إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا قَالَ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ كَلَّا ۖ بَلْ ۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾ كَلَّآ إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ ﴿١٥﴾ ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُوا۟ ٱلْجَحِيمِ ﴿١٦﴾ ثُمَّ يُقَالُ هَٰذَا ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴿١٧﴾

موضوع الآيات:

- ذكر أعمال الفجار ومآلهم يوم القيامة.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
كلا	ردع وزجر.
الفجار	الكفار.
سجين	المكان الذي يكون فيه كتاب أعمال الفجار والكافرين وهو المحل الضيق.
مرقوم	مكتوب ومثبتة فيه أعمالهم.
معتد	متجاوز عن الحق.
أساطير الأولين	أباطيلهم المسطرة في كتبهم.
ران على قلوبهم	غطى على قلوبهم وغلب عليها.
لصالوا الجحيم	لداخلوا نار جهنم المحرقة.

١٤ فوائد وأحكام

١- بيان أن مصير الفجار إلى سجين وهو مكان ضيق ضنك، بسبب ما وقعوا فيه من الإثم.

٢- وعيد للمكذبين بيوم الجزاء والحساب، ولا يكذب بهذا اليوم إلا من اتصف بصفات منها:

(أ) الاعتداء وتجاوز الحد. (ج) الإعراض عن رسول الله ﷺ.

(ب) كثرة الآثام والمعاصي. (د) وصف القرآن بأنه أساطير الأولين.

٣- الكافرون يحجبون عن رؤية الله بسبب كفرهم وعنادهم قال تعالى: ﴿ **كَلَّآ إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ ﴿١٥﴾ ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُوا الْجَحِيمِ** ﴾ ويقال لهم تقريعا وتوبيخاً هذا هو العذاب الذي كنتم تكذبون به وتستبعدون وقوعه. ولما كان الكفار يحجبون عن رؤية الله، فإن في ذلك دليلاً على أن غيرهم، وهم المؤمنون، يرونه يوم القيامة وفي الجنة.

٤- الحذر من المعاصي وإن صغرت فإنها تجتمع على المرء فتهلكه.



اذكر بعض المعاصي التي تهلك الإنسان وتدخله النار.

التقويم

س١- اشرح قوله تعالى:

﴿ كَلَّآ إِنَّ كِتَابَ الْفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٍ ﴾.

س٢- ضع الكلمات في جمل مناسبة:

(أساطير ، ران).

س٣- استخرج الدليل على أن المؤمنين يرون ربهم يوم القيامة.

س٤- ماذا يفيد الاستفهام في قوله تعالى: ﴿ وَمَآ أَدْرَاكَ مَا سِجِّينٌ ﴾؟

س٥- كثرة الذنوب والمعاصي تسبب قسوة القلب وظلمته كما تدل عليه الآية رقم (١٤)، اذكر حديثاً عن النبي ﷺ في هذا المعنى.

تفسير سورة المطففين

من الآية رقم (١٨) إلى الآية رقم (٢٨)

لما ذكر الله – تعالى – حال الفجار ومصيرهم، أتبع ذلك بذكر حال الأبرار ومآلهم، وما يحصلون عليه من النعيم الأخروي. فقال سبحانه:

كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْأَبْرَارِ لَفِى عِلِّيِّينَ ﴿١٨﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا عِلِّيُّونَ ﴿١٩﴾ كِتَٰبٌ مَّرْقُومٌ ﴿٢٠﴾ يَشْهَدُهُ ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴿٢١﴾ إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِى نَعِيمٍ ﴿٢٢﴾ عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ ﴿٢٣﴾ تَعْرِفُ فِى وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ ٱلنَّعِيمِ ﴿٢٤﴾ يُسْقَوْنَ مِن رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ ﴿٢٥﴾ خِتَٰمُهُۥ مِسْكٌ وَفِى ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ ٱلْمُتَنَٰفِسُونَ ﴿٢٦﴾ وَمِزَاجُهُۥ مِن تَسْنِيمٍ ﴿٢٧﴾ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴿٢٨﴾

موضوع الآيات:

- ذكر حال الأبرار ومآلهم وجزائهم يوم القيامة.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
الأبرار	هم المؤمنون الصادقون العاملون بالبر والتقوى.
عليين	مكان عال في الجنة.
يشهده المقربون	يشهده الملائكة المقربون.
الأرائك	السرر المزيّنة بأنواع من الزينة.
نضرة النعيم	بهجة النعيم وحسنه.
رحيق مختوم	شراب لا غش فيه مختوم إناؤه لا يفكه إلا شاربه.
ختامه مسك	آخره كرائحة المسك.
فليتنافس المتنافسون	فليتسابق المتسابقون.
مزاجه من تسنيم	هذا الشراب مخلوط من عين عالية في الجنة.

١٥ فوائد وأحكام

١– بعد ذكر كتاب الفجار وأنه في سجين وهو أسفل الأمكنة وأضيقها في جهنم ذكر سبحانه كتاب الأبرار وأنه في عليين يشهده الملائكة المقربون .

٢– في الآيات تعظيم لشأن كتاب الأبرار بالسؤال عنه وهو كتاب يشهده المقربون من الملائكة ويشهدون لما لصاحبه من الأمان والفوز بالجنة والنجاة من النار .

٣– أعد الله للأبرار من النعيم ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر، ومن بعض ذلك النعيم ما ذكره سبحانه في الآيات الكريمة .

٤– التنافس الصحيح والتسابق الرابح إنما هو في الإيمان وطاعة الرحمن وعمل الصالحات للفوز بالمراتب العالية في الجنان .



أمر الله – تعالى – في هذه الآيات بالتنافس في الخيرات، وأمر في آيات أخرى بالمسابقة والمسارعة إليها . اذكر آيتين تدلان على ذلك .

التقويم

س١– اشرح قوله تعالى: ﴿ كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلۡأَبۡرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ ﴾

س٢– تأمل قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلۡأَبۡرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ﴾ ثم دوِّن ثلاثة من أنواع هذا النعيم .



س٣– قال تعالى: ﴿ وَفِي ذَٰلِكَ فَلۡيَتَنَافَسِ ٱلۡمُتَنَٰفِسُونَ ﴾ اضرب ثلاثة أمثلة للأعمال التي يتسابق فيها الراغبون في الجنة .

س٤– ما اسم العين التي يشرب بها المقربون؟

تفسير سورة المطففين

من الآية رقم (٢٩) إلى آخر السورة

لما ذكر الله – تعالى حال الفجار والأبرار ومآلهم يوم القيامة، أتبع ذلك بذكر موقف الفجار من المؤمنين، وأنهم يسخرون من الذين آمنوا، ثم ذكر نتيجة ذلك يوم القيامة، وهي أن المؤمنين في نعيمهم يتفرجون على الكفار وهم يعذبون. فقال تعالى:

إِنَّ ٱلَّذِينَ أَجْرَمُواْ كَانُواْ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يَضْحَكُونَ ﴿٢٩﴾ وَإِذَا مَرُّواْ بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ ﴿٣٠﴾ وَإِذَا ٱنقَلَبُوٓاْ إِلَىٰٓ أَهْلِهِمُ ٱنقَلَبُواْ فَكِهِينَ ﴿٣١﴾ وَإِذَا رَأَوْهُمْ قَالُوٓاْ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَضَآلُّونَ ﴿٣٢﴾ وَمَآ أُرْسِلُواْ عَلَيْهِمْ حَٰفِظِينَ ﴿٣٣﴾ فَٱلْيَوْمَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنَ ٱلْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ ﴿٣٤﴾ عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ ﴿٣٥﴾ هَلْ ثُوِّبَ ٱلْكُفَّارُ مَا كَانُواْ يَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾

موضوع الآيات:

- ذكر شيء مما يقع من الفجار على المؤمنين في الدنيا، وذكر عاقبة هذا الفجور.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
أجرموا	كفروا.
يتغامزون	الغمز: الإشارة بالحاجب والجفن استهزاء وسخرية.
انقلبوا فكهين	رجعوا متلذذين باستخفافهم بالمؤمنين.
وما أرسلوا عليهم حافظين	موكلين بحفظ أعمالهم.
فاليوم	يوم القيامة.
هل ثُوِّب	جوزي.

فوائد وأحكام

١- تبين الآيات حال الكفار في الدنيا مع المؤمنين وهي على ما يلي:

أ- الاستهزاء بالمؤمنين والسخرية بهم.

ب- التغامز بالعيون استهزاء وسخرية واحتقاراً.

ج- سرورهم حال رجوعهم إلى أهليهم.

د- وصف المؤمنين بالضلال.

٢- الحذر من الاستهزاء بالمؤمنين بالغمز، وهو أقل ما يكون من درجات الاستهزاء، فما بالك إذا كان باللمز أو الغيبة أو النميمة أو غير ذلك؛ لا شكَّ أن عقوبة مثل ذلك أكبر.

٣- يوم القيامة يتضح الضالون من المهتدين والمصلحون من المفسدين.

٤- حال المؤمنون مع الكفار في الآخرة:

أ- يضحك منهم المؤمنون، كما ضحكوا منهم في الدنيا فالجزاء من جنس العمل.

ب- ينظرون إليهم من مكانٍ عالٍ وعلى سرر منصوبة لهم، مزينة بأنواعٍ من الزينة.



الاستهزاء بالمؤمنين والسخرية منهم ذنب عظيم. بيّن آثاره السيئة على المجتمع المسلم.



التقويم

س١- اذكر المرادف للكلمات التالية من الآيات:
(كفروا - يشيرون بحواجبهم وأجفانهم - جوزي).

س٢- من خلال قراءتك للآيات بيّن عاقبة الاستهزاء والسخرية بالمؤمنين في الآخرة.

س٣- «الكفار» وصف لطائفة من الناس، من هم؟

س٤- بيّن حال المؤمنين مع الكفار في الآخرة.

الدرس السابع عشر

تفسير سورة الانشقاق

من الآية رقم (١) إلى الآية رقم (١٥)

يوم القيامة هو اليوم الذي يجازى فيه الإنسان على عمله، وفي الآيات التالية بيان شيء من أنواع هذا الجزاء، وهو إعطاء المؤمنين كتبهم باليمين، وإعطاء الكفار كتبهم بالشمال من وراء ظهورهم قال تعالى:

إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ ﴿١﴾ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ﴿٢﴾ وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ ﴿٣﴾ وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ ﴿٤﴾ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ﴿٥﴾ يَا أَيُّهَا الْإِنسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَاقِيهِ ﴿٦﴾ فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ ﴿٧﴾ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴿٨﴾ وَيَنقَلِبُ إِلَىٰ أَهْلِهِ مَسْرُورًا ﴿٩﴾ وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ ﴿١٠﴾ فَسَوْفَ يَدْعُو ثُبُورًا ﴿١١﴾ وَيَصْلَىٰ سَعِيرًا ﴿١٢﴾ إِنَّهُ كَانَ فِي أَهْلِهِ مَسْرُورًا ﴿١٣﴾ إِنَّهُ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ ﴿١٤﴾ بَلَىٰ إِنَّ رَبَّهُ كَانَ بِهِ بَصِيرًا ﴿١٥﴾

موضوع الآيات:

- ذكر أصحاب اليمين وأصحاب الشمال، وما يجده كل منهم يوم القيامة.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
انشقت	تصدعت.
وأذنت لربها	استمعت لأمر ربها وأطاعت.
وحُقت	أي حُقَّ لها أن تسمع وتطيع.
وإذا الأرض مُدت	بُسطت وجعلت مستوية.
وألقت ما فيها وتخلت	طرحت ما في بطنها من الموتى.
كادح	ساعٍ ومجدٌّ في العمل.
يدعو ثبوراً	ينادي على نفسه بالهلاك.
يحور	يرجع.

١٧ فوائد وأحكام

١- يوم القيامة تنشق السماء وتتصدع امتثالاً لأمر الله تعالى وحُقّ لها أن تسمع وتطيع خالقها ومدبر أمرها، وتمتد الأرض وتزيد من سعتها، ويتطاير ما عليها من الجبال والأبنية وتلقي ما في بطنها من الموتى امتثالاً لأمر الله الذي ذلّ كل من في الكون لعظمته.

٢- الإنسان ساع إلى الله وعامل في هذه الدنيا إما بالخير أو بالشر ثم يلاقي الله يوم القيامة فإما إلى جنة أو إلى نار.

٣- أهل السعادة يُعطون كتبهم، فيأخذونها بأيديهم اليمنى، ويكون حسابهم حسابا يسيراً وهو العرض حيث يقررهم الله بذنوبهم حتى يظنوا أنهم قد هلكوا فيقول الله للواحد منهم: (سترتها عليك في الدنيا وأنا أغفرها لك اليوم)[١]. فينقلبون مسرورين سعداء إلى زوجاتهم في الجنة من نساء الدنيا ومن الحور العين.

٤- أهل الشقاء يعطون كتبهم فيأخذونها باليد اليسرى، وقد وضعوها من وراء ظهورهم ويكون الخزي والعار والفضيحة في ذلك اليوم العظيم، فَيَدْعُون على أنفسهم بالهلاك ثم يلقى بهم في السعير فقد كانوا فرحين مسرورين في الدنيا متنعمين في الشهوات والملذات لا يفكرون في العاقبة ولا البعث أو النشور.

٥- يبعث الله العباد يوم القيامة ويعيدهم كما خلقهم أول مرة ويجازيهم على أعمالهم إن خيراً فخير وإن شراً فشر وهو العليم الخبير.

٦- على المسلم أن يستعد بالأعمال الصالحة وفعل الطاعات والقربات لله تعالى في الحياة الدنيا وهي دار العمل حتى يسعد في الآخرة دار الجزاء والحساب.



يحدث للسماء يوم القيامة أمورٌ. اذكر الآيات الدالة على تلك الأمور من خلال هذه السورة وما تقدمها من سور جزء (عم).



التقويم

س١- ضع الكلمات التالية في جمل مناسبة:

(حُقَّت - يحور - كادح).

س٢- صف كيف يؤتى أهل الشقاء يوم القيامة كتبهم.

س٣- اذكر الدليل على الآتي من الآيات السابقة:

١ - إثبات البعث من القبور.　　٢ - إثبات الحساب يوم القيامة.

٣ - إثبات صفة البصر لله تعالى.　　٤ - إنكار الكفار للبعث.

س٤- اختر الإجابة الصحيحة: معنى (أذنت): أعطت الإذن - استمعت - رضيت.

(١) رواه مسلم في كتاب صفات المنافقين، باب صبغ أنعم أهل الدنيا في النار برقم (٢٨٠٧).

الدرس الثامن عشر

تفسير سورة الانشقاق

من الآية رقم (١٦) إلى آخر السورة



لما ذكر الله حال الكادحين، أتبع ذلك بذكر ما يحصل للإنسان من تحول وتغير في حياته ثم مماته حتى يبلغ جنته أو ناره فقال تعالى:

فَلَآ أُقْسِمُ بِٱلشَّفَقِ ﴿١٦﴾ وَٱلَّيْلِ وَمَا وَسَقَ ﴿١٧﴾ وَٱلْقَمَرِ إِذَا ٱتَّسَقَ ﴿١٨﴾ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ ﴿١٩﴾ فَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠﴾ وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ ٱلْقُرْءَانُ لَا يَسْجُدُونَ ۩ ﴿٢١﴾ بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يُكَذِّبُونَ ﴿٢٢﴾ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ ﴿٢٣﴾ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٤﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍۭ ﴿٢٥﴾

موضوع الآيات:

- ذكر أحوال الإنسان التي يمر بها.
- ذكر حال الكفار مع القرآن، وبيان سوء عاقبتهم.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
الشفق	الحمرة التي تظهر في الأفق بعد غروب الشمس.
وما وسق	ضم وجمع من المخلوقات.
اتسق	تم نوره واكتمل بدراً.
لتركبن طبقاً عن طبق	حالاً بعد حال، شدائد الدنيا، ثم الموت ثم البعث ثم الحساب ثم الجزاء.
والله أعلم بما يوعون	يضمرون ويكتمون.
فلهم أجر غير ممنون	غير منقطع.

فوائد وأحكام

١- أقسم الله قسما مؤكداً بالشفق، وبالليل وبالقمر أن الإنسان سيلاقي الصعاب تلو الصعاب من بداية الحياة إلى نهايتها وجواب القسم قوله تعالى: ﴿ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ ﴾.

٢- كل ما في الكون يدعو للإيمان بالله تعالى والتصديق بما جاء به أنبياؤه ورسله عليهم السلام وأن الكفار لا دليل لهم على إنكار البعث والحساب والجزاء.



٣- من آداب التلاوة أن يسجد القارئ إذا مر بآية سجدة في اي وقت من ليل أو نهار فيكبر للسجود ويقول سبحان ربي الأعلى ويدعو ثم يرفع من السجود دون تكبير ولا سلام.

٤- الكفار يكذبون بان محمداً ﷺ رسول الله، وان القرآن الكريم كتاب الله عناداً واستكباراً ومخالفة للحق الواضح ومهما ظهرت لهم الدلائل فإن الكبر والعناد يصدهم عن الحق والله أعلم بما تضمره نفوسهم من الكفر والتكذيب.

٥- أمر الله نبيه محمداً ﷺ أن يبشر هؤلاء الكفار - تهكماً وسخرية - بعذاب اليم بسبب كفرهم وإعراضهم وإصرارهم على سيئ العمل وفاسد الاعتقاد.

٦- المؤمنون بالله ورسوله العاملون بما جاء في القرآن الكريم من الاوامر المجتنبون لما فيه من النواهي لهم أجر لا ينقطع ولا ينقص.

نشاط

يشرع لقارئ القرآن الكريم أن يسجد عند قراءة قوله تعالى في هذه السورة ﴿ **وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ لَا يَسْجُدُونَ** ﴾ ويسمى هذا السجود سجود التلاوة.

عدد مواضع سجود التلاوة في القرآن الكريم.

التقويم

س١- اختر للكلمات من العمود (أ) ما يناسبها من المعاني في العمود (ب):

(أ)	(ب)
١ - اتسق	( ) الحمرة التي تظهر في الأفق بعد غروب الشمس
٢ - وسق	( ) يضمرون ويكتمون.
٣ - الشفق	( ) ضم وجمع وستر المخلوقات تحت ظلمته.
٤ - يوعون	( ) إذا تم نور القمر واكتمل بدراً.
	( ) غير منقطع.

س٢- في الآيات موضع سجدة تلاوة، حدد ما يلي حول ذلك:

١ - موضع سجدة التلاوة :..............................

٢ - ماذا تفعل حين تمر بسجدة التلاوة:..............................

س٣- اشرح قوله تعالى: ﴿ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ ﴾.

الدرس
التاسع عشر

تفسير سورة البروج

من الآية رقم (١) إلى الآية رقم (١١)

يذكر الله – عز وجل – في القرآن أحوال الكفار مع المؤمنين، وقد ذكر في هذه السورة ما قام به الملك وأعوانه من حرق المؤمنين بالله في نار أضرموها في أخاديد في الأرض، ثم ذكر سبحانه مآل الفريقين. قال تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ ﴿١﴾ وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ ﴿٢﴾ وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ ﴿٣﴾ قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ ﴿٤﴾ النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ ﴿٥﴾ إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ ﴿٦﴾ وَهُمْ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ ﴿٧﴾ وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴿٨﴾ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ ﴿١٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ۚ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ ﴿١١﴾

موضوع الآيات:

- ذكر أصحاب الأخدود وما حصل منهم من عذاب للمؤمنين، والإشارة إلى عذابهم.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
البروج	المنازل التي تسير فيها الكواكب.
واليوم الموعود	يوم القيامة.
وشاهد	كل من يشهد؛ كيوم الجمعة يشهد لمن حضر وصلى صلاة الجمعة.
ومشهود	كل من يُشهد، ويحضره غيره؛ كيوم عرفة الذي يشهده أهل الموقف في الحج.
الأخدود	شقٌ يُشَقُّ في الأرض.
شهود	حضور يشاهدون تعذيب المؤمنين.
وما نقموا	كرهوا وعابوا.
فتنوا المؤمنين والمؤمنات	عذّبوا وحرّقوا المؤمنين والمؤمنات

١٩ فوائد وأحكام

١- يقسم الله سبحانه وتعالى بالسماء ذات المنازل التي تسير فيها الكواكب، وبيوم القيامة، وبكل من يقع منه شهادة، كيوم الجمعة وبكل من يُشهد أو يشهد عليه كيوم عرفة، ولله أن يقسم بما شاء من مخلوقاته وليس للبشر أن يقسموا إلا بالله.

٢- أصحاب الأخدود قوم من الكفار عمدوا إلى مَنْ عندهم من المؤمنين بالله عز وجل فقهروهم وراودوهم على أن يرجعوا عن دينهم، فأبوا، فحفروا لهم في الأرض أخدوداً وأججوا فيه ناراً، ثم راودوهم على الكفر فلم يقبلوا فقذفوهم فيها.

٣- على المؤمن أن يصبر على دينه ويدافع عنه ويدعو إليه بالحكمة والموعظة الحسنة والقدوة الصالحة وليبشر بالفوز في نهاية الأمر في الدنيا والآخرة.

٤- في السورة تثبيت لقلوب المؤمنين وتخفيف من وقع الأذى عليهم في بداية الدعوة حيث كانوا يلاقون أصناف العذاب من كفار مكة.

٥- من اتصف بصفات المؤمنين وعمل بعملهم فإنه يكرم ويقدم، ولكن أصحاب الأخدود نقموا من المؤمنين بسبب إيمانهم بالله العزيز الحميد ﴿ **الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ** ﴾ المطلع على صبر المؤمنين وتعذيب الكافرين لهم وسيجازي كُلاً بعمله.

٦- المؤمنون الذين صبروا وعملوا الصالحات لهم جنات تجري من تحتها الأنهار وذلك هو الفوز العظيم.



دأب الكفار على معاداة المؤمنين والنيل منهم ليس لشيء إلا أنهم آمنوا بالله عز وجل، حدد الآيات الدالة على هذا المعنى من خلال هذه السورة وسورة الممتحنة وسورة الحج.



التقويم

س١- لخص قصة أصحاب الأخدود بأسلوبك.

س٢- استنتج أثر هذه القصة على أصحاب الرسول ﷺ في بداية الدعوة.

س٣- للصبر عواقب حميدة، اكتب أربع جمل في ثمار الصبر على الحق.

س٤- عظم الله وشرّف بعضاً من مخلوقاته حيث أقسم بها في مطلع السورة. رتب هذه المخلوقات حسب ورودها في السورة.

الدرس العشرون



من الآية رقم (١٢) إلى آخر السورة

كثير من الناس يجهلون عظمة الله، ولا يعرفون ما لله من أسماء وأفعال تدل على أنه هو الفعال لما يريد، فكم من قوم طاغين بطش بهم، وما فرعون وقومه إلا مثال لمن وقع بهم بطش الله وشدته، وهذا البطش ليس ببعيد عن الذين كذبوا القرآن قال تعالى:

﴿إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ ﴿١٢﴾ إِنَّهُۥ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ ﴿١٣﴾ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلْوَدُودُ ﴿١٤﴾ ذُو ٱلْعَرْشِ ٱلْمَجِيدُ ﴿١٥﴾ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴿١٦﴾ هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْجُنُودِ ﴿١٧﴾ فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ ﴿١٨﴾ بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فِى تَكْذِيبٍ ﴿١٩﴾ وَٱللَّهُ مِن وَرَآئِهِم مُّحِيطٌۢ ﴿٢٠﴾ بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَّجِيدٌ ﴿٢١﴾ فِى لَوْحٍ مَّحْفُوظٍۭ ﴿٢٢﴾﴾

موضوع الآيات:

- ذكر بعض صفات الله تعالى، وآثارها في خلقه.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
إن بطش ربك لشديد	إن أخذه بالعذاب إذا أخذ الظلمة لشديد.
يبدئ ويعيد	يبدأ الخلق أول مرة ويعيده كما بدأه.
الودود	كثير المحبة لمن أطاعه.
ذو العرش	صاحب العرش.
حديث الجنود	خبر الجموع القوية مثل قوم فرعون وثمود.
قرآن مجيد	قرآن كريم شريف.



١- شدة بطش الله وعذابه للمكذبين برسله والمخالفين لأمره.



٢- يؤمن أهل السنة والجماعة بصفات الله تعالى وأسمائه الحسنى كما وردت في كتاب الله وسنة رسوله ﷺ بلا تعطيل أو تحريف أو تمثيل أو تكييف، قال تعالى: ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾[1].

٣- عرش الرحمن الذي استوى عليه سبحانه أعلى المخلوقات وأكبرها، وهو سبحانه مستو على عرشه استواءً يليق بجلاله تعالى.

٤- الله جلّ وعلا هو المتصرف وحده في خلقه وأمره، وهو الذي خلق الخلق أول مرة وهو القادر على إعادته تارة أخرى.

٥- تسلية الرسول ﷺ وبيان قدرة الله تعالى في ذكر قصتي أصحاب فرعون، وقوم ثمود حيث دمّرهم الله تعالى وجعلهم من المهلكين.

٦- في اقتران الودود بالغفور سر لطيف يبين أن أهل الذنوب إذا تابوا إلى الله وأنابوا غفر لهم ذنوبهم وأحبهم.

٧- الذين كفروا وصدوا عن الدين مستمرون في تكذيبهم وعنادهم ولا تنفع فيهم الآيات ولا تؤثر فيهم العظات والله محيطٌ بهم عِلماً وقُدرة فأين يخرجون من عقوبته وهم تحت تدبيره وملكه؟

٨- القرآن الكريم عظيم المعاني كثير الخير والعلم، في لوح محفوظ من التغيير والزيادة والنقصان، قال تعالى: ﴿ بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ ﴿٢١﴾ فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ ﴾.



قال الله - عز وجل -: ﴿ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْجُنُودِ ﴿١٧﴾ فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ ﴿١٨﴾ ﴾ في هاتين الآيتين إشارة إلى ما حلّ بثمود وفرعون وقومه من العقوبة. اذكر نوع العقوبة التي عاقبهم الله بها.

التقويم

س١- اكتب في حدود سطرين فيما يلي:

١ - عقيدة أهل السنة والجماعة في أسماء الله الحسنى وصفاته العُلى.

٢ - دليلًا من القرآن يؤيد ما ذكرت.

س٢- اذكر أربعة من أسماء الله الحسنى وصفاته التي وردت في الآيات.

س٣- للقرآن العظيم ميزات عديدة، أشر إلى ميزتين وردتا في الآيات وميزتين تذكرهما أنت.

س٤- في قوله تعالى: ﴿ وَهُوَ الْغَفُورُ ﴾ حث على التوبة، وضح ذلك.

(١) الشورى: آية ١١.

تفسير سورة الطارق

خلق الله الإنسان ولم يتركه هملاً بل أمره ونهاه وجعل عليه ملكاً يحفظ عمله ويحصي عليه ما يكتسبه من خير وشر ليجازى به يوم القيامة، وقد بين الله – تعالى – ذلك في عدة مواضع من القرآن الكريم ليكون الإنسان على بينة من أمره وليحاسب نفسه قبل أن يقدم على أيّ قول أو فعل ومن ذلك ما جاء في هذه السورة حيث يقول سبحانه وتعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ ﴿١﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ ﴿٢﴾ النَّجْمُ الثَّاقِبُ ﴿٣﴾ إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴿٤﴾ فَلْيَنظُرِ الْإِنسَانُ مِمَّ خُلِقَ ﴿٥﴾ خُلِقَ مِن مَّاءٍ دَافِقٍ ﴿٦﴾ يَخْرُجُ مِن بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ ﴿٧﴾ إِنَّهُ عَلَىٰ رَجْعِهِ لَقَادِرٌ ﴿٨﴾ يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ ﴿٩﴾ فَمَا لَهُ مِن قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ ﴿١٠﴾ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ ﴿١١﴾ وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ ﴿١٢﴾ إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ ﴿١٣﴾ وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ ﴿١٤﴾ إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا ﴿١٥﴾ وَأَكِيدُ كَيْدًا ﴿١٦﴾ فَمَهِّلِ الْكَافِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًا ﴿١٧﴾

موضوع الآيات:

- بيان أن على كل إنسان حافظاً من الملائكة.
- الدعوة إلى التفكر في خلق الإنسان.
- إثبات قدرة الله على بعث الإنسان بعد موته.
- بيان أن القرآن الكريم حق من عند الله تعالى.
- بيان كيد الكفار للإسلام والمسلمين.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
الطارق	النجم الطالع ليلاً.
النجم الثاقب	المضيء الذي يثقب الظلام بنوره.
حافظ	رقيب من الملائكة يحفظ أعمال العباد.
الصلب	عظام الظهر.

٢١

الترائب	عظام الصدر.
رجعه	إعادته للحياة بعد موته.
تبلى	تكشف وتختبر.
السرائر	جمع سريرة وهي: ما أُسرّ في القلوب من النيات والاعتقادات.
والسماء ذات الرجع	ذات المطر وسمي المطر رَجْعا لأنه يجيء ويتكرر.
والأرض ذات الصدع	الأرض حين تنشق بالنبات.
فصل	فاصل بين الحق والباطل.
يكيدون كيداً	يمكرون ويحتالون على النبي ﷺ.
وأكيد كيداً	أستدرجهم من حيث لا يعلمون وأبطل كيدهم.
فمهل الكافرين	لا تستعجل عذابهم وهلاكهم.
رويداً	قليلاً.

فوائد وأحكام

١- أقسم الله سبحانه بالسماء وما فيها من النجوم، وجواب هذا القسم ﴿ **إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ** ﴾.

٢- لله أن يقسم بما شاء من مخلوقاته ولا يجوز للبشر أن يقسموا إلا بالله تعالى، ولذا يحرم القسم بالنبي ﷺ أو بالروح التي خلقها الله أو الحياة أو بغيرها من المخلوقات.

٣- أصل خلق الإنسان من (ماء) متدفق من بين سلسلة الظهر وعظام الصدر، ومن خَلَق الإنسان على هذه الهيئة والخلقة قادر على إعادته بعد موته وبعثه مرة أخرى ﴿ **إِنَّهُ عَلَىٰ رَجْعِهِ لَقَادِرٌ** ﴾.

٤- يوم القيامة شديد الأهوال يكشف الله فيه عن مكنونات الصدور وما أضمرته من الإيمان أو الكفر وما أخفته من أعمال سيئة، وفي يوم القيامة ليس للإنسان ناصر ينصره، فقوته إما من نفسه وقد نفاها بقوله ﴿ **فَمَا لَهُ مِن قُوَّةٍ** ﴾ وإما من غيره وقد نفاها الله بقوله: ﴿ **وَلَا نَاصِرٍ** ﴾.

٥- القرآن هو القول الفصل الذي لا مجال للشك والريب فيه، فاصل بين الحق والباطل وما هو باللعب ولا بالهزل، فعلى العباد أن يعلموا أحكامه وينتهوا بنواهيه ويأتمروا بأمره، قال تعالى: ﴿ **إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ ﴿١٣﴾ وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ** ﴾.

٦- مهما انتصر الأعداء وقويت شوكتهم وظهر كيدهم فإن على المؤمنين أن يثقوا بنصر الله، وأن يعملوا لرفع راية الإسلام فإن النصر قريب وما هذا الكيد الذي يكيدون والمكر الذي يمكرون إلا استدراج لهم قال تعالى ﴿ **فَمَهِّلِ الْكَافِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًا** ﴾.



مرّ خلق آدم (أبي البشر) عليه السلام بمراحل . رتب هذه المراحل بوضع رقم مناسب أمام العبارات التالية :

(   ) من طين .(   ) من صلصال كالفخار ، (   ) من تراب ، (   ) من حمأ مسنون .



التقويم

س١- حدِّد أقرب المعاني للكلمات التالية :

سريرة	ما تكنه الصدور	ما توسوس به النفس	
الكيد	النميمة بين الناس	المكر والاحتيال على الناس	
رويداً	تمهّل	قليلاً	عاجلاً
تُبلى	تمتحن	تمتهن	

س٢- اختر للكلمات في العمود (أ) ما يناسبها من المعاني في العمود (ب) :

(أ)	(ب)
١ - الطارق	( ) عظام الصدر .
٢ - حافظ	( ) النجم الطالع ليلاً .
٣ - الصلب	( ) رقيب من الملائكة .
٤ - الترائب	( ) عظام الظهر .

س٣- مرّ بك في سورة الانفطار آية تدل على معنى قوله تعالى ﴿ إن كُلُّ نفسٍ لَّمّا عليها حافِظٌ ﴾ فما هي ؟

س٤- إلى أيّ شيء تدعوك هذه الآية ﴿ فلْينظرِ الإنسانُ ممّ خُلق ﴾ ؟

تفسير سورة الأعلى

الله جلَّ وعلا له الكمال المطلق في أسمائه وصفاته وأفعاله، ولذلك شرع لعباده أن يسبحوه بكرة وأصيلاً، وسبح نفسه في مفتتح عدد من سور القرآن، ومن هذه السور سورة الأعلى فقال سبحانه:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴿١﴾ الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّىٰ ﴿٢﴾ وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَىٰ ﴿٣﴾ وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَىٰ ﴿٤﴾ فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَىٰ ﴿٥﴾ سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰ ﴿٦﴾ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَىٰ ﴿٧﴾ وَنُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرَىٰ ﴿٨﴾ فَذَكِّرْ إِن نَّفَعَتِ الذِّكْرَىٰ ﴿٩﴾ سَيَذَّكَّرُ مَن يَخْشَىٰ ﴿١٠﴾ وَيَتَجَنَّبُهَا الْأَشْقَى ﴿١١﴾ الَّذِي يَصْلَى النَّارَ الْكُبْرَىٰ ﴿١٢﴾ ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ ﴿١٣﴾ قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ﴿١٤﴾ وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّىٰ ﴿١٥﴾ بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴿١٦﴾ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ ﴿١٧﴾ إِنَّ هَٰذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَىٰ ﴿١٨﴾ صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ ﴿١٩﴾

موضوع الآيات:

- تنزيه الله الأعلى، وتكريم الله لرسوله ﷺ.
- الأمر بالذكرى وبيان موقف الناس منها.
- بيان أسباب الفلاح والتحذير من إيثار الدنيا على الآخرة.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
سبح اسم ربك	نزه الله عن كل ما لا يليق بجلاله، ذاكراً اسمه حال تنزيهك.
الذي خلق فسوى	الذي خلق الكائنات جميعاً، فسوى خلقها أي جعل كل مخلوق مناسباً لما خلق له.
المرعى	العشب وما ترعاه الأنعام من النبات الأخضر.
غثاء	هشيماً متكسراً.

أحوى	أسود قد يبس من طول العهد.
ونيسرك لليسرى	نوفقك للخصلة السهلة، فشريعته # سمحة، وجميع أحواله ميسَّرة.
الذكرى	الموعظة.
يخشى	يخاف الله تعالى.
تزكى	تطّهر من الشرك والمعاصي وتحلّى بالعمل الصالح.
أفلح	ظفر وفاز.
تؤثرون	تفضلون.
أبقى	أدوم.

فوائد وأحكام

١- أمر الله – سبحانه – نبيه محمداً ﷺ أن يسبحه وينزهه جل وعلا عن كل نقص، لأنه الذي خلق الخلائق وسوى كل مخلوق في أحسن هيئة.

٢- التفكر في خلق الله يزيد الإيمان ويقوي العقيدة.

٣- الحياة الدنيا كالنبات تبدو زاهية جميلة ثم تذبل وتنتهي.

٤- بشارة للرسول ﷺ، ومعجزة خالدة أن خصه الله بقوله: ﴿ **سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰ** ﴾ حيث سيعلمه ربه علماً لن ينساه وهو القرآن الكريم ويحفظه عليه الصلاة والسلام ويعيه قلبه.

٥- البشارة الثانية للرسول ﷺ حيث ييسر الله له كل خير في جميع أموره وبخاصة في أمور الشريعة حيث جعلها الله سهلة ميسرة.

٦- أمر الله – تعالى – بالتذكير بشرع الله وآياته والذكرى نافعة بكل حال، لأنها تذكرة للمؤمن، وحجة على غيره، سواء حصل من الذكرى جميع المقصود أو بعضه، ومتى كان التذكير يزيد في الخير وينقص من الشر فإن المؤمن مأمور به قال تعالى: ﴿ **فَذَكِّرْ إِن نَّفَعَتِ الذِّكْرَىٰ** ﴾.

٧- ينقسم الناس في تلقي الذكرى إلى قسمين:

القسم الأول: المنتفعون بها وهم من خشعت قلوبهم لله وخافوا منه.

القسم الثاني: غير المنتفعين بالذكرى وهم الأشقياء الذين وجبت لهم النار وحق عليهم العذاب الأليم.

ومن ثم ينبغي للمسلم أن يقبل على ما يسمعه من ذكر سواء كان درساً في مسجد أو محاضرة أو برنامجاً نافعاً في إذاعة حتى يكون من القسم الأول، وألّا يعرض عنه فيكون من القسم الثاني.

٨- الفوز والفلاح لمن طهّر نفسه من الذنوب ونقاها من الشرك، واتصف بذكر الله تعالى وداوم على أداء الصلوات المكتوبة ابتغاء رضوان الله وامتثالاً لأمره، وخص الصلاة لأنها عمود الدين وميزان الإيمان، قال تعالى: ﴿ **قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ﴿١٤﴾ وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّىٰ** ﴾.



٩- يؤثر الناس الحياة الدنيا الفانية على الآخرة الباقية ويختارون نعيمها الزائل المخلوط بالكدر على نعيم الآخرة الذي لا نقص فيه ولا كدر وهذا خطأ في الإيثار والاختيار، قال تعالى ﴿ **بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴿١٦﴾ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى** ﴾

١٠- جميع الرسالات تأمر بعبادة الله وحده، ومكارم الأخلاق، ولقد نسخ الله بالإسلام جميع الشرائع السابقة.

١١- إن ما سبق ذكره في الآيات الكريمة مذكور في الصحف الأولى صحف إبراهيم وموسى، مما يدلُّ على اتفاق الشرائع في هذه الأمور العظيمة.



قال تعالى: ﴿ **وَنُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرَى** ﴾ في ضوء الآية الكريمة، اذكر خمساً من صور سماحة الإسلام في أمور العبادة.

التقويم

س١- اكتب رقم الكلمة أمام معناها فيما يلي:



س٢- زميلك يتأثر بالقرآن وآياته، اختر آية من هذا الدرس، تشعر بأنها ستؤثر في نفسه وينتفع بها.



التقويم

س٣- طرح زملاؤك عليك مجموعة من الأسئلة، وعليك أن تجيب بآية من هذا الدرس على كل سؤال:

الأسئلة	الإجابة من الآيات
هل يعلم الله ما أفكِّر فيه؟	
من الذي ينتفع من كلام الخطيب في المسجد؟	
ما عاقبة الإعراض عن الحق؟	
ما ثمرة التوبة والتطهر من الذنوب؟	



تفسير سورة الغاشية

من الآية رقم (١) إلى الآية رقم (١٦)

لقد أعذر الله – جلّ وعلا – إلى خلقه، فبعد أن بيّن لهم طريق الخير والشر في الدنيا بيّن لهم عاقبة اتباع أي من الطريقين في الآخرة. وكرر ذلك في أكثر من موضع في القرآن الكريم، وفي الآيات التالية بيان شيء مما يجده أهل النار في النار وينعم به أهل الجنة في الجنة قال تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ ﴿١﴾ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ ﴿٢﴾ عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ ﴿٣﴾ تَصْلَىٰ نَارًا حَامِيَةً ﴿٤﴾ تُسْقَىٰ مِنْ عَيْنٍ آنِيَةٍ ﴿٥﴾ لَّيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِن ضَرِيعٍ ﴿٦﴾ لَّا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِن جُوعٍ ﴿٧﴾ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ ﴿٨﴾ لِّسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ ﴿٩﴾ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿١٠﴾ لَّا تَسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَةً ﴿١١﴾ فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ ﴿١٢﴾ فِيهَا سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ ﴿١٣﴾ وَأَكْوَابٌ مَّوْضُوعَةٌ ﴿١٤﴾ وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ ﴿١٥﴾ وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ ﴿١٦﴾

موضوع الآيات:

- بيان شيء من عذاب أهل النار، ونعيم أهل الجنة.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
هل أتاك	استفهام بمعنى: قد.
الغاشية	الغاشية اسم من أسماء يوم القيامة التي تغشى الناس وتعمهم بشدائدها.
خاشعة	ذليلة يظهر عليها الخزي والهوان.
عاملة	أي: تعمل في النار أعمالاً بها عذاب ومشقة.
ناصبة	أي: متعبة منهكة من شدة العذاب وكثرته.
حامية	شديدة الحرارة.
آنية	متناهية في الحرارة.
ضريع	النبات الذي لا ترعاه الدواب لخبثه كالشوك.
ناعمة	حسنة نضرة.

لاغية	لغو باطل.
نمارق	وسائد.
مصفوفة	مرصوصة مرتبة، بعضها إلى جنب بعض.
وزرابي	بسط عراض فاخرة.
مبثوثة	مفرقة في المجالس.

فوائد وأحكام

١- من أحوال يوم القيامة أنها تغشى الخلائق بشدائدها وأهوالها ويجازى الناس بأعمالهم ويتميزون إلى فريقين فريق في الجنة وفريق في السعير.

٢- من ألوان عذاب أهل النار:

أ- الذلة والإنكسار والشعور بالخزي والعار. قال تعالى: ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ ﴾.

ب- العمل الشاق بجر السلاسل والأغلال وغيرها، والتعب والإرهاق من شدة العذاب وتواصله. قال تعالى: ﴿ عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ ﴾.

ج- الشرب من الماء المتناهي في حرارته. قال تعالى: ﴿ تُسْقَىٰ مِنْ عَيْنٍ آنِيَةٍ ﴾.

د - أكل الشوك وأخبث أنواع الطعام. قال تعالى: ﴿ لَّيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِن ضَرِيعٍ ﴾.

٣- أهل الجنة في النعيم الدائم ومن أنواع نعيمهم الذي هم فيه أن لهم جنات مرفوعة عالية القدر لا يسمعون فيها كلمة لغو ولا باطل، بل فيها العيون الجارية، وفيها السرر العالية الناعمة كثيرة الفرش، وفيها أواني الشرب معدة لمن أرادها من الشاربين، وفيها الوسائد المصفوفة بعضها إلى جانب بعض، وفيها البسط العراض المفرقة في المجالس لكثرتها ووفرتها.

٤- في الآيات تقرير لعقيدة البعث والجزاء والحساب وأن الناس سيلقون ما عملوه يوم القيامة إن خيراً فخير وإن شراً فشر.

٥- من صفات المؤمنين البعد عن لغو الكلام وباطله، فعلى الإنسان أن يحذر من ألفاظ السوء والكلام القبيح.

نشاط

ذكر الله - تعالى - في هذه السورة أنواعاً من النعيم أعده لعباده المؤمنين.

بيّن هذه الأنواع المذكورة في هذه السورة، وسورة النبأ، وسورة المطففين.



التقويم

س١- اقرأ بتمعن ألوان العذاب التي أعدها الله لأهل النار ثم اكتب لأخيك سطراً تبين فيه السبب الذي أوصل أهل النار لهذه الأصناف من العذاب.

س٢- أيهما أكثر في الآيات؛ ألوان العذاب، أم ألوان النعيم؟

س٣- اختر للكلمات من العمود (أ) ما يناسبها من المعاني في العمود (ب):

(أ)	(ب)
١- الغاشية	( ) متناهية في الحرارة
٢- خاشعة	( ) النبات الذي لا ترعاه الدواب لخبثه كالشوك.
٣- عاملة ناصبة	( ) وسائد مرصوصة بجانب بعضها للاستناد عليها.
٤- حامية	( ) بسط عراض فاخرة.
٥- آنية	( ) اسم من أسماء يوم القيامة.
٦- ضريع	( ) شديدة الحرارة.
٧- نمارق مصفوفة	( ) ذليلة يظهر عليها الخزي والهوان.
٨- زرابي	( ) عاملة في الدنيا بالكفر والمعاصي متعبة من العذاب والهوان في النار.

تفسير سورة الغاشية

من الآية رقم (١٧) إلى آخر السورة

لكي نزداد إيماناً ومعرفة بربنا العظيم، يجب علينا التفكر في آيات الله الكونية، والتذكر والاتعاظ بآيات الله الشرعية. وفي الآيات التالية الحض على التفكر في آيات الله في بعض مخلوقاته. قال تعالى:

أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴿١٧﴾ وَإِلَى ٱلسَّمَآءِ كَيْفَ رُفِعَتْ ﴿١٨﴾ وَإِلَى ٱلْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ﴿١٩﴾ وَإِلَى ٱلْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ ﴿٢٠﴾ فَذَكِّرْ إِنَّمَآ أَنتَ مُذَكِّرٌ ﴿٢١﴾ لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ ﴿٢٢﴾ إِلَّا مَن تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ ﴿٢٣﴾ فَيُعَذِّبُهُ ٱللَّهُ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَكْبَرَ ﴿٢٤﴾ إِنَّ إِلَيْنَآ إِيَابَهُمْ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُم ﴿٢٦﴾

موضوع الآيات:

- الدعوة إلى التفكر في مخلوقات الله تعالى.
- الأمر بالتذكير بالله واليوم الآخر، وبيان جزاء المعرض عن الذكر.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
نصبت	أقيمت على الأرض شامخة عالية بحيث لا تتحرك أو تضطرب.
سطحت	بسطت ومهدت على ما تقتضيه مصلحة العباد.
لست عليهم بمسيطر	لست مسلطاً عليهم تجبرهم على ما تريد، وتكرههم على الإيمان.
إيابهم	رجوعهم بعد الموت.

فوائد وأحكام

١- أفلا ينظر الكفار إلى الإبل كيف خلقت وهي أمام أعينهم مخلوقات عجيبة في تركيبها وشدة قوتها وقدرتها على حمل الأثقال. وجاء الكلام على سبيل الاستفهام إنكاراً عليهم وتوبيخاً لهم على جحد أمر البعث، قال تعالى: ﴿ أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴾.



٢- ألا ينظر هؤلاء إلى السماء كيف رفعها الله بغير عمد، وإلى الجبال كيف جعلها منصوبة لئلا تميل الأرض وتضطرب، وإلى الأرض كيف مهدت حتى تستقر عليها الأشياء.

٣- تنبيه للكفار بأن من خلق تلك المخلوقات هو الذي يستحق العبادة وحده دون سواه، وهو القادر على بعثهم بعد موتهم.

٤- النظر في ملكوت الله تعالى يصل بالمؤمن إلى زيادة الإيمان واليقين، وفي النظر إلى السماء والجبال والمخلوقات تعظيم للخالق سبحانه وتعالى.

٥- توجيه الخطاب للرسول ﷺ بأن يذكر الناس ويعظهم وليس عليهم مسلطاً يجبرهم على ما يريد وليس بيده عليه الصلاة والسلام إكراههم على الإيمان، قال تعالى: ﴿ **فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنتَ مُذَكِّرٌ ﴿٢١﴾ لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُسَيْطِرٍ** ﴾.

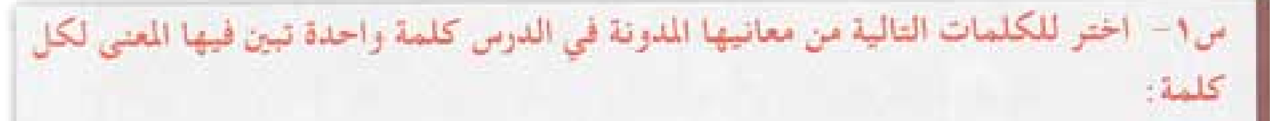
٦- الوعيد الشديد لمن تجبر وأعرض عن اتباع الحق بالعذاب الأكبر يوم القيامة، قال تعالى: ﴿ **إِلَّا مَن تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ ﴿٢٣﴾ فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذَابَ الْأَكْبَرَ** ﴾.

٧- مصير العباد ومرجعهم إلى الله عز وجل، الذي سيحاسبهم على أعمالهم ويجازيهم عليها إن خيراً فخير، وإن شراً فشر.



قم مع مجموعتك بذكر بعض ما ترى من عجيب خلق الله، وبديع صنعه في الإبل والسماء والجبال والأرض.

التقويم



س١- اختر للكلمات التالية من معانيها المدونة في الدرس كلمة واحدة تبين فيها المعنى لكل كلمة:

الكلمة	المعنى «كلمة واحدة»
نصبت	
سطحت	
بمصيطر	
إيابهم	



س٢- اختر الإجابة الصحيحة للفقرات التالية:

- جاء الكلام على سبيل الاستفهام «أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت» وهذا:

١ - سؤال استفهامي لمعرفة سبب عدم نظرهم للإبل.

٢- تقرير لكرامة الإبل عند العرب.

٣- استفهام إنكاري على الكفار وتوبيخ لهم على جحد البعث.

س٣- لدى زيد عامل في المزرعة غير مسلم فهل:

- يُنهي عقده ويستغني عنه.

- يدعوه فإن لم يسلم يحرمه من راتبه حتى يقتنع.

- يرغبه في الإسلام من خلال النقاش وحسن المعاملة.

ناقش هذه الحلول مستدلاً بآيات كريمة من الدرس.

تفسير سورة الفجر

من الآية رقم (١) إلى الآية رقم (١٤)

بعث الله – تعالى – الرسل إلى أقوامهم مبشرين ومنذرين، فمنهم من آمن ومنهم من كفر، فأنزل الله – جل وعلا – عقابه بالأمم التي كذبت رسلها، وفي الآيات التالية ذكر بعض تلك الأمم وعقاب الله – تعالى – لها للعظة والاعتبار. قال تعالى:

﴿وَالْفَجْرِ ﴿١﴾ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ﴿٢﴾ وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ ﴿٣﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ ﴿٤﴾ هَلْ فِي ذَٰلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرٍ ﴿٥﴾ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ﴿٦﴾ إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ ﴿٧﴾ الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ ﴿٨﴾ وَثَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ ﴿٩﴾ وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ ﴿١٠﴾ الَّذِينَ طَغَوْا فِي الْبِلَادِ ﴿١١﴾ فَأَكْثَرُوا فِيهَا الْفَسَادَ ﴿١٢﴾ فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ ﴿١٣﴾ إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ ﴿١٤﴾﴾

موضوع الآيات:

- ذكر بعض الأمم التي حلّ بها عذاب الله، لتكذيبها وطغيانها.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
الفجر	الصبح.
ليال عشر	عشر ذي الحجة.
الشفع	الزوج، وهو قسم بكل ما هو زوجي العدد، كيوم النحر الذي هو اليوم العاشر.
والوتر	الفرد، وهو قسم بكل ما هو فردي العدد، كيوم عرفة، الذي هو اليوم التاسع.
والليل إذا يسر	والليل إذا يمضي ويذهب.
لذي حجر	لذي عقل.
عاد	قوم نبي الله هود عليه السلام.
إرم	اسم لقبيلة من عاد.

ذات العماد	صاحبة البيوت التي كانت تُرفع بالأعمدة.
جابوا	قطعوا.
بالواد	هو وادي القرى الذي كانت تسكنه ثمود.
وفرعون ذي الأوتاد	صاحب الأوتاد التي يعذب الناس بها ويشدهم إليها.
سوط عذاب	غاية في العذاب والشدة.
إن ربك لبالمرصاد	راصد ومراقب لعباده لا يفوته سبحانه من شؤونهم شيء، بل يحصيها عليهم.

فوائد وأحكام

١- يقسم الله تعالى بالفجر، وبالشفع كيوم العاشر من ذي الحجة (النحر)، والوتر كيوم التاسع من ذي الحجة (عرفة)، وبالليل إذا ذهب وسار وجواب القسم: ﴿ إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ ﴾

٢- أصحاب العقول يقتنعون بما جاء به الرسول ﷺ من الدين والشريعة قال تعالى: ﴿ هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرٍ ﴾.

٣- يخوف الله مشركي أهل مكة بذكر ثلاث أمم كذبت وطغت وأكثرت في الأرض الفساد، فأهلكهم الله - عز وجل - وهم: عاد، وثمود، وفرعون وقومه، وقد كانوا أشد قوة من كفار مكة.

٤- في ذكر قصص الأمم السابقة تخويف للكفار من عذاب الله وتذكير لهم بالعودة إلى الحق.

٥- مهما أوتي المخلوق من قوة ومنعة فإنه لا يمتنع من عذاب الله تعالى.

٦- توعد الله من يخالف أمره، ويرتكب ما نهى عنه بأن يجازيه الجزاء الأوفى يوم القيامة، والله له بالمرصاد، قال تعالى: ﴿ إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ ﴾.

٧- يجب على الإنسان أن يأخذ العبرة والعظة من هذه الآيات، ويبتعد عن الصفات الذميمة كالطغيان والفساد والتكذيب حتى لا يحل به ما حل بهؤلاء القوم الفاسقين.



ذكر الله - تعالى - في هذه الآيات ما فعل بعاد، وضّح ما حلَّ بهم من العقوبة. مستعيناً بأول سورة الحاقة.





التقويم

س١- ما الأزمنة التي أقسم الله بها في هذه السورة؟

س٢- ما المراد بالشفع والوتر؟

س٣- ما الغرض من ذكر قصص الأمم السابقة؟

س٤- املأ الجدول التالي بما يناسب (من الدرس):

الرقم	الأقوام الذين ورد ذكرهم	رسولهم	أوصافهم	عاقبة أمرهم (آية من الدرس)
١				
٢				
٣				

تفسير سورة الفجر

من الآية رقم (١٥) إلى الآية رقم (٢٠)

الله – سبحانه – يبسط الرزق لمن يشاء من عباده، ويقلله على من يشاء، ولما كان بسط الله الرزق لأحد من عباده ليس دليلاً على إكرام الله له، وتقليله عن أحد ليس دليلاً على إهانة الله له، ردّ الله – سبحانه – في الآيات التالية على الكفار الذين يعتقدون ذلك. فقال عز وجل:

فَأَمَّا ٱلْإِنسَٰنُ إِذَا مَا ٱبْتَلَىٰهُ رَبُّهُۥ فَأَكْرَمَهُۥ وَنَعَّمَهُۥ فَيَقُولُ رَبِّىٓ أَكْرَمَنِ ﴿١٥﴾ وَأَمَّآ إِذَا مَا ٱبْتَلَىٰهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُۥ فَيَقُولُ رَبِّىٓ أَهَٰنَنِ ﴿١٦﴾ كَلَّا ۖ بَل لَّا تُكْرِمُونَ ٱلْيَتِيمَ ﴿١٧﴾ وَلَا تَحَٰٓضُّونَ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ ﴿١٨﴾ وَتَأْكُلُونَ ٱلتُّرَاثَ أَكْلًا لَّمًّا ﴿١٩﴾ وَتُحِبُّونَ ٱلْمَالَ حُبًّا جَمًّا ﴿٢٠﴾

موضوع الآيات:

- ذكر بعض اعتقادات الكفار الخاطئة وأفعالهم المشينة، والتحذير منها.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
ابتلاه	اختبره وامتحنه.
فأكرمه	بالمال، والصحة، والجاه.
نعمه	متّعه بالنعم التي لا تحصى.
فقدر عليه رزقه	ضيق عليه رزقه.
ولا تحاضُّون على طعام المسكين	لا يحث بعضكم بعضاً على إطعام المسكين.
التراث	الميراث.
أكلاً لمّاً	شديداً بنهم وطمع، حيث كانوا يأكلون ميراث الصغير والمرأة.
حبّاً جمّاً	كثيراً مع حرص وشره.



١- الواجب على العبد أن يشكر الله تعالى على نعمه، معترفاً أن ذلك من فضل الله عليه لا بجاهه وحسبه.

٢- يعتقد الكفار أن من وُسّع له في الرزق، وبُسط له في الجسم، فإنه دلالة على رضا الله عنه، وأن من ضُيّق عليه في الرزق، فإنه دليل على إهانة الله له، وهذا خطأ عظيم.

٣- على العبد أن يصبر على امتحان الله له بالفقر والضيق في الرزق، ولا يظن أن ذلك إهانة له.

٤- ليس من علامات السعادة أو الشقاء كثرة المال أو قلته، بل المقياس هو التفاوت في طاعة الله تعالى، قال تعالى: ﴿ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ﴾[1].

٥- التغليظ على من أهان الأيتام والمساكين أو انتقص حقهم، قال تعالى: ﴿ كَلَّا بَل لَّا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ ﴿١٧﴾ وَلَا تَحَاضُّونَ عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ ﴾.

٦- الإنكار الشديد على من أسرف في حب المال وجمعه من أي طريق كان، قال تعالى: ﴿ وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلًا لَّمًّا ﴿١٩﴾ وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا ﴿٢٠﴾ ﴾.



إن من أعظم الطاعات وأحبها إلى الله – تعالى – السعي على المحتاجين، وتفريج كربهم، اذكر بعض من يحتاجون إلى مساعدتنا.

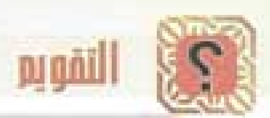
١- ....

٢- ....

٣- ....

٤- ....

(١) الحجرات: آية (١٣)



التقويم

س١- دلل من الآيات على ما يلي:

«إن حصول الخير أو الشر للإنسان امتحان من الله».

س٢- اذكر اللفظ المرادف للكلمات التالية من الآيات السابقة.

(الميراث - ضيق عليه - كثيراً).

س٣- بالرجوع إلى معلمك ومصادر التعلم في مدرستك: اختر واحداً مما يلي واكتب له رسالة تناصحه فيها:

١ - بخيل.

٢ - غني رزقه الله مالاً كثيراً.

٣ - عاص يهين يتيماً.

الدرس السابع والعشرون



يوم القيامة هو يوم الحصاد الذي تظهر فيه ثمرة الأعمال، صالحة أو فاسدة، وحينها يتذكر الإنسان المفرط ويتمنى، ولكن في وقت لا ينفعه ذلك، حيث يجازى على عمله كما يجازى المحسن على إحسانه، وفي هذا المعنى يقول سبحانه وتعالى:



موضوع الآيات:

■ بيان حال أهل الشقاء وأهل السعادة يوم القيامة.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
دكت الأرض	حُرّكت وزلزلت.
يوثق	يقيد ويؤسر.

فوائد وأحكام

١- يخسر الإنسان المفرط يوم القيامة حيث لا ينفع الندم، وحين تتزلزل الأرض، وتدك مرة بعد أخرى ويضطرب كل شيء عليها من بناء وحجر وشجر.

٢- إثبات صفة المجيء لله - تعالى - لفصل القضاء يوم القيامة على ما يليق بجلاله وعظمته دون التعرض لها بتأويل أو تشبيه أو تمثيل أو تكييف كما أثبتها أهل السنة والجماعة.

٣- يوم القيامة يؤتى بجهنم ولها سبعون ألف زمام مع كل زمام سبعون ألف ملك يجرونها وعندئذ يتذكر المفرط ما قدم من عمل في الدنيا.

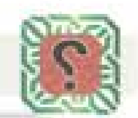
٤- يتمنى الإنسان المفرّط قائلاً: ﴿ يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي ﴾ فالآخرة هي الباقية وهي الحياة الحقيقية.

٥- لا أحد أشد عذاباً، ولا أشد قيداً ووثاقاً من عذاب الله وقيده للكافر يوم القيامة.

٦ - النفس المطمئنة الآمنة يقال لها يوم القيامة: يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك وثوابه وما أعده لعباده في جنته راضية بذلك مرضياً عنك، وادخلي في جملة عباد الله الصالحين، وادخلي الجنة دار كرامته، قال تعالى: ﴿ يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ﴿٢٧﴾ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ﴿٢٨﴾ فَادْخُلِي فِي عِبَادِي ﴿٢٩﴾ وَادْخُلِي جَنَّتِي ﴿٣٠﴾ ﴾



ذكر الله - تعالى - في هذه السورة نوعاً من أنواع النفوس. وهي النفس المطمئنة، وذكر نوعين آخرين في مواضع أخرى من القرآن. اذكرهما. واذكر الآيات التي وردت فيها.



التقويم

س١- وضح معاني الكلمات التالية بكلمة واحدة لكل منها:

دُكَّت	
يوثق	

س٢- تأمل ثم صف مشاعرك حول معاني هذه الآية الكريمة: ﴿ وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الْإِنسَانُ وَأَنَّىٰ لَهُ الذِّكْرَىٰ ﴿٢٣﴾ ﴾.

س٣- اختر الإجابة الصحيحة فيما يلي:

قال تعالى: ﴿ وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴾ في الآية:

(أ) إثبات صفة الكلام لله تعالى.

(ب) إثبات صفة المجيء لله تعالى.

(ج) إثبات صفة السمع لله تعالى.

س٤- كم عدد الملائكة الذين يجرون النار؟

الفصل الدراسي الثاني



تفسير سورة البلد

من الآية رقم (١) إلى الآية رقم (٧)

خلق الله الإنسان وقدر عليه أن يعيش في الحياة الدنيا في تعب ومشقة ومكابدة، ولذا أقسم الله – جل وعلا – في هذه السورة لتأكيد هذا المعنى حثاً للإنسان على الصبر وعدم الضجر مما يبتلى به في هذه الحياة في دينه ودنياه كما بيّن – سبحانه – أن ذلك كله جارٍ بقدرته وتحت رؤيته فيجازي كلاً بعمله خيره وشره قال تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

لَآ أُقْسِمُ بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ﴿١﴾ وَأَنتَ حِلٌّۢ بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ﴿٢﴾ وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ ﴿٣﴾ لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِى كَبَدٍ ﴿٤﴾ أَيَحْسَبُ أَن لَّن يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ ﴿٥﴾ يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَالًا لُّبَدًا ﴿٦﴾ أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ ﴿٧﴾

موضوع الآيات:

- بيان أن التعب والنصب ملازم للإنسان في الحياة الدنيا.
- بيان قدرة الله على عباده، ورؤيته لهم.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
البلد	مكة المكرمة.
وأنت حل	حلال لك القتال فيها.
ووالد وما ولد	قسم بكل والدٍ وبكل مولود.
كبد	نصب وشدة.
أيحسب	أيظن.
أهلكت	أنفقت في الباطل.
لبداً	كثيراً، بعضه فوق بعض.

فوائد وأحكام

١- يقسم الله بمكة قسماً مؤكداً بـ(لا) لشرفها وحرمتها، وهي البلد الأمين وفيها بيته المحرم.

٢- علو شان الرسول ﷺ وعظيم قدره، حيث أحل الله له القتال في مكة وهي البلد الحرام ساعة من النهار ولم تحلَّ لاحد من قبله ولن تحل لاحدٍ بعده، فهي حرام بحرمة الله إلى يوم القيامة.

٣- يقسم الله تعالى بآدم أبي البشر وذريته، وفيهم الأنبياء والصالحون والدعاة إلى الله تعالى.

٤- جواب القسم: ﴿ **لَقَدْ خَلَقْنَا الإِنسَانَ فِي كَبَدٍ** ﴾ أي: معاناة متصلة بالشدائد، منذ بداية خلقه حتى مماته ومبعثه ومصيره فإن كان من أهل الشقاوة صار إلى كبد أشد وعذاب أنكد، وإن كان من أهل السعادة استراح في الجنة.

٥- التحذير الشديد من الاغترار بنعم الله، واستعمالها في غير ما أمر الله عز وجل، وما حصل لقارون وفرعون وَمَنْ كفروا بنعم الله، سيحصل لكل معاند جاحد كفار.

٦- الله سبحانه مطلع على من ينفقون أموالهم سمعةً ورياءً والذين ينفقونها في سبيله ابتغاء مرضاته وهو سبحانه مطلع على من ينفق أمواله للصدِّ عن سبيل الله وتحقيق شهوات نفسه الدنيئة. متناسياً ما أوجب الله عليه في المال.



تتميز مكة المكرمة عن باقي البلاد ببعض الاحكام والخصائص اذكر بعضاً منها.



التقويم

س١- اختر المعنى الصحيح للكلمات التالية:

أ- البلد:
١ - طيبة الطيبة.
٢ - أم القرى.
٣ - أم القوين.

ب- حِلٌّ:
١ - حلال لك الأكل فيها.
٢ - حلال لك القتال فيها.
٣ - حلال لك السُكنى فيها.

جـ- لُبداً:
١ - كثيراً بعضه فوق بعض.
٢ - عميقاً بعضه دون بعض.
٣ - عالياً بعضه فوق بعض.

س٢- أجب على ما يلي:

أ- ما الفرق بين كَبَد وكَبِد. (بفتح الباء وكسرها).

ب- ضع كلاً من الكلمتين في جملة مناسبة.

س٣- أكد لزملائك أن الله مراقب للإنسان بآية من هذه السورة.

تفسير سورة البلد

من الآية رقم (٨) إلى آخر السورة

أنعم الله عز وجل على الإنسان بنعم كثيرة ومنها نعمة البصر والكلام وبيان طريق الخير ليسلكه وطريق الشر ليجتنبه وواجب هذه النعم شكر الله – تعالى – عليها بالإيمان بالله والعمل الصالح، ومن ذلك فك الأسرى وإطعام الطعام للمحتاجين إليه من اليتامى والمساكين وقد نبه الله على ذلك في الآيات التالية. فقال سبحانه:

﴿أَلَمْ نَجْعَل لَّهُۥ عَيْنَيْنِ ﴿٨﴾ وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ ﴿٩﴾ وَهَدَيْنَٰهُ ٱلنَّجْدَيْنِ ﴿١٠﴾ فَلَا ٱقْتَحَمَ ٱلْعَقَبَةَ ﴿١١﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْعَقَبَةُ ﴿١٢﴾ فَكُّ رَقَبَةٍ ﴿١٣﴾ أَوْ إِطْعَٰمٌ فِى يَوْمٍ ذِى مَسْغَبَةٍ ﴿١٤﴾ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ ﴿١٥﴾ أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ ﴿١٦﴾ ثُمَّ كَانَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلْمَرْحَمَةِ ﴿١٧﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ ﴿١٨﴾ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا هُمْ أَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ ﴿١٩﴾ عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّؤْصَدَةٌۢ ﴿٢٠﴾﴾

موضوع الآيات:

- بيان بعض نعم الله على خلقه.
- ذكر ما يكون به شكر الله على نعمه.
- بيان جزاء المؤمنين وعقوبة الكافرين.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
وهديناه النجدين	بينا له طريق الخير وطريق الشر.
اقتحم	اجتاز بشدة وصعوبة.
العقبة	الأمر الصعب.
فك رقبة	عتق مملوك من الرق والعبودية.
مسغبة	مجاعة.

٢

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
أو مسكيناً ذا متربة	فقيراً لصق بالتراب من الفقر والحاجة.
تواصوا	وصى بعضهم بعضاً.
المرحمة	الرحمة.
أصحاب الميمنة	أصحاب اليمين.
أصحاب المشأمة	أصحاب الشمال.
مؤصدة	مطبقة مغلقة أبوابها.

فوائد وأحكام

١- أنعم الله على الإنسان بعينين يبصر بهما، وشفتين يستعين بهما على الكلام، وهداه ربه إلى طريق الخير ووضحه له، وأبان له طريق الشر وحذره منه فيجب أن يشكر هذه النعمة، فيتوجه إلى مولاه وخالقه بالعبادة، وأن يحذر من أسباب الهلاك والغواية.

٢- على الإنسان اقتحام العقبة بمجاهدة نفسه للخلوص من عذاب الله وعقابه وبعمل الصالحات، كعتق الرقاب، وإطعام اليتيم في يوم المجاعة، والصدقة على المسكين الذي لا شيء عنده، ونحو ذلك من الأعمال الصالحة.

٣- أصحاب اليمين هم الذين آمنوا بالله وعملوا الصالحات، وتواصوا فيما بينهم على الصبر فيما يصيبهم من أذى في سبيل الله، وتواصوا بالتراحم فرحموا اليتيم والمسكين.

٤- العمل الصالح لا ينفع الإنسان إلا بشرط الإيمان.

٥- الأمة الإسلامية أمة الرحمة بالضعفاء والمساكين، قال تعالى في وصف المؤمنين: ﴿ **وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا** ﴾[١] مخلصين في ذلك لله وحده: ﴿ **إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا** ﴾[٢].

٦- أصحاب الشمال جزاؤهم نار مطبقة عليهم فلا محيد لهم عنها، ولا مخرج لهم منها.



الصبر خلق عظيم من أخلاق المسلم بيّن مع مجموعتك أنواع الصبر.

(١) سورة الإنسان آية رقم (٨).
(٢) سورة الإنسان آية رقم (٩).

التقويم

س١- استخرج من الآيات الكريمة ثلاثاً من نعم الله على الإنسان.

س٢- استنبط من الآيات ما تملأ به العمودين فيما يلي:

النجدان	
أعمال تؤدي إلى الجنة (طريق الخير)	أعمال تؤدي إلى النار (طريق الشر)
١-	١-
٢-	٢-
٣-	٣-

س٣- من صفات المؤمنين التواصي بالصبر والتواصي بالمرحمة.

- أجب عن أحد هذين السؤالين حسب اختيارك:

١ - أوْصِ أخاك بالمزيد من بر الوالدين وطاعتهما والصبر على ذلك.

٢ - اكتب رسالة من سطرين توصي بها صديقك بالصدقة على المحتاجين واليتامى.



تفسير سورة الشمس

من الآية رقم (١) إلى الآية رقم (١٠)

تزكية النفس من الأمور التي ينبغي أن يتعاهدها المسلم، وذلك أنها سبب الفلاح في الدنيا والآخرة، ولا سبيل إلى الفلاح إلا بتزكية النفس، ولذلك أقسم الله – عز وجل – على ذلك بما لم يجتمع مثله في سورة أخرى. فقال تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا ﴿١﴾ وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا ﴿٢﴾ وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا ﴿٣﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا ﴿٤﴾ وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا ﴿٥﴾ وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا ﴿٦﴾ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا ﴿٧﴾ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ﴿٨﴾ قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا ﴿٩﴾ وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا ﴿١٠﴾

موضوع الآيات:

- تزكية النفس سبب الفلاح في الدنيا والآخرة.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
والشمس وضحاها	قسم بالشمس وبضوئها الذي يكون أول النهار.
جلاها	أظهر الشمس للرائين.
يغشاها	يغطيها.
طحاها	بسطها ووطأها.
سواها	أحسن خلقها.
ألهمها	أفهمها طريق الخير وطريق الشر.
زكاها	طهرها من الذنوب والمعاصي، وكملها بالإيمان والعمل الصالح.
خاب	خسر.
دساها	أخفاها بالكفر والفسوق.

فوائد وأحكام

١– أقسم الله جل وعلا في هذه السورة ببعض المظاهر الكونية الدالة على عظمة الله وقدرته وبديع خلقه وكمال صنعه، وكل ذلك يدل على استحقاقه سبحانه للعبادة.

٢– أقسم الله في هذه السورة ببعض مخلوقاته العظيمة؛ تشريفاً لها وتكريماً، وتنبيهاً على عظمتها، وبديع صنع الله فيها، وعظمة المخلوق دالة على عظمة الخالق.

٣– جواب القسم قوله تعالى: ﴿ **قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا** ﴾.

٤– الربح والفوز العظيم لمن طهر نفسه بالتقوى وفعل الطاعات، وترك المعاصي والمنكرات.

٥– الخسارة لمن أوقع نفسه في المعاصي وأخفاها بالكفر والفسوق، والهلاك الشديد والعذاب الأليم له يوم القيامة إن لم يتب.

٦– أودع الله في النفس البشرية الاستعداد لفعل الخير والشر واختيار أحد الطريقين، قال تعالى: ﴿ **إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا** ﴾[1].



ذكر الله الفلاح والمفلحين في القرآن مراراً. اذكر صفات المفلحين الواردة في سورة «المؤمنون».



التقويم

س١– أحص عدد الأقسام في مطلع هذه السورة ثم استخرج ثمانية منها.

س٢– اختر للكلمة في العمود (أ) ما يناسبها من المعاني في العمود (ب):

(أ)	(ب)
١ – ضحاها	( ) بسطها ووطأها.
٢ – جلاها	( ) طهرها ونماها بالتقوى.
٣ – طحاها	( ) ضوء الشمس إذا أشرقت.
٤ – زكاها	( ) أخفاها بالفجور والمعصية.
٥ – دساها	( ) أظهر الشمس للرائين.

س٣– اقترح ثلاث وسائل لـ:

(أ) تزكية النفس. (ب) تدسية النفس.

(١) الإنسان: آية ٣.



تفسير سورة الشمس

من الآية رقم (١١) إلى آخر السورة

تكذيب الرسل ومخالفة ما جاؤوا به سبب لحلول عقوبة الله – تعالى – بالأمم وسخطه عليهم، وهو ما حصل لأمم كثيرة، حيث كذبت رسلها. ومنها (ثمود) قوم صالح – عليه الصلاة والسلام – وعنهم يقول عز وجل:

كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَىٰهَآ ﴿١١﴾ إِذِ ٱنۢبَعَثَ أَشْقَىٰهَا ﴿١٢﴾ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ ٱللَّهِ نَاقَةَ ٱللَّهِ وَسُقْيَـٰهَا ﴿١٣﴾ فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذَنۢبِهِمْ فَسَوَّىٰهَا ﴿١٤﴾ وَلَا يَخَافُ عُقْبَـٰهَا ﴿١٥﴾

موضوع الآيات:

- هلاك ثمود لما كذبوا رسولهم صالحاً، وعقروا

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
بطغواها	بسبب طغيانها وعصيانها.
انبعث	انطلق مسرعا.
أشقاها	أشقى قومه، وهو الذي عقر الناقة.
سقياها	شربها حيث كانت الناقة تشرب يوماً وهم يشربون يوماً.
فعقروها	قتلوها حتى يكون لهم الشرب في جميع الأيام.
فدمدم	أطبق عليهم الله بالعذاب.
فسواها	سوى سبحانه الدمدمة والتدمير فلم يفلت منهم أحد.
عقباها	عاقبة الهلاك. والمعنى: لا يخاف الله عاقبة تعذيبه وإهلاكه للمكذبين.

فوائد وأحكام

١– أقدم أشقى قوم صالح على قتل الناقة وقومه راضون عنه وعن فعله، فهلك وهلكوا ولو منعوه وأمروه بالمعروف وترك المنكر لنجا ونجوا.

٢- الحذر من تكذيب الأنبياء والرسل، فإن الكفر بنعم الله وعدم الإيمان سبب لتعجيل العقوبة والعذاب في الدنيا.

٣- الله سبحانه قوي لا يُغلب، ولا يمتنع من عذابه أحد، قال تعالى: ﴿ **وَكَذَٰلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَىٰ وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ** ﴾[١].

٤- تمتاز الأمة المسلمة بميزة جعلتها خير أمة أخرجت للناس وهي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فتاخذ على يد السفيه حتى لا يحل العقاب بالأمة جميعاً قال تعالى: ﴿ **كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ** ﴾[٢]. وقوم ثمود حين لم يأخذوا على يد السفيه هلك وهلكوا جميعاً.

٥- الله - سبحانه - لا يخاف عاقبة ما يفعل لأنه الحكيم العليم الذي بيده ملكوت كل شيء، وأما غيره من المخلوقين فإنهم يتخوفون من عواقب أفعالهم لجهلهم بما تؤول إليه الأمور.



قد يعاقب الله أمةً بعقوبة عامةٍ بسبب جرم بعضها، لرضاها بفعله وعدم الإنكار عليه. دلّ على ذلك من خلال الآيات المفسرة.



التقويم

س١- اكتب ملخصاً لقصة قوم صالح عليه السلام تبين فيها:

أ- معجزة نبي الله صالح عليه السلام.

ب- ما قاله لهم بشأن المعجزة.

ج- موقف قومه من قوله ذلك.

د- نتيجة هذا الموقف عليهم.

س٢- استنبط من الآيات سببين من أسباب تعجيل العقوبة في الدنيا.

س٣- ما النتيجة التي تترتب على ترك السفيه يجاهر بالمعاصي؟

(١) هود: آية ١٠٢.

(٢) آل عمران: آية ١١٠.

تفسير سورة الليل

من الآية رقم (١) إلى الآية رقم (١٣)

من تمام عدل الله وحكمته أن لا يضيع عمل المحسن ولا يغفل عمل المسيء. ومن ذلك أن يوفق المحسن للاستزادة من عمل الخير ويحرم المسيء من الهداية لأفعال الخير فيستمر في أعمال الشر وقد قرر الله هذا المعنى في الآيات التالية فقال تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ﴿١﴾ وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ﴿٢﴾ وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ ﴿٣﴾ إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّىٰ ﴿٤﴾ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ﴿٥﴾ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ ﴿٦﴾ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَن بَخِلَ وَاسْتَغْنَىٰ ﴿٨﴾ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَىٰ ﴿٩﴾ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَىٰ ﴿١٠﴾ وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّىٰ ﴿١١﴾ إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَىٰ ﴿١٢﴾ وَإِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَالْأُولَىٰ ﴿١٣﴾

موضوع الآيات:

- بيان انقسام الناس إلى مصدق ومكذب، وتقي وشقي.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
والليل	الواو للقسم، والليل مقسم به، جواب القسم: إن سعيكم لشتى.
يغشى	يغطي بظلامه الأرض.
تجلى	ظهر نوره.
إن سعيكم لشتى	إن عملكم مختلف.
وصدق بالحسنى	صدق بكلمة التوحيد (لا إله إلا الله).
فسنيسره لليسرى	نهيئه لخصال الخير.
استغنى	عن ثواب الله فلم يرغب فيه.
فسنيسره للعسرى	نهيئه لخصال الشر.
إذا تردى	هوى في النار.

١- أقسم الله بالليل حين يغشى كل شيء بظلامه، وأقسم بالنهار إذا ظهر بضيائه وإشراقه، فجعل الله من حكمته العظيمة الليل راحة للأبدان، والنهار طلباً للعيش والسعي في مناكب الأرض.

٢- أقسم الله بنفسه الكريمة وهو خالق الذكر والأنثى من الإنسان والحيوان والنبات.

٣- أعمال البشر متفاوتة ومختلفة، فمنهم من يعمل بطاعة الله، فهذا فائز رابح، ومنهم من يعمل لدنياه وهواه، ومنهم من يقترف المعاصي، وهذان خائبان خاسران.

٤- فضل الإيمان مع العمل والتقوى لا يوازيه فضل، فمن صدق بأنه لا إله إلا الله وعمل بشروطها، فسيهيئ الله له طريق الخير، ويبعده عن طريق الشر.

٥- من بخل فلم ينفق ماله في طريق الخير، واستغنى عن ثواب الله بشهوات الدنيا وترك طاعة الله، فسيقوده ذلك إلى الهلاك المبين.

٦- المال لا ينجي صاحبه من النار إذا كان هذا المال قد أطغاه وبخل به ولم ينفقه في وجوه الخير، فإن الإنسان إذا مات لم يصحبه إلا عمله الصالح.

٧- ألهم الله البشر التمييز بين الخير والشر، وبعث الأنبياء والرسل لبيان تفاصيل الخير والشر للإرشاد والتحذير والإنذار، فمن سلك طريق الهداية فاز، ومن سلك طريق الغواية خسر، فعلى المسلم أن يجاهد نفسه والشيطان حتى يفوز برضوان الله، فالدنيا مزرعة الآخرة وهي دار عمل بلا حساب، والآخرة دار حساب بلا عمل.

نشاط

قال صلى الله عليه وسلم: «كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها أو موبقها»[1] من خلال قراءتك في فوائد الآيات السابقة، ما الآية الدالة على معنى (فمعتقها)؟

وما الآية الدالة على معنى (أو موبقها)؟

(١) رواه مسلم في كتاب الطهارة، باب فضل الوضوء، رقم (٢٢٣)



التقويم

س١- اختر الإجابة الصحيحة للفقرات التالية:

١ - أقسم سبحانه في سورة الليل:

أ- بالليل والنهار إذا تجلى، والشمس.

ب- بالليل إذا يغشى.

ج- بالليل إذا يغشى والنهار إذا تجلى، وبنفسه تعالى.

٢ - معنى الحسنى في قوله (وصدق بالحسنى):

أ- الحسنات.

ب- الصدقات.

ج- كلمة التوحيد.

س٢- فسر قوله تعالى: (إن سعيكم لشتى).

س٣- للإيمان بلا إله إلا الله والعمل بها نتيجة؛ حددها من النص القرآني لهذا الدرس.

س٤- ضع كلمة (صح) أو (خطأ) في المكان المناسب فيما يلي:

١ - إذا مات الإنسان لم يصحبه إلا ما قدم من عمل صالح ( )

٢ - ليس في المال حق إلا المندوب صرفه للفقراء والمحتاجين ( )

٣ - الدنيا مزرعة الآخرة والآخرة مزرعة الدنيا ( )

تفسير سورة الليل

من الآية رقم (١٤) إلى آخر السورة

لما ذكر الله – عز وجل – في الآيات السابقة انقسام الناس إلى مصدق ومكذب وباذلٍ وممسكٍ ذكر الله جزاءهما في الآخرة فقال – سبحانه وتعالى:

﴿فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّىٰ ﴿١٤﴾ لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى ﴿١٥﴾ الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿١٦﴾ وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى ﴿١٧﴾ الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّىٰ ﴿١٨﴾ وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰ ﴿١٩﴾ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَىٰ ﴿٢٠﴾ وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ ﴿٢١﴾﴾

موضوع الآيات:

- التخويف من النار، وبيان سبب النجاة منها.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
فأنذرتكم	خوفتكم.
تلظى	تلتهب وتتوقد.
يصلاها	يدخلها ويقاسي حرها.
الأشقى	المكذب بالدين، المعرض عنه.
تولى	أعرض عن الحق.
سيجنبها	يبعد عنها.
الأتقى	المتقي الخائف المطيع لله.
يتزكى	يتطهر.
ابتغاء وجه ربه	طلب مرضاته وما يقرب منه.

٦ فوائد وأحكام

١- التحذير من النار وأنها مصير المكذبين بالرسل والمعرضين عن الدين.

٢- على المسلم أن يجعل بينه وبين عذاب الله وقاية، بفعل الطاعات وترك المنكرات.

٣- من صفات المتقين أنهم يبذلون أموالهم طيبة بها نفوسهم في وجوه البر، لا رياءً ولا سمعة ولا طلباً لمديح الناس وثنائهم، فتتطهر نفوسهم وتزيد حسناتهم.

٤- قيل إن هذه الآيات الكريمة نزلت في أبي بكر الصديق رضي الله عنه فقد كان يشتري العبد المسلم فيعتقه تخليصاً له من تعذيب كفار قريش رغبة فيما عند الله من الثواب والأجر، قال تعالى: ﴿ **وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى (١٧) الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى (١٨) وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَى (١٩) إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى** ﴾

٥- الإخلاص في الأعمال شرط لقبولها.



ذكر الله - تعالى - في هذه الآيات من صفات المتقين أنهم ينفقون أموالهم في سبيل الله.
اذكر صفات أخرى للمتقين مستعيناً في ذلك بالآيات الأولى من سورة البقرة.



التقويم

س١- تأمل فعل أبي بكر الصديق رضي الله عنه وإخلاصه وسجل مشاعرك وانطباعك تجاه أفعال هذا الإمام العظيم من حيث:

أ- حرصه على البذل والعطاء.

ب- عطفه على الضعفاء والمساكين.

ج- كراهيته لمدح الناس وإخلاصه لله.

د- اربط ما تكتبه بثناء الله عليه في هذه السورة.

س٢- اكتب معلومة من ذاكرتك حول أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

س٣- دوّن في دفترك ثلاثة أسباب تعين على اتقاء النار والنجاة منها.

س٤- مثّل لعملٍ دخله الرياء.

تفسير سورة الضحى

كان النبي – صلى الله عليه وسلم – يقوم من الليل يصلي لله ويقرأ القرآن ويناجي ربه – عز وجل – استجابة لأمر الله له بذلك، وفي ليلة من الليالي مرض عليه الصلاة والسلام فلم يستطع القيام واحتبس عنه جبريل – عليه السلام – فلاحظت ذلك امرأة مشركة من قوم النبي ﷺ وهي أم جميل امرأة أبي لهب فقالت له: يا محمد ما أرى شيطانك إلا قد تركك فأنزل الله عليه هذه السورة[1]:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالضُّحَىٰ ﴿١﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ﴿٢﴾ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ﴿٣﴾ وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَىٰ ﴿٤﴾ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ ﴿٥﴾ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَىٰ ﴿٦﴾ وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَىٰ ﴿٧﴾ وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَىٰ ﴿٨﴾ فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ﴿٩﴾ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ ﴿١٠﴾ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴿١١﴾

موضوع السورة:

- بيان ما أنعم الله به على النبي صلى الله عليه وسلم.
- الحث على الإحسان إلى اليتيم والسائل، والتحدث بنعم الله.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
والضحى	الواو واو القسم، والضحى: أول النهار حين ترتفع الشمس.
سجى	غطى بظلامه كل شيء.
ما ودعك	ما تركك منذ اختارك.
وما قلى	ما أبغضك منذ أحبك.

(١) رواه البخاري في كتاب: التفسير، باب: ما ودعك ربك وما قلى، رقم ٤٩٥٠.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
يتيماً	اليتيم: من فقد أباه قبل سن البلوغ.
فآوى	فضمك إلى من يكفلك ويرعاك.
ضالاً	ضالاً عن معالم النبوة وأحكام الشريعة.
فهدى	عرفك أحكام الشريعة.
عائلاً	فقيراً.
فأما اليتيم فلا تقهر	لا تذل اليتيم، ولا تغلبه على ماله.
السائل	طالب المال والعلم.
تنهر	تزجر.
وأما بنعمة ربك فحدث	فأخبر على سبيل الشكر.

فوائد وأحكام

١- أقسم الله تعالى بالضحى وهو وقت ارتفاع الشمس، وبالليل إذا غطى بظلامه كل شيء، وجواب القسم ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾ أي أنه تعالى ما ترك نبيه محمداً ﷺ وما كرهه، بل هو صاحب المكانة العالية والمقام المحمود والحوض المورود.

٢- البشارة للنبي ﷺ بأن الآخرة خير له من الأولى، وما أعده له ربه في مستقبل أيامه خير له مما مضى.

٣- يذكر الله سبحانه ثلاثاً من النعم العظيمة على نبيه محمد ﷺ وهي:

أ- أنه وجده يتيماً مات أبوه وهو جنين في بطن أمه، وماتت أمه وهو ابن ست سنين فرعاه وكفله جده عبدالمطلب، ثم بعد موته كفله عمه أبوطالب.

ب- كان النبي ﷺ ضالاً بمعنى أنه لم يكن قبل النبوة يعلم الدين حتى جاءه الوحي، ولكنه ﷺ لم يقارف حتى قبل النبوة شيئاً من أفعال الشرك أو الفواحش أو سيئ الأخلاق، فهداه ربه إلى منهج الحق وطريق الهداية.

ج- كان النبي ﷺ فقيراً فأغناه الله عمن سواه وجعله قانعًا بما أعطاه.

٤- التحذير من الإساءة إلى اليتيم وأكل ماله بدون وجه حق، ورد السائل بقسوة وعنف، ويدخل فيه سائل المال وسائل العلم، وفي ذلك رعاية واضحة من الإسلام لفئتين من الناس يستحقون الرعاية والكفالة الاجتماعية هما: اليتيم، والسائل المحتاج.

٥- من صفات المؤمنين التحدث بنعم الله قولاً وفعلاً دائماً على وجه الشكر لله والاعتراف بنعمه لا بطراً ولا خيلاء.



أقسم الله – تعالى – في هذه السورة بالضحى والليل، وأقسم في سور أخرى بأوقات أخرى، اذكر الأوقات التي أقسم الله بها في فواتح سور جزء (عم).

التقويم

س١– اكتب سبب نزول سورة الضُّحى.

س٢– استخرج من سورة الضحى ما يلي:

أ– أسلوب تعامل المؤمن مع السائل.

ب– أسلوب تعامل المؤمن مع نعم الله.

ج– أسلوب تعامل المؤمن مع اليتيم.

د– بشارة من الله لرسوله.

س٣– ضع دائرة حول أفضل الإجابات فيما يلي:

– من النعم التي أنعم الله بها على نبيه محمد ﷺ في الآيات:

١ – وجده يتيماً فآواه ٢ – وجده ضالاً فهداه.

٣ – وجده فقيراً فأغناه. ٤ – جميع ما تقدم صحيح.

تفسير سورة الشرح

بينما كان النبي صلى الله عليه وسلم وهو صغير يلعب مع الصبيان إذ جاءه جبريل – عليه السلام– فألقاه على ظهره ثم شرح (شق) صدره واستخرج قلبه وشقه وأخرج منه قطعة سوداء وقال: هذا حظ الشيطان منك ثم غسل قلبه بماء زمزم في طست من ذهب ثم أعاده إلى مكانه، يقول أنس بن مالك – رضي الله عنه – أثر المخيط في صدره صلى الله عليه وسلم فحصل بذلك شرح صدر النبي صلى الله عليه وسلم حسياً بشقه وإخراج القطعة السوداء من قلبه، كما شرح صدره معنوياً بنور الإيمان والنبوة، وقد امتن الله على نبيه صلى الله عليه وسلم بذلك فقال – سبحانه وتعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴿١﴾ وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ ﴿٢﴾ الَّذِي أَنقَضَ ظَهْرَكَ ﴿٣﴾ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ﴿٤﴾ فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٥﴾ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٦﴾ فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ ﴿٧﴾ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَب ﴿٨﴾

موضوع السورة:

- بيان بعض نعم الله – عز وجل – على رسوله صلى الله عليه وسلم.
- الترغيب في التزود من الأعمال الصالحة.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
نشرح لك صدرك	وسعناه بنور النبوة.
ووضعنا عنك وزرك	حططنا عنك وزرك، والمعنى: أنه غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر.
أنقض	أثقل.
فانصب	اجتهد في عبادة أخرى.
وإلى ربك فارغب	اجعل نيتك ورغبتك فيما عند الله تعالى.

فوائد وأحكام

١- في قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴾ استفهام تقريري بأن الله قد شرح صدر نبيه ونوّره بالحكمة والعلم والنبوة، وأذهب عنه جميع الهموم التي أصابته، من عناد قومه واستكبارهم عن دعوة الحق، وفي هذا تسلية له عليه الصلاة والسلام.

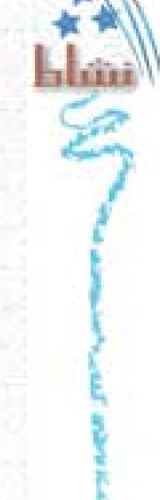
٢- من نعم الله على نبيه محمد ﷺ أن غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، وحط عنه ما أثقل ظهره من أعباء الرسالة حتى يبلغها.

٣- من نعم الله على نبيه محمد ﷺ أن رفع ذكره، فلا يذكر اسم الله تعالى إلا ويذكر اسم رسوله ﷺ معه. وهاأنت ترى أن ذكر اسم محمد ﷺ في الأذان فقط لا ينقطع عن الأرض. وهذا مصداق الآية الكريمة.

٤- البشارة العظيمة، فكلما جاء عسر جاء معه يسران ولن يغلب عسر يسرين، فما على المسلم إلا أن يصبر ويتوكل على ربه ويتخذ الأسباب قال تعالى: ﴿ فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ۝٥ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴾.

٥- على المسلم أن يستحضر النية الخالصة لوجه الله ويعمل العمل الموافق لما شرع، حتى يثاب على الأعمال القولية والفعلية، وكلما فرغ من عمل أتبعه بعمل آخر حتى يلقى ربه.

٦ - حتى تصبح العادات عبادات لابد من استحضار النية فيها.



أمر الله - سبحانه وتعالى - في هذه السورة بالتزود من الأعمال الصالحة، وذلك في قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ ۝٧ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَب ﴾ اذكر بعض الأعمال الصالحة التي يشرع للمسلم أن يملأ بها فراغه، ويتقرب بهاإلى ربه.





التقويم

س١- قال تعالى: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾:

أ- بيّن نوع الاستفهام هنا؟

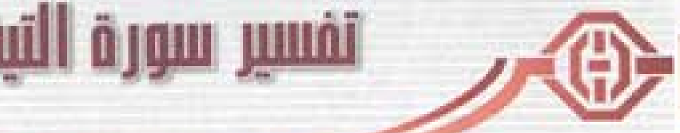
ب- فسّر هذه الآية.

س٢- تأمل وأجب:

(عندما انتهى سعيدمن أكل غدائه، اتصل بخالته ليسلم عليها وحين وضع سماعة الهاتف جاء أخوه الصغير إليه فتبسم له وأخذ يلعب معه ليسعده).

والسؤال: كيف تتحول العادات في هذا المثال إلى عبادات؟

س٣- استنتج من ألفاظ الأذان للصلاة مثالاً لنعمة أنعم الله بها على رسوله محمد ﷺ.



تفسير سورة التين

لقد خلق الله الإنسان في أحسن صورة وأكملها كما قال تعالى: ﴿ وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ ﴾ وفي سورة التين يؤكد الله هذا المعنى مدللاً بذلك على بعث الإنسان بعد موته للجزاء والحساب من وجهين:

الأول: أن الله القادر على خلق الإنسان من العدم في هذه الصورة الحسنة قادر على بعثه بعد موته.

الثاني: أن الله أحكم الحاكمين وليس من الحكمة أن يخلق الإنسان على هذا الكمال في الخلق ثم يتركه هملاً فلا يكلفه ولا يجازيه على عمله، فاقتضت حكمة أحكم الحاكمين أن يبعث الناس بعد موتهم ليجازوا على أعمالهم. وذلك في يوم الدين وهو يوم القيامة يوم الحساب والجزاء على الأعمال. قال تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ ﴿١﴾ وَطُورِ سِينِينَ ﴿٢﴾ وَهَٰذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ ﴿٣﴾ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴿٤﴾ ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ ﴿٥﴾ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿٦﴾ فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالدِّينِ ﴿٧﴾ أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ ﴿٨﴾

موضوع السورة:

- بيان كمال خلق الله للإنسان.
- إثبات البعث والجزاء على الأعمال.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
التين والزيتون	الشجرتان المعروفتان.
طور سينين	الجبل الذي كلّم الله عليه موسى بن عمران عليه السلام في سيناء.
البلد الأمين	مكة التي كرّمها الله بالكعبة المشرفة.
في أحسن تقويم	في أعدل صورة وأكملها، من حسن التركيب وجمال الخلق.
غير ممنون	غير مقطوع.
بالدين	بالجزاء والحساب.

٩ فوائد وأحكام

١- أقسم الله بالتين والزيتون وبطور سينين وبالبلد الأمين مكة المكرمة، وفي هذا اهتمام وتعظيم للمقسم به.

٢- جواب القسم: أن الله خلق الإنسان في أحسن تقويم،. أي: تام الخلق متناسب الأعضاء، متميزاً بالعقل والتفكير.

٣- الذين غفلوا عن طاعة ربهم، وأعرضوا عن الحق والنظر والتفكر في خلق الله وبديع صنعه، واستمتعوا بملذات الدنيا في معصية الخالق، مردهم أسفل سافلين في نار جهنم.

٤- الذين آمنوا بالله رباً وبمحمد ﷺ رسولاً، وعملوا بشريعة ربهم وتعلقت قلوبهم بالطاعة، سيعطون أجر أعمالهم يوم القيامة.

٥- الأدلة الدالة على وجوب طاعة الله والإيمان به ظاهرة واضحة فما يكذب بهذا الدين إلا كل معتد أثيم، متجاوز للحد في عصيانه وإنكاره للجزاء والحساب

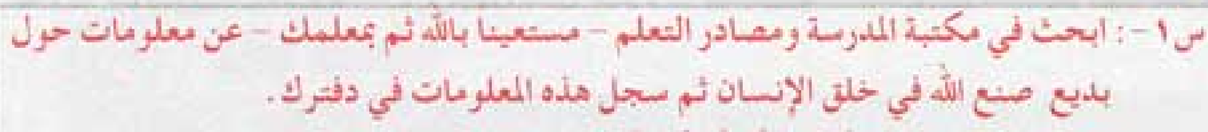
٦- الله تعالى أعدل الحاكمين، حيث أرسل للخلق رسلاً أقاموا الحجة، وبينوا الطريقة. ثم جعل للعباد يوماً يفصل فيه بينهم فيقتص للمظلوم من الظالم، ويلقى الناس فيه جزاءهم.



أثبت الله - تعالى - البعث بعد الموت والجزاء والحساب في هذه السورة بأمرين. اذكرهما:

١- ....

٢- ....



التقويم

س١-: ابحث في مكتبة المدرسة ومصادر التعلم - مستعينا بالله ثم بمعلمك - عن معلومات حول بديع صنع الله في خلق الإنسان ثم سجل هذه المعلومات في دفترك.

س٢- فسّر قوله تعالى: ﴿ أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ ﴾.

س٣- ورد في السورة ذكر مكانين، وفاكهتين فما هما؟



كان النبي – صلى الله عليه وسلم – قبل البعثة يتعبد لله تعالى في غار حراء فجاءه جبريل – عليه السلام – فقال له: اقرأ: فقال: ما أنا بقارئ. فعل ذلك ثلاث مرات ثم قال له: ﴿ **اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ** ﴾ إلى قوله ﴿ **عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ** ﴾:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

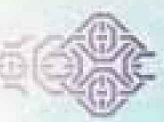
اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴿٣﴾ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾ كَلَّا إِنَّ الْإِنسَانَ لَيَطْغَىٰ ﴿٦﴾ أَن رَّآهُ اسْتَغْنَىٰ ﴿٧﴾ إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الرُّجْعَىٰ ﴿٨﴾

موضوع الآيات:

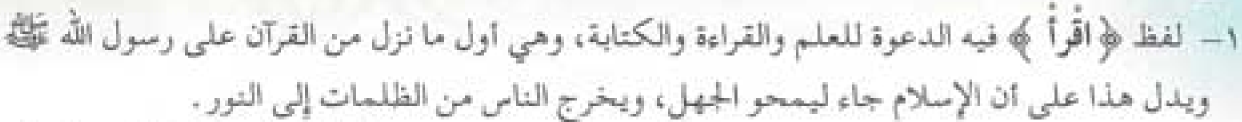
- الأمر بالقراءة.
- بيان فضل الله على الإنسان حيث علمه ما لم يكن يعلمه.
- التحذير من الطغيان والاستكبار عن عبادة الله.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
علق	دم جامد معلق في رحم المرأة.
الأكرم	كثير الإحسان واسع الجود فهو أكرم من كل كريم.
كلا	حقاً.
ليطغى	يتجاوز الحد ويتكبر ويتمرد.
استغنى	بالمال، والقوة.
الرجعى	الرجوع بعد الموت.



فوائد وأحكام



١٠

١- لفظ ﴿ اقْرَأْ ﴾ فيه الدعوة للعلم والقراءة والكتابة، وهي أول ما نزل من القرآن على رسول الله ﷺ ويدل هذا على أن الإسلام جاء ليمحو الجهل، ويخرج الناس من الظلمات إلى النور.

٢- يبدأ المسلم كل عمل من أعماله باسم الله، حيث يقول تعالى: ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴾ وبذلك يكون الإخلاص لله وحده والاستعانة به دون سواه.

٣- خص الله الإنسان بالذكر لشرفه وعظيم قدره، ولأنه المخاطب بآيات التنزيل والتكليف.

٤- من فضل الله على الخلق أن علّمهم الكتابة بالقلم الذي تحفظ به العلوم، وتضبط به الحقوق.

٥- من كرم الله على عباده أنه علم الإنسان بواسطة القلم ما لم يكن يعلم من العلوم والمعارف. ومن كرمه، حلمه عليهم فلا يعجل عليهم بالعقوبة.

٦- إن الإنسان يتجاوز الحد في الكفر والعصيان إذا رأى نفسه غنياً بالمال والثروة أو بالسلطة، وفي هذا وصف ظاهر لمن ألهاه غناه عن ذكر ربه، قال تعالى: ﴿ كَلَّا إِنَّ الْإِنسَانَ لَيَطْغَىٰ ﴿٦﴾ أَن رَّآهُ اسْتَغْنَىٰ ﴾.

٧- على المسلم إذا وهبه الله المال أن ينفقه في وجوه الخير ومصارفه التي أمر الله بها.

٨- مهما كثر مال الإنسان وزادت قوته فإن مرده إلى ربه، ومرجعه إلى خالقه، وسوف يحاسب فيُسأل عن ماله من أين جمعه واكتسبه؟ وفيم أنفقه؟



القراءة مفتاح العلم ووسيلة الثقافة ناقش مع مجموعتك موضوع القراءة من حيث:

١ - فوائدها، ٢ - أفضل أوقاتها ، ٣ - أهم الكتب التي ينصح بقراءتها.

التقويم

س١- اكتب ما تعرفه عن قصة نزول القرآن الكريم على رسول الله ﷺ .

س٢- اختر أسلوباً لمحاربة الجهل دعا إليه الإسلام.

س٣- مثّل لكل من:

- المال عندما يكون طريقاً للطغيان.
- المال عندما يكون طريقاً لرضا الرحمن.

س٤- ضع كلمة (صح) أو كلمة (خطأ) في المكان المناسب أمام العبارات التالية مع تصحيح الخطأ:

أ) أول سورة نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة الفاتحة ( ).

ب) خلق الله - سبحانه وتعالى - الإنسان من علق ( ).

ج) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف القراءة والكتابة ( ).



تفسير سورة العلق

من الآية رقم (٩) إلى آخر السورة

كان أبوجهل ينهى النبي – صلى الله عليه وسلم – عن الصلاة عند الكعبة، فرآه مرة يصلي عندها. فقال له: ألم أنهك عن هذا؟ فأغلظ له النبي – صلى الله عليه وسلم – في الكلام ونهره. فقال أبوجهل بأي شيء تهددني؟ أما والله إني لأكثر أهل هذا الوادي نادياً. وقد أنزل الله – تعالى – في بيان موقف أبي جهل الآيات التالية قال تعالى:

أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يَنْهَىٰ ﴿٩﴾ عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰٓ ﴿١٠﴾ أَرَءَيْتَ إِن كَانَ عَلَى ٱلْهُدَىٰٓ ﴿١١﴾ أَوْ أَمَرَ بِٱلتَّقْوَىٰٓ ﴿١٢﴾ أَرَءَيْتَ إِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰٓ ﴿١٣﴾ أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ ﴿١٤﴾ كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ﴿١٥﴾ نَاصِيَةٍ كَٰذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ﴿١٦﴾ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُۥ ﴿١٧﴾ سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ ﴿١٨﴾ كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَٱسْجُدْ وَٱقْتَرِب ۩ ﴿١٩﴾

موضوع الآيات:

- التحذير من الصد عن سبيل الله، وبيان عاقبته.
- النهي عن طاعة المخلوق في معصية الله، والأمر بطاعة الله، والتقرب إليه.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
وتولى	أعرض عن الإيمان والحق، وهو أبوجهل.
لنسفعاً بالناصية	نجذب بشدة، والناصية: شعر مقدم الرأس.
كاذبة	في قولها.
خاطئة	في فعلها.
ناديه	أهل مجلسه وقومه وعشيرته.
الزبانية	الملائكة الموكلون بالعذاب.
واقترب	تقرّب إلى الله بفعل الطاعات وأنواع العبادات.

١- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب على المسلم، أما من فعل عكس ذلك بأن أنكر على من أمر بالمعروف، وصدع بالحق ودعا إليه، فقد ضل وتعرض لعذاب الله.

٢- الإيمان وتقوى الله تعالى إذا تمكنا من قلب المؤمن وجوارحه، منعاه من الإساءة والاعتداء بالقول أو الفعل على إخوانه المسلمين.

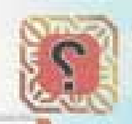
٣- ﴿أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى﴾ استفهام تقرير، يفيد بأن الله مطلع على أعمال العباد وسيجازيهم عليها.

٤- تحذير أبي جهل وأمثاله من الإساءة للرسول ﷺ وبيان أنه لن ينقذه من العذاب أهل ولا عشيرة.

٥- في قوله تعالى: ﴿كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ﴾ نهيٌ عن طاعة المخلوق في معصية الخالق. وأمرٌ بمداومة العبادة والتقرب إلى الله بأنواع الطاعات.



واجه النبي صلى الله عليه وسلم - عدداً من الأعداء. اذكر خمسة من ألدّ أعداء الدعوة.




التقويم

س١- قال تعالى: ﴿ أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَىٰ ۝٩ عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰ ﴾.

أ- من الناهي وما لقبه.

ب- من المنهي.

س٢- اختر للكلمة من العمود (أ) ما يناسبها من المعاني في العمود (ب):

(أ)		(ب)
١- تولى:	( )	شعر مقدم الرأس
٢- نسفع:	( )	تقرب إلى الله بفعل الطاعات وأنواع العبادات.
٣- الناصية:	( )	لجذب بشدة.
٤- ناديه:	( )	أهل مجلسه من قومه وعشيرته.
٥- اقترب:	( )	أعرض عن الإيمان والحق.

س٣- ابحث في مكتبة المدرسة ومصادر التعلم عن دعاء سجدة التلاوة ثم دونه في دفترك.

س٤- أعد تركيب هذه الجملة:

(الخالق - في - لمخلوق - معصية - طاعة - لا)

الدرس الثاني عشر

تفسير سورة القدر

عن أبي هريرة – رضي الله عنه – أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال « من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً، غفر له ما تقدم من ذنبه »[1].

في هذا الحديث بيان شيء من فضل ليلة القدر، وقد أنزل الله في فضل هذه الليلة سورة خاصة هي سورة القدر، وفيها يقول سبحانه:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴿١﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ﴿٢﴾ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴿٣﴾ تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ ﴿٤﴾ سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ ﴿٥﴾

موضوع السورة:

- فضل ليلة القدر.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
إنا أنزلناه	المراد القرآن الكريم.
ليلة القدر	ليلة الشرف والفضل.
أدراك	أعلمك.
الروح	جبريل عليه السلام، ينزل مع الملائكة تلك الليلة.
سلام هي	سالمة من كل آفة وشر.
مطلع الفجر	انبثاق الفجر.

(١) رواه البخاري رقم ١٩٠١ ومسلم رقم ٧٥٩.

١٢ فوائد وأحكام

١- أنزل الله تعالى القرآن في ليلة عظيمة شريفة هي ليلة القدر، وفيها يقدر الله ما يكون في السنة من أجَلٍ وعَمَلٍ ورزقٍ.

٢- أُنْزِلَ القرآن الكريم جملة واحدة من اللوح المحفوظ إلى بيت العزة في السماء الدنيا، ثم نَزَلَ من عند الله مفصلاً بحسب الوقائع في ثلاث وعشرين سنة على رسول الله ﷺ وفي ذلك حِكَم منها:

أ- تثبيت فؤاد النبي ﷺ وتقوية قلبه.

ب- التدرج في تربية الأمة الناشئة علماً وعملاً.

ج- مسايرة الحوادث والطوارئ في تجددها وتفرقها.

٣- ليلة القدر في شهر رمضان وفي العشر الأواخر منه على الأرجح، وقد أخفاها الله سبحانه وتعالى على عباده حتى يكثروا من الدعاء والذكر والتسبيح والقيام والاجتهاد في الطاعة.

٤- تنزل الملائكة في ليلة القدر، وهم لا ينزلون إلا بالخير والبركة والرحمة، وخص جبريل من بين الملائكة لشرفه وفضله.

٥- ينبغي للمسلم أن يغتنم الأوقات والساعات الفاضلة، وأن يزيد من عمل الصالحات في مواسم الخيرات، مثل قيام ليلة القدر، والساعة الفاضلة في يوم الجمعة وغيرها وأن لا تضيع الأوقات والساعات في اللهو واللعب أو الانشغال بالدنيا.



لليلة القدر مزايا عظيمة ذكر بعضها في هذه السورة بين مزايا هذه الليلة من خلال ما درسته.

التقويم

س١- ضع كلمة (صح) أو (خطأ) في المكان المناسب بعد الجمل التالية مع تصحيح الخطأ.

١ - نزل القرآن الكريم في خمس وعشرين سنة. ( )

٢ - نزل القرآن منجماً لمسايرة الحوادث والطوارئ ( )

٣ - خص الله جبريل من بين الملائكة عليهم السلام لأنه الموكل بالنفخ في الصور ( )

٤ - من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه ( )

س٢- تأمل عدم تحديد ليلة القدر ثم سجّل المصالح المترتبة على ذلك.

س٣- استعرض السنة الهجرية محدداً أربعة أوقات فاضلة منها.

س٤- رتّب مراحل نزول القرآن الكريم.

تفسير سورة البينة

من الآية رقم (١) إلى الآية رقم (٥)

كان الناس قبل مبعث النبي ﷺ متخبطين في ظلمات الكفر، ما بين عابد للأصنام، أو على دين مبدل محرف، إلى أن بعث عليه الصلاة والسلام فأظهر الله به الدين الحق، وأبان به ضلال تلك الملل المنحرفة، وأنقذ به من شاء - سبحانه - هدايته وفي ذلك يقول سبحانه:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنفَكِّينَ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ ﴿١﴾ رَسُولٌ مِّنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُّطَهَّرَةً ﴿٢﴾ فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ ﴿٣﴾ وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِن بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَةُ ﴿٤﴾ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَٰلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ ﴿٥﴾

موضوع الآيات:

- بيان كفر اليهود والنصارى وعباد الأصنام.
- بيان رسالة النبي صلى الله عليه وسلم وحقيقة الدين الذي بعث به.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
أهل الكتاب	هم اليهود وكتابهم التوراة، والنصارى وكتابهم الإنجيل.
المشركين	عباد الأصنام.
منفكين	مفارقين ما هم عليه من الكفر.
البينة	القرآن الكريم ومحمد ﷺ.
مطهرة	منزهة عن الباطل، والخلط، والكذب.
قيمة	عادلة مستقيمة ليس فيها خطأ ولا ظلم؛ لأنها من عند الله.
حنفاء	مائلون عن الشرك إلى التوحيد. مستقيمون على ملة إبراهيم عليه السلام ودين محمد ﷺ.

فوائد وأحكام

١- كان أهل الكتاب من اليهود والنصارى ينتظرون بعثة رسول الله ﷺ، فلما بعث وجاءتهم البينة على صدقه وصحة ما جاء به تفرقوا فآمن بعضهم وكفر بعضهم.

٢- في كتب اليهود والنصارى أمر من الله تعالى لهم بعبادته وحده والكفر بكل ما يعبد من دونه، وأن يقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة.

٣- القرآن الكريم حفظه الله من التدليس والكذب قال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾[١]، أما غيره من الكتب السماوية فلم يتكفل الله بحفظها، فحصل فيها التحريف والخلل.

٤- أهمية الصلاة والزكاة، حيث خصهما الله بالذكر مع دخولهما في قوله تعالى: ﴿مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾.

٥- ينبغي على الأمة الإسلامية أن تكون بعيدة عن أسباب الشرك والبدع والخرافات، مائلة عن ملة الكفر إلى دين الإسلام وشرائعه العظيمة مردها إلى كتاب الله وسنة رسوله محمد ﷺ.



اذكر اثنتين من فضائل الصلاة، وأخريين من فضائل الزكاة..



التقويم

س١- استدل من الآيات على وجوب الإخلاص لله في العبادة.

س٢- ضع كلمة (صح) أو (خطأ) في المكان المناسب بعد الجمل التالية مع تصحيح الخطأ:

أ- أهل الكتاب هم اليهود وكتابهم الإنجيل. (   )

ب- المشركون هم عباد الأصنام. (   )

ج- كان أهل الكتاب ينتظرون بعثة الرسول ﷺ. (   )

د- خص الله الحج في الآيات الكريمة لأهميته. (   )

س٣- ميّز أهم فرق بين القرآن الكريم، والكتب التي أنزلها الله من قبل مستشهداً بدليل من القرآن على ما تقول.

(١) سورة الحجر آية: ٩.

تفسير سورة البينة

من الآية رقم (٦) إلى آخر السورة

بين الله – تعالى – في أول السورة كفر اليهود والنصارى والمشركين، وأن أهل الكتاب كانوا ينتظرون بعثة النبي، فلما بُعث تفرقوا فيه فمنهم من آمن به، وكفر به أكثرهم، وكذلك الناس منهم المؤمن والكافر به – عليه الصلاة والسلام – فهذه الآيات تبين مآل الفريقين وجزاءهم قال تعالى:

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ وَٱلْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أُوْلَٰٓئِكَ هُمْ شَرُّ ٱلْبَرِيَّةِ ﴿٦﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ هُمْ خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ ﴿٧﴾ جَزَآؤُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُۥ ﴿٨﴾

موضوع الآيات:

- مآل المؤمنين والكافرين يوم القيامة.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
البرية	الخليقة.
عدن	إقامة واستقرار.

فوائد وأحكام

١- الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين هم شر الخليقة، ومصيرهم إلى جهنم وبئس المصير.

٢- الذين آمنوا بالله وبرسوله محمد ﷺ وعملوا الصالحات وتقربوا بالطاعات إلى ربهم هم خير الخليقة، وعدهم الله يوم القيامة جنات إقامة واستقرار،وهي في منتهى الحسن. تجري من تحتها الأنهار، وهم خير الخلق وإن قل مالهم وضعف حالهم.

٣- فضل خشية الله حيث تحمل صاحبها على طاعة ربه واتباع سنة رسوله محمد ﷺ، فتورث أداء الفرائض وترك المحرمات في الاعتقاد، والقول، والعمل.







وعد الله – تعالى – الذين آمنوا وعملوا الصالحات بالجنة يوم القيامة، فماذا يشترط في العمل حتى يكون صالحًا؟



التقويم

س١– ما معنى البرية؟

س٢– اختر الجمل الصحيحة فيما يلي:

إذا خشي العبد المؤمن ربَّه فإنه:

١ – يترك الكذب.

٢ – يخشع في صلاته.

٣ – يغتاب في كلامه.

٤ – يخلص لله في أعماله.

٥ – يجاهد نفسه.

٦ – يرضى الله عنه.

س٣– كوّن من الكلمات التالية جملتين مناسبتين:

(مَنْ – شر – خير – يخشى الله – يشرك بالله – الخليقة).

س٤– من لم يؤمن بالنبي – ﷺ – من أهل الكتاب فهو كافر، استدل على ذلك من هذه السورة.



تفسير سورة الزلزلة

خلق الله – تعالى – الأرض وجعلها ساكنة ثابتة بأهلها، مذللة ينتفعون بها شتى المنافع، فإذا أراد الله أن تقوم الساعة أحدث لهذه الأرض بأمره زلزلة عظيمة واضطراباً شديداً، فتخرج ما بجوفها من الكنوز والأموات. وهذه آية عظيمة. قال تعالى:

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴿١﴾ وَأَخْرَجَتِ ٱلْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ﴿٢﴾ وَقَالَ ٱلْإِنسَٰنُ مَا لَهَا ﴿٣﴾ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ﴿٤﴾ بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا ﴿٥﴾ يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ ٱلنَّاسُ أَشْتَاتًا لِّيُرَوْا۟ أَعْمَٰلَهُمْ ﴿٦﴾ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ﴿٧﴾ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ ﴿٨﴾

موضوع السورة:

- أهوال يوم القيامة.
- بيان مجازاة الإنسان على عمله خيره وشره، قليله وكثيره.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
زلزلت	اضطربت وتحركت حركة شديدة.
أثقالها	ما في جوفها من الكنوز، والدفائن، والأموات.
تحدث أخبارها	تخبر بما وقع عليها من خير أو شر.
أشتاتا	متفرقين.
مثقال ذرة	زنة نملة صغيرة، أو غيرها مما تناهى في الصغر.

فوائد وأحكام

١- يوم القيامة يوم عظيم، تتزلزل فيه الأرض وتتحرك بشدة وتضطرب وتخرج ما في جوفها من الكنوز والأموات لحسابهم وجزائهم، ويتحدث الناس من شدة الهول قائلين: مالها؟

٢- يأمر الله الأرض أن تخبر بما جرى على ظهرها من خير أو شر.

٣- يرجع الناس من موقف الحساب متفرقين، فمنهم شقي وسعيد.

٤- على المؤمن أن يفعل الخير ولو كان قليلاً، ويتجنب الشر، قال رسول الله ﷺ: «اتقوا النار ولو بشق تمرة»[١].

٥- في الآيات الحث على فعل الخير وبيان الثواب عليه، والتحذير من فعل الشر وبيان العقاب عليه. قال تعالى ﴿ **فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴿٧﴾ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴿٨﴾** ﴾. وسمى رسول الله ﷺ هذه الآية «الفاذة الجامعة»[٢].



تدبَّر السورة ثم حدِّد الآيات الدالة على أن جميع الأعمال توزن يوم القيامة.

(١) أخرجه البخاري في كتاب الأدب، باب طيب الكلام برقم ٦٠٢٣.
(٢) جزء من حديث رواه البخاري/١٨٩٢ ومسلم ٢/٦٨١.




التقويم

س١- طرح عليك زملاؤك مجموعة من الأسئلة اختر ثلاثة منها وأجب عنها فيما يلي:

	السؤال	الجواب
١	متى تزلزل الأرض زلزالها؟	
٢	ما الأثقال التي تخرجها الأرض يوم القيامة؟	
٣	عن أي أخبار تحدث الأرض يومئذ؟	

س٢- أحصى الله أعمال العباد كلها لتوزن فيحاسبهم عليها.

- استدل على ذلك من الآيات.

س٣- املأ الجدول التالي بما يناسب:

	أعمال صغيرة تنفع العبد المؤمن يوم القيامة	أعمال تضر فاعلها يوم القيامة
١		
٢		
٣		
٤		

تفسير سورة العاديات

الله – تعالى – خبير بعباده قد أحصى عليهم جميع أعمالهم، وسوف يبعثهم من قبورهم يوم القيامة فيجازيهم على تلك الأعمال، وفي هذه السورة يُذَكِّر الله عباده بهذا الأمر ليكونوا على استعداد لهذا اليوم بفعل ما يقربهم إليه، وترك ما يسوؤهم عاقبته، وفي ذلك اليوم يقول سبحانه:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا ﴿١﴾ فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا ﴿٢﴾ فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا ﴿٣﴾ فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا ﴿٤﴾ فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا ﴿٥﴾ إِنَّ الْإِنسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ ﴿٦﴾ وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ ﴿٧﴾ وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ﴿٨﴾ أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ ﴿٩﴾ وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ ﴿١٠﴾ إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ ﴿١١﴾

موضوع السورة:

- جحود الإنسان لنعم الله تعالى، وحبه الشديد للمال.
- إثبات البعث من القبور للمجازاة على الأعمال.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
والعاديات	الخيل حين تعدو بسرعة، والواو للقسم، وجوابه: إن الإنسان لربه لكنود.
ضبحاً	صوت الفرس عند اشتداد عدوها.
الموريات قدحا	الخيل تقدح بحوافرها إذا سارت مسرعة في الأرض ذات الحجارة.
فالمغيرات صبحاً	الخيل عند إغارتها على العدو عند الصباح.
فأثرن به نقعاً	الخيل حين تثير الغبار وهو النقع.

١٦

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
لكنود	جحود لنعم ربه عليه.
الخير	المال.
لشديد	بخيل ممسك، أو كثير الحب للمال.
بعثر	بُعث وأُخرج.
حُصّل ما في الصدور	استخرج ما استتر في الصدور وبان ما فيها من الخير والشر.

فوائد وأحكام

١– ذكر الله جملة من أوصاف الخيل مقسماً بها، وهي التي تُغير مسرعةً على الأعداء، فيعلو صوت أنفاسها، وتوري شرر النار من حوافرها، فتثير الغبار وتفاجئ الأعداء، فهي زينة وقوة.

٢– الإنسان كفور بنعم الله وهو يشهد على نفسه بذلك.

٣– الإنسان يحب المال حباً شديداً فيبخل به، ويحرم منه المحتاجين إلا من هداه الله ووفقه.

٤– الوعيد الشديد لمن كنز الأموال ولم يخرج منها الحق الواجب عليه بأن الله سيخرج من في القبور، وسوف يظهر عند ذلك ما في الصدور من الخير أو الشر.

٥– فضيحة أصحاب النفوس الدنيئة يوم القيامة حين يبعثر ما في القبور ويحصل ما في الصدور.



إذا بسط الله لك المال، ووسّع عليك. فما الواجب عليك فيه؟



التقويم

س١- اختر للكلمات في العمود (أ) ما يناسبها من المعاني في العمود (ب):

(أ)		(ب)
١- العاديات	( )	الخيل حين تثير الغبار
٢- ضبحاً	( )	جحود.
٣- المغيرات	( )	الخيل حين تعدو بسرعة.
٤- أثرن به نقعاً	( )	صوت الفرس عند اشتداد عدوها.
٥- لكنود	( )	الخيل عند إغارتها على العدو.

س٢- استخرج من الآيات الفضيحة التي تنتظر أصحاب النفوس الدنيئة الذين يخبئون في نفوسهم الشر.

س٣- ابحث في مكتبة مدرستك ومصادر التعلم - بمعاونة معلمك - عن فضل الخيل وتكريم الإسلام لها.

س٤- اشرح قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْإِنسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ﴾.

الدرس السابع عشر

تفسير سورة القارعة

توزن أعمال العباد يوم القيامة فمن كانت حسناته أكثر من سيئاته دخل الجنة ومن كانت سيئاته أكثر من حسناته دخل النار، وهذا هو الأمر الذي تقرره سورة القارعة. فيقول سبحانه وتعالى بعد أن بين بعض أهوال يوم القيامة:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

ٱلْقَارِعَةُ (١) مَا ٱلْقَارِعَةُ (٢) وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْقَارِعَةُ (٣) يَوْمَ يَكُونُ ٱلنَّاسُ كَٱلْفَرَاشِ ٱلْمَبْثُوثِ (٤) وَتَكُونُ ٱلْجِبَالُ كَٱلْعِهْنِ ٱلْمَنفُوشِ (٥) فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ (٦) فَهُوَ فِى عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ (٧) وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ (٨) فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٌ (٩) وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا هِيَهْ (١٠) نَارٌ حَامِيَةٌۢ (١١)

موضوع السورة:

- وزن الأعمال يوم القيامة.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
القارعة	اسم من أسماء يوم القيامة، وسُمّيت بذلك؛ لأنها تقرع القلوب بأهوالها، وكررت في الآيات لبيان عظيم شأنها وشدة أهوالها.
الفراش	الحشرة التي تراها تتساقط على الضوء ليلاً.
المبثوث	المتفرق المنتشر.
العهن	الصوف.
المنفوش	الذي تفرقت أجزاؤه.
فأمه	مأواه ومسكنه، أو أم رأسه.
هاوية	اسم من أسماء جهنم حيث يهوي فيها الكافر.

فوائد وأحكام

١- في قوله تعالى: ﴿مَا الْقَارِعَةُ ۝٢ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ﴾ استفهام لتعظيم وتهويل أمر القيامة، وكأنها لشدة ما يكون فيها من الأهوال التي تفزع منها النفوس يصعب تصورها وإدراك حقيقتها.

٢- شبه سبحانه الناس عند قيام الساعة بالفراش المنتشر، الذي يموج بعضه في بعض.

٣- هذه الجبال العظيمة تصبح يوم القيامة كالصوف المنفوش في ضعفها ولينها، أو في خفتها وسيرها.

٤- السعيد من ثقلت موازينه بالأعمال الصالحة، والشقي من خفت موازينه من ذلك.

٥- على المسلم أن لا يحقر من المعروف شيئاً، وإن قل.



يسير الناس الآن على أقدامهم بهدوء واتزان. والجبال راسية لا تتزحزح عن أماكنها.

صف حال الناس والجبال يوم القيامة، مع بيان السبب.



التقويم

س١- مرّ بك في الفصل الأول في سورة الانفطار، استفهام مشابه للاستفهام في أول سورة القارعة والمطلوب:

- تحديد الجامع بين الاستفهامين من حيث:

أ- نوع الاستفهام.

ب- ما يفيده هذا النوع.

س٢- اكتب في ثلاثة أسطر معبراً عن حال الناس يوم القارعة.

س٣- هل تستطيع أن تفعل الآن ما يمكن أن يثقل موازينك يوم القيامة؟

- اقترح ما تستطيعه من أعمال ثم افعله ودوّن ذلك في دفترك.

س٤- اذكر اللفظ المرادف للكلمات التالية من السورة:

(الصوف - المنتشر - حارة).

س٥- توزن الأعمال يوم القيامة، استدل لذلك من السورة.

الدرس الثامن عشر



تفسير سورة التكاثر

عن عبدالله بن الشخير عن أبيه - رضي الله عنهما - قال: انتهيت إلى رسول الله ﷺ وهو يقول: (﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ﴾ يقول ابن آدم: مالي مالي، وهل لك من مالك إلا ما أكلت فأفنيت، أو لبست فأبليت، أو تصدقت فأمضيت؟)[1].

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ ﴿١﴾ حَتَّىٰ زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ ﴿٢﴾ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣﴾ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ ﴿٥﴾ لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ ﴿٦﴾ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ ﴿٧﴾ ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ﴿٨﴾

موضوع السورة:

- التحذير من الغفلة عن الموت.
- الإنسان مسؤول عما هو فيه من النعيم.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
ألهاكم التكاثر	شغلكم عن طاعة الله التفاخر بالأموال، والأولاد، وغيرها.
حتى زرتم المقابر	حتى هلكتم وصرتم من الموتى ودفنتم في المقابر.
علم اليقين	العلم الحق.
النعيم	ما يتلذذ به في الدنيا من الصحة، والطعام، والشراب وغير ذلك

(١) صحيح مسلم رقم ٢٩٥٨.

فوائد وأحكام

١- شغل الناس عن أمر الآخرة التكاثر بكل ما يتكاثر به المتكاثرون ويفتخر به المفتخرون من نعيم الدنيا، ولم يَذْكر المُتَكاثَر به ليشمل كل ما يتكاثر به الناس من مال وولد ومنصب وغيره.

٢- الجنة أو النار هي مثوى الإنسان الأخير وليست القبور، فالزائر يقيم مدة محدودة ثم يرتحل.

٣- التحذير من الغفلة والانشغال بالدنيا حتى تأتي ساعة الموت حين لا ينفع الندم.

٤- توبيخ من اشتغل بأمور الدنيا غافلاً عن الآخرة وزجر له: ﴿ **كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣﴾ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ ﴿٥﴾** ﴾.

٥- سيرى الإنسان يوم القيامة النار، وسوف يسأل في يوم الجزاء عن كل ما أنعم الله به عليه في الدنيا.



من خلال تدبرك للسورة، بيّن مدى صحة أو غلط قول من يقول: (إن القبر هو مثوى الإنسان الأخير).



التقويم

س١- اضرب ثلاثة أمثلة لما يتكاثر الناس به في الدنيا؟

١-

٢-

٣-

س٢- فسر قوله تعالى: ﴿ أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ ﴿١﴾ حَتَّىٰ زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ ﴾.

س٣- عدّد أربعة من أنواع النعيم الذي سيسأل عنه الناس يوم القيامة.

س٤- (سيرى الناس النار يوم القيامة).

- استدل على هذه الحقيقة من السورة.



تفسير سورة العصر

الإنسان في هذه الحياة، خلق لمهمة عظيمة، إن قام بها على وجهها المطلوب، أفلح وأنجح وإلا فهو في خسارة محققة. وهذه المهمة العظيمة بينها الله - عز وجل - في هذه السورة فيقول سبحانه:



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالْعَصْرِ ﴿١﴾ إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ ﴿٢﴾ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ﴿٣﴾

موضوع السورة:

- أسباب الفوز والنجاة.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
العصر	الزمان والدهر.
خسر	هلاك، وهو ضد الربح.
تواصوا	أوصى بعضهم بعضاً.
بالحق	التوحيد، والإيمان وأداء الطاعات.

فوائد وأحكام

١- أقسم الله تعالى بالعصر، وهو جملة الزمان الذي تقع فيه الحوادث والأعمال، وجواب القسم قوله تعالى: ﴿إِنَّ الإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾.

٢- جنس الإنسان في خسر، واستثنى من ذلك: الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر.

٣- عند اقتران العمل الصالح بالإيمان يكون الفوز والفلاح في الدنيا والآخرة.

٤- من صفات المؤمنين أنهم يوصي بعضهم بعضاً بلزوم الحق، ويوصي بعضهم بعضاً بالصبر في كل الأحوال.

٥- الصبر ثلاثة أنواع:

أ- الصبر على أداء الطاعات ومنه الصبر على الأذى في الدعوة إلى الله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

ب- الصبر عن المعاصي.

ج- الصبر عند وقوع المصيبة.



كل الناس - في خسران إلا من اتصف بأربع صفات ذكرتها السورة. فما هي؟

١-

٢-

٣-

٤-

التقويم

س١- قال تعالى ﴿ إِنَّ الإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ ﴾ حدّد من خلال تأمل آيات السورة ما يلي:

أ- من هم الخاسرون؟

ب- كيف تصبح من الرابحين الفالحين؟

س٢- الصبر خصلة من أعظم خصال الإيمان:

اضرب أمثلة لما يأتي:

- الصبر على الطاعات
- الصبر عند وقوع المصيبة
- الصبر عن المعاصي
- الصبر على الأذى في الدعوة إلى الله.

س٣- من خلال الأسئلة التالية اكتشف أهم خصائص الوقت:

أ- هل تستطيع إرجاع وقت مضى؟

ب- هل يمكن أن تشتري الوقت؟

ج- هل يمكن إيقاف الوقت؟

س٤- ما الفرق بين قولنا:

أ- أوصى سعدٌ علياً.

ب- تواصى سعدٌ وعليّ.



تفسير سورة الهمزة

عيب الناس، والطعن في أعراضهم وأنسابهم، صفة ذميمة مبغضة عند الله – تعالى – وعند الناس، مُتَوَعَّدٌ مقترفها بالعقوبة الشديدة، في ذلك يقول الله – تعالى– في هذه السورة:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ﴿١﴾ الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ ﴿٢﴾ يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ ﴿٣﴾ كَلَّا لَيُنبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ ﴿٤﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ ﴿٥﴾ نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ ﴿٦﴾ الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْئِدَةِ ﴿٧﴾ إِنَّهَا عَلَيْهِم مُّؤْصَدَةٌ ﴿٨﴾ فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ ﴿٩﴾

موضوع السورة:

- عقوبة من يعيب الناس، ويتكبر عليهم بماله.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
ويل	كلمة خزي وعذاب، وقيل: واد في جهنم.
همزة لمزة	الذي يغتاب الناس ويطعن في أعراضهم، ويُظهر عيوبهم، ويحقر أعمالهم.
يحسب أن ماله أخلده	يظن أن ماله مانعٌ له من الموت.
لينبذن	ليطرحن.
الحطمة	النار التي تهشم ما يقع فيها، وهذا اسم من أسماء النار.
الموقدة	المسعرة.
تطلع على الأفئدة	أي من شدتها تنفذ من الأجسام إلى القلوب فتحرقها.
مؤصدة	مطبقة مغلقة.
عمد ممدة	أعمدة طويلة من النار.

١- ويل وعذاب شديد لكل شخص يغتاب الناس ويطعن في أعراضهم ويُظهر عيوبهم ويحقر أعمالهم.
٢- اللمز والهمز باليد أو اللسان أو العين، صفة من صفات قليلي الإيمان وضعاف النفوس وسيئي الأدب.
٣- كثرة الأموال والأولاد وحصول الجاه في الدنيا نعم يجب شكر الله عليها بتوظيفها فيما يرضي الله تعالى.
٤- الوعيد لمن شغلته أمواله فطغى وتكبر على خلق الله وترفع وتطاول على المؤمنين، ظاناً الخلود والبقاء في الدنيا.
٥- سمى الله سبحانه النار بالحطمة؛ لأنها تهشم ما يقع فيها، وَعَظَّم شأنها بقوله تعالى: ﴿ **وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ** ﴾، ووصفها: بأنها تشرف على القلوب فتحرقها وهي ملتهبة لا تخمد أبداً، مغلقة على من يعذب فيها، بأعمدة طويلة من نار، وهذا إشعار باليأس من التخلص أو الخروج منها.
٦- الحذر من الغيبة والنميمة، فالغيبة: ذكر الإنسان في غيبته بما يكره. والنميمة: السعي بين الناس بغرض الإفساد، وكلاهما محرم؛ لأنهما يؤديان إلى الفرقة بين المسلمين، وسببان لدخول النار.

نشاط

اللسان له آفات كثيرة اذكر خمساً منها:

١- ....
٢- ....
٣- ....
٤- ....
٥- ....

التقويم



س١- ضع مثالين يكون فيهما اللسان سبباً في النزاع بين الناس.
س٢- ضع مثالين تكون فيهما نعمة البصر سبباً في انتهاك ما حرم الله.
س٣- سجل في الجدول التالي الفارق والجامع بين الغيبة والنميمة.

	الغيبة	النميمة
الجامع بينهما		
الفارق بينهما		

س٤- صف النار حسب ما ورد في سورة الهمزة.



بنى أبرهة الحبشي باليمن كنيسة وأراد أن يصرف الناس إلى حجها دون البيت الحرام فلطخها أحد العرب بالقذر ليلاً فبلغه الخبر فعزم على هدم الكعبة وسار بجيشه ومعه الفيل إلى أن دنا من المسجد الحرام فأرسل الله – تعالى – عليه وعلى جيشه طيراً أبابيل ترميهم بحجارة فأهلكتهم – قال تعالى:

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أَلَمۡ تَرَ كَيۡفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصۡحَٰبِ ٱلۡفِيلِ ﴿١﴾ أَلَمۡ يَجۡعَلۡ كَيۡدَهُمۡ فِي تَضۡلِيلٖ ﴿٢﴾ وَأَرۡسَلَ عَلَيۡهِمۡ طَيۡرًا أَبَابِيلَ ﴿٣﴾ تَرۡمِيهِم بِحِجَارَةٖ مِّن سِجِّيلٖ ﴿٤﴾ فَجَعَلَهُمۡ كَعَصۡفٖ مَّأۡكُولِۭ ﴿٥﴾

موضوع السورة:

- انتقام الله –تعالى– ممن يريد السوء ببيته الحرام.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
ألم تر	ألم تعلم.
كيدهم	مكرهم وحيلتهم.
تضليل	إبطال وضياع، فلم يصلوا إلى مرادهم.
أبابيل	جماعات متفرقة يتبع بعضها بعضاً.
سجيل	الطين الذي تحجر.
كعصف	كورق الزرع اليابس الذي يبقى بعد الحصاد.

فوائد وأحكام

١- ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ﴾ فيه خطاب للرسول ﷺ والاستفهام تقريري أي: ألم تعلم الحال العجيبة والكيفية الهائلة الدالة على عظيم قدرة الله تعالى وكمال علمه وحكمته.

٢- أهلك الله أصحاب الفيل وأضاع تدبيرهم، وخيب سعيهم، وهذا مصير محتوم لكل من أراد الكيد للدين وأهله.

٣- أرسل الله تعالى على أبرهة الأشرم ومن معه جماعات من الطير، ترميهم بحجارة يابسة فتصيبهم تلك الحجارة حتى جعلتهم عبرة لكل معتبر، وصاروا قتلى متناثرين على الأرض التي عذبوا بها كأنهم أوراق الزرع اليابسة التي أكلتها البهائم ثم رمت بها.

٤- عظم حرمة بيت الله وشرف قدره، فكل من أراد به سوءاً، فإن الله عزيز ذو انتقام.

٥- تفضل الله على قريش حيث صد عنهم أصحاب الفيل وأهلكهم.



بالرجوع إلى مكتبة المدرسة ومصادر التعلم اذكر خلاصة في ثلاثة أسطر لقصة أصحاب الفيل ومآلهم.

التقويم

س١- استظهر معنى الكلمات التالية ثم دوّن ما حفظت دون النظر في الكتاب:

أ- أبابيل ب- سجيل ج- العصف

س٢- ضع كلمة (صح) أو (خطأ) في المكان المناسب أمام الجمل التالية مع تصحيح الخطأ:

أ- أرسل الله على أصحاب الفيل الريح تدمرهم ( )

ب- تفضل الله على قريش حيث صد عنهم أصحاب الفيل ( )

ج- الكيد هو الإرغام والأخذ بقوة ( )

س٣- ناقش مع زملائك الأخطاء التي يقع فيها من يذهب إلى مكة المكرمة للعمرة مثلاً وخاصة من هم في سن الشباب ثم دوّن أهم هذه الأخطاء وكيف يتم علاجها.

تفسير سورة قريش

جعل الله – عز وجل – بيته الحرام آمناً، وأهله كذلك آمنين، واستفادوا من ذلك مصالح عظيمة منها رحلاتهم التجارية في الصيف والشتاء، فكان شكر النعمة أن يعبدوه – سبحانه – لا أن يكفروه. قال تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ ﴿١﴾ إِۦلَٰفِهِمْ رِحْلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيْفِ ﴿٢﴾ فَلْيَعْبُدُوا۟ رَبَّ هَٰذَا ٱلْبَيْتِ ﴿٣﴾ ٱلَّذِىٓ أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍۭ ﴿٤﴾

موضوع السورة:

- جزاء نعمة الرزق، والأمن.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
لإيلاف	الإيلاف الألفة والتعود.
قريش	أهل مكة.
رحلة	ارتحال القوم وشدهم الرحال للمسير.
البيت	الكعبة المشرفة.
أطعمهم	أوسع لهم الرزق.
وآمنهم	نجاهم وسلمهم.

فوائد وأحكام

١ – امتن الله تعالى على قريش وهم جيران بيته المعظم، حيث جعلهم آمنين في رحلتهم للشام في الصيف، واليمن في الشتاء فلا يتعرض لهم أحد بسوء.

٢- أنعم الله على قريش بنعمتي الأمن في أسفارهم، والسعة في أرزاقهم، فوجب عليهم أن يتوجهوا بالعبادة الخالصة لله، فهو المستحق لها وحده دون سواه.

٣- نعمتا الأمن من الخوف والشبع بعد الجوع، من أكبر النعم الدنيوية التي توجب الشكر للمنعم بها.

٤- بركة دعوة إبراهيم عليه السلام حيث دعا بكثرة الخيرات ووفرة الأرزاق لمكة المكرمة، وهي واد غير ذي زرع عند بيت الله المعظم.

٥- حين ينعم الله على عباده بالأمن من الخوف وسعة الرزق، يجب عليهم أن يخلصوا العبادة لله تعالى، فلا يدعون أحداً سواه، ولا يستغيثون بغيره، ولا يتقربون إلى أحد من خلقه، بل هو المستحق للعبادة وحده في حال الرخاء والشدة.



تعيش في هذا البلد في أمنٍ وسعةٍ في الرزق، ما أسباب هذا الأمن؟



التقويم

س١- بين معاني الجمل التالية:

أ- أَلِفَ محمدٌ التبكير إلى الصلاة.

ب- اللهم آمِنَّا في أوطاننا.

س٢- اقرأ السورة متأملاً ما فيها من تعظيم وتقديس للبيت الحرام ثم دون ذلك بأسلوبك الخاص.

س٣- اذكر ثلاثة من أسباب دوام الأمن للإنسان.

س٤- ما أعظم نعمة امتن الله بها على قريش؟ وبم أمرها؟

س٥- اذكر اللفظ المضاد للكلمات التالية:

(عبادة الله تعالى وحده - الجوع - الخوف).

تفسير سورة الماعون

الإسلام دين الرحمة والعطف، وإخلاص العبودية لله – تعالى – والتعاون على الخير والبر. وفي هذه السورة يبين – تعالى – عاقبة من يفرط في ذلك. فيقول سبحانه:



موضوع السورة:

- من صفات المكذبين بالدين.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
أرأيت	هل علمت؟ وفي السؤال تشويق للتعرف على المنكر المذكور.
يكذب بالدين	يكذب بالجزاء.
يَدُعُّ اليتيم	يدفع اليتيم ويزجره زجراً عنيفاً.
ولا يَحُضُّ	لا يحث.
ساهون	غافلون متشاغلون.
يراؤون	يحسنون العمل والعبادة في الظاهر بغرض كسب الثناء والمديح من الناس.
ويمنعون الماعون	يمنعون ما ينتفع به من الأواني وغيرها. وقيل: يمنعون زكاة أموالهم.

فوائد وأحكام

١- استفهام عن الذي يكذب بيوم الجزاء والحساب، وفيه تشويق للسامع ليعرف صفات هذا المكذب ومنها:

أ- أنه يزجر اليتيم ويدفعه بشدة.

ب- عدم إطعامه الطعام للفقراء والمساكين.

٢- إطعام الطعام لليتامى والمساكين والرفق بهم من صفات المؤمنين، قال تعالى: ﴿ **وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا** ﴿٨﴾ ﴾.[1] فعلى المسلم أن يفعل ذلك ويحث غيره عليه.

٣- الوعيد الشديد لمن يغفل عن صلاته ويتشاغل عنها، فلا يؤديها في وقتها وعلى وجهها المطلوب.

٤- التحذير من المراءاة بالأعمال والطاعات؛ لأنه نوع من الشرك.

٥- من صفات المؤمنين بذل المعروف وإعانة المحتاجين بالمال والجاه وإن كان قليلاً كإعارة الأواني وغيرها مما ينتفع به الناس.



دعا الإسلام إلى التكافل الاجتماعي بين أهله، اذكر ثلاثاً من مظاهره.



التقويم

س١- اكتب رسالة من ثلاثة أسطر تنصح فيها متكاسلاً عن الصلاة.

س٢- ضع دائرة حول رقم الإجابة الصحيحة أو الفضلى فيما يلي:

أ- من صفات الذي يكذب بالدين:

١ - يدفع اليتيم ويزجره.
٢ - لا يحث على إطعام المساكين.
٣ - العبارتان السابقتان صحيحتان.
٤ - العبارتان الأولى والثانية غير صحيحتين.

ب- إحسان العبادة في الظاهر بغرض كسب الثناء والمدح من الناس:

١ - نميمة.
٢ - رياء.
٣ - غيبة.
٤ - جميع ما ذكر صحيح.

س٣- حدّد موقفك فيما يلي:

أ- زميل يحتاج قلماً.

ب- أعمى يريد أن يعبر الطريق.

ج- تائه في الصحراء ليس معه ماء.

د- يتيم فقير في حيّك.

---

(١) سورة الإنسان آية رقم (٨).



قدم كعب بن الأشرف اليهودي إلى مكة، فقالت له قريش: أنحن خير أم محمد؟ فقال: أنتم خير منه، فأنزل الله ﴿ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ﴾.



موضوع السورة:

- مقام نبينا محمد ﷺ عند ربه.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
الكوثر	الخير الكثير في الدنيا والآخرة ومنه نهر الكوثر في الجنة الذي حافتاه خيام اللؤلؤ المجوف، وطينه المسك.
انحر	اذبح.
شانئك	مبغضك وعدوك.
الأبتر	المنقطع من الخير والذكر والولد.

فوائد وأحكام

١- فضل الله تعالى على نبيه محمد ﷺ بأن وهبه الخير الكثير، وهو الذي بلَّغ الرسالة، وأدَّى الأمانة، وترك الأمة على طريق الحق والصواب.

٢- أمر الله تعالى نبيه محمداً ﷺ، وأمته أن يتوجهوا بالعبادة الخالصة لله في صلاتهم وذبحهم، على عكس ما يصنع المشركون من الذبح لغير الله.

٣- لا يكتمل إيمان الإنسان وإسلامه إلا بمحبة الرسول ﷺ المحبة الصحيحة.

٤- ذم أعداء الرسول ومبغضيه، ومن عقابهم انقطاع ذكرهم.



كثيراً ما يلفت القرآن الكريم بعد كل نعمة من النعم إلى أداء شكرها بالعبودية الخالصة لله عز وجل.

بين عبادتين نبهت إليهما السورة. ووجه الإخلاص فيهما.



التقويم

س١- استظهر معنى الكلمات التالية ثم دوّن ما حفظته دون النظر للكتاب:

أ- الكوثر.

ب- شانئك.

ج - الأبتر.

س٢- ابحث في مكتبة المدرسة ومصادر التعلم عمّا ورد في سبب نزول هذه السورة.

س٣- جاهد الرسول ﷺ وتحمل الأذى في سبيل الله من أجل أن تصل دعوته للناس، سجّل في دفترك أموراً ترى أن للرسول ﷺ - بعد الله - فضلاً عليك في معرفتك لها وعملك بها.

س٤- لمن الخطاب في قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾؟

س٥- «الإخلاص شرط لصحة العبادة» استخرج الدليل على ذلك من هذه السورة.

س٦- «محبة الرسول ﷺ واجبة» كيف تستدل على ذلك من هذه السورة؟

الدرس الثاني والعشرون

تفسير سورة الكافرون

قيل: إن قريشاً من جهلها دعت النبي ﷺ إلى عبادة أوثانها سنة، ويعبدون الله سنة، فأنزل الله هذه السورة.
قال تعالى:



موضوع السورة:

■ البراءة من الشرك وأهله.

فضلها

روى مسلم في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قرأ في ركعتي الفجر ﴿**قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ**﴾ ﴿**قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ**﴾[١].

فوائد وأحكام

١- قل يا محمد لهؤلاء الكفار بالوحي المنكرين للتوحيد المشركين في عبادة الله ﴿**لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ**﴾ من الأوثان التي لا حول لها ولا قوة، وهي ضعيفة لا تقدر على شيء.

٢- المشركون لم يعبدوا الله تعالى ولن يعبدوه؛ لعدم إخلاصهم في عبادتهم، فعبادتهم المقترنة بالشرك لا تسمى عبادة.

٣- أمر الله - سبحانه - نبيه أن يبلغهم أنه لن يعبد آلهتهم مستقبلاً فقال: ﴿**وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ**﴾ كما أنهم لن يعبدوا الله وحده مستقبلاً ما داموا مقيمين على شركهم ولذا قال ﴿**وَلَا أَنتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ**﴾.

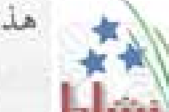
٤- تكرر في الآيات نفي وقوع العبادة لغير الله في كل الأزمان تأكيداً على أمر التوحيد، وأن العبادة لا تصرف لأحد سوى الله وحده.

(١) رواه مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب استحباب ركعتي سنة الفجر برقم ٧٢٦.

٥- على المسلم أن يتمسك بعقيدته ويدافع عنها ويدعو إليها بكل وسيلة، ولا يلتفت إلى الأديان الباطلة مهما روَّجها المبطلون.

٦- براءة الرسول ﷺ من عبادة ما يعبده المشركون، وعبادته لله وحده دون سواه.

٧- عبادة الله لا تصح مع الإشراك به والتقرب إلى غيره بأنواع القربات، ودين الإسلام لا يستقيم إلا بالبراءة من الشرك وأهله.




هذه السورة وسورة الإخلاص تشرع قراءتهما في مواطن. اذكر أربعةً من هذه المواطن.

١-

٢-

٣-

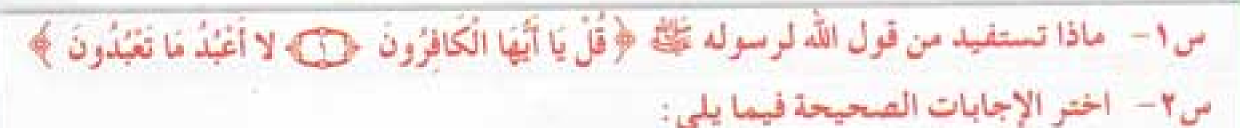
٤-

التقويم

س١- ماذا تستفيد من قول الله لرسوله ﷺ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ۝ لا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ﴾

س٢- اختر الإجابات الصحيحة فيما يلي:

- تحبط العبادة إذا حصل فيها ما يلي:



أ- الشرك في النية وعدم الإخلاص.

ب- عدم الاقتداء بالرسول ﷺ.

ج- الخطأ والنسيان.

س٣- ما السورتان اللتان يسن قراءتهما في سنة الفجر الراتبة؟

س٤- دلّ قوله تعالى: ﴿لَكُمْ دِينُكُمْ﴾ على أن للمشركين ديناً، فما دينهم؟



تفسير سورة النصر

- تكلم عن فتح مكة بإيجاز.
- ما أثر الفتح على قبائل العرب؟
- كم بقي النبي ﷺ بعد فتح مكة؟

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴿١﴾ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ﴿٢﴾ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ﴿٣﴾

موضوع السورة:

- البشارة بنصر الله، والإشارة إلى دنو أجل النبي ﷺ.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
نصر الله	عونه وتأييده.
الفتح	فتح مكة.
أفواجاً	جماعات.
فسبح	نزه الله عما لا يليق به.
استغفره	اطلبه أن يغفر لك ذنوبك.
تواباً	كثير القبول لتوبة عباده.

فوائد وأحكام

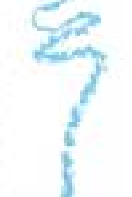
١- في هذه السورة بشارة بنصر الله لرسوله ﷺ وفتح مكة ودخول الناس في دين الله أفواجاً، حيث يكون كثير منهم من أهل الإسلام وأنصاره بعد أن كانوا أعداءه وقد وقع هذا.

٢- إشارة إلى أن النصر يستمر للدين، ويزداد عند حصول التسبيح بحمد الله واستغفاره.

٣- إشارة ثانية وهي أن أجل رسول الله ﷺ قد قرب ودنا، فليستعد وليتهيأ بالاستغفار والتسبيح والذكر والتهليل، وكون السورة تضمنت الإشارة إلى قرب أجله ﷺ لأنها بينت أن الله نصره وفتح عليه فتم أمره وكمل دينه، وانتهت المهمة التي كلف بها فلم يبق إلا اللحاق بربه.

٤- يأمر الله نبيه محمداً ﷺ بالاستغفار والتسبيح وهو قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، فغيره من العباد أولى بالرجوع والإنابة والتوبة والاستغفار.





نشاط

تضمنت السورة بشارة، وأمراً، وإشارة. بيّن ذلك من خلال تأملك في السورة.



- البشارة:

- الأمر:

- الإشارة:



التقويم

س١- استخرج من السورة ما يلي:

أ- بشارة خير. ب- أمراً بعبادة. ج- إشارة لأمر يتعلق بالرسول ﷺ.

س٢- ما معنى ما يلي:

- استغفر الله:

- الله تواب:

- سبحان الله:

س٣- اذكر فائدة تخصك وأنت تقرأ أمر الله تعالى لنبيه ﷺ بأن يستغفره.

س٤- في قوله تعالى: ﴿ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ ﴾ أمر بالتسبيح، ارجع إلى أحد كتب الأذكار، واستخرج ثلاث صيغ واردة عن النبي ﷺ في التسبيح.

تفسير سورة المسد

لما أنزل الله – تعالى – قوله: «وأنذر عشيرتك الأقربين» صعد النبي ﷺ الصفا فنادى «يا صباحاه» فاجتمعت إليه قريش فقالوا له: مالك. قال: «أرأيتم لو أخبرتكم أن العدو مصبحكم أو ممسيكم أكنتم تصدقوني»؟ قالوا: ما جربنا عليك كذباً. قال: فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد» فقال أبولهب: تباً لك ألهذا جمعتنا؟ فأنزل الله – عز وجل – هذه السورة[1]. قال تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴿١﴾ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ ﴿٢﴾ سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ﴿٣﴾ وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ﴿٤﴾ فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ ﴿٥﴾

موضوع السورة:

- ذكر عقوبة أبي لهب وامرأته بسبب تكذيبهما النبي ﷺ وإيذائهما له.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
تبت	خسرت وهلكت، وهذا دعاء عليه.
ما كسب	ما حصل له من الولد
سيصلى ناراً	سيجد حرها ويذوقه.
ذات لهب	تلهب وتتوقد.
جيدها	عنقها.
حبل من مسد	حبل محكم من ليف شديد خشن.

(١) رواه البخاري في كتاب التفسير برقم (٤٩٧١).

فوائد وأحكام

١- في الآية الأولى دعاء على أبي لهب بالهلاك والخسران في الدنيا والآخرة، وفي قوله تعالى: ﴿ وَتَبَّ ﴾ دليل على حصول الخسارة له والهلاك.

٢- أبولهب أحد أعمام رسول الله ﷺ واسمه: عبد العزى بن عبدالمطلب، ولكن قرابته لم تنفعه لكفره وعدوانه وصده عن الدين.

٣- المال والجاه والأولاد لن تنفع الإنسان إذا كان مشركاً معرضاً عن الدين، صاداً عن سبيله.

٤- أم جميل زوجة أبي لهب كانت تعين زوجها على أذية رسول الله ﷺ فكلاهما في النار.

٥- من لوازم الآيات الكريمة أنهما سيعذبان في النار ولا يسلمان، فوقع كما أخبر عالم الغيب والشهادة، وفي هذا دليل على صدق رسول الله ﷺ.



من أعرض عن الدين الحق، وعانده، وصدَّ الناس عنه حلت به العقوبة عاجلة أم آجلة، اذكر أربعة ممن عجل لهم شيء من العقوبة في الدنيا.

١- ....

٢- ....

٣- ....

٤- ....



التقويم

س١- استظهر الكلمات التالية ثم دوّن معانيها في دفترك دون النظر إلى الكتاب:

(تبت ، ذات لهب ، الجيد).

س٢- اذكر ما يلي عن أبي لهب:

أ- اسمه

ب- قرابته من النبي ﷺ.

ج- اسم زوجته.

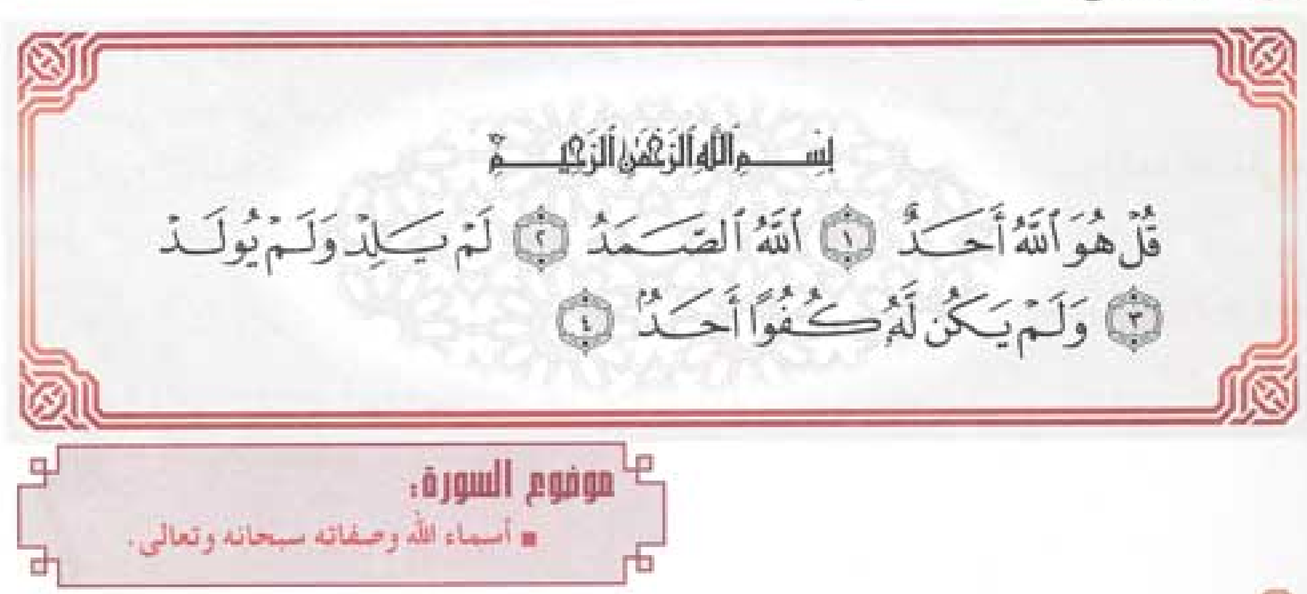
د- الوعيد له ولزوجته.

س٣- فسر قوله تعالى: ﴿ مَا أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ ﴾.

س٤- في هذه السورة دليل على صدق الرسول ﷺ، وضح ذلك.

تفسير سورة الإخلاص

عن أبي بن كعب – رضي الله عنه – أن المشركين قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم: انسب لنا ربك، فأنزل الله السورة[1] قال تعالى:



موضوع السورة:

- أسماء الله وصفاته سبحانه وتعالى.

فضلها

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رجلاً سمع رجلاً يقرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ يرددها، فلما أصبح جاء إلى النبي ﷺ وكان الرجل يتقالها، فقال الرسول ﷺ: «والذي نفسي بيده إنها لتعدل ثلث القرآن»[2].

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
أحد	واحد سبحانه في ذاته وصفاته وأفعاله.
الصمد	السيد الذي كمل في سؤدده، والغني الذي قد كمل في غناه، المقصود في قضاء الحوائج.
كفواً	مماثلا ومكافئاً.
بالحق	التوحيد، والإيمان وأداء الطاعات.

(١) رواه أحمد ٣ / ٣٥، والترمذي في كتاب تفسير القرآن، باب من سورة الإخلاص برقم (٣٣٦٤).
(٢) رواه البخاري في كتاب فضائل القرآن، باب فضل (قل هو الله أحد) برقم (٥٠١٣).

فوائد وأحكام

١- قل يا محمد (والخطاب عام) : إن الله واحد لا شريك له، وهو المقصود في الحوائج كلها لا يُقضى دونه أمر، وهو سبحانه ليس له نظير ولا شبيه .

٢- إثبات صفات الكمال لله جل وعلا، ونفي صفات النقص عنه سبحانه فكل صفة كمال فهو أولى بها وكل صفة نقص فهو منزه عنها، فهو واحد لا مثيل له في ذاته ولا في أسمائه ولا في صفاته .

٣- في السورة ردٌّ على الضالين من النصارى واليهود وسائر المشركين الذين ينسبون إليه الولد .

٤- المسلم يلتجئ في كل الأمور إلى ربه وخالقه ومولاه فلا يسأل إلا إياه ولا يدعو سواه، له الأسماء الحسنى، وهو الواحد الأحد الفرد الصمد .



لسورة الإخلاص فضائل كثيرة اذكر ثلاثاً منها :



١ -

٢ -

٣ -



التقويم

س١- ابحث في مكتبة مدرستك ومصادر التعلم حول سبب نزول سورة الإخلاص .

س٢- اختر أهم فائدة تستفيدها من سورة الإخلاص فيما يلي :

أ- إثبات صفات الكمال لله وحده .

ب- الإخلاص لله في العبادة .

ج- الله الذي يُقصد عند الحوائج .

س٣- لخص المعنى الإجمالي لسورة الإخلاص في حدود سطرين .

س٤- اذكر في عبارة موجزة فضل سورة الإخلاص .

تفسير سورة الفلق

سُحر رسول الله ﷺ فأنزل الله المعوذتين فقرأهما عليه الصلاة والسلام، حتى انحل عنه السحر، فكأنما نُشِط من عِقال. قال تعالى:



موضوع السورة:

- الاستعاذة بالله من السحر والحسد ومن جميع الشرور.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
أعوذ	ألتجئ، وأعتصم، وألوذ.
الفلق	الصبح.
غاسق	الليل.
وقب	دخل بظلامه.
النفاثات في العقد	السواحر، اللاتي ينفخن فيما يعقدن من عُقد بقصد السحر.
حاسد	من يتمنى زوال النعمة عن غيره.

فوائد وأحكام

١- المسلم يلتجئ إلى الله ويلوذ به وحده، لحمايته من جميع شرور خلقه.

٢- ثم خصّ الله بعض ما يستعاذ بالله منه، ومنها الليل إذا دخل بظلامه، حيث يكثر قطاع الطريق والسُّرّاق وتنتشر السباع والهوام.

٣- تحريم السحر وهو من السبع الموبقات، وعلى المؤمن أن يستعيذ بالله من السحر وأهله.

٤- الحسد صفة ذميمة وخلق محرم وهو: تمني زوال النعمة عن المحسود، ولا يتصف به المؤمن حيث يحب المؤمن لإخوانه ما يحب لنفسه من الخير، والصلاح، والهداية، والفلاح.



يشرع لك أن تقرأ هذه السورة في مواطن كثيرة منها:

١ - للوقاية من العين.

٢ -

٣ -

٤ -



التقويم

س١- اكتب رسالة عن سورة الفلق لصديقك تبين فيها ما يلي:

أ- فضل السورة.

ب- سبب نزولها.

ج- النافع والحافظ هو الله.

د- أهمية قراءة هذه السورة صباحاً ومساءً.

س٢- استظهر الكلمات التالية من الكتاب ثم دوّن معانيها في دفترك:

أعوذ، الفلق، غاسق، وقب، النفاثات، العقد.

س٣- اقرأ السورة وتأمل آياتها ثم اذكر آية منها فيها الاستعاذة بالله من كل شر.

س٤- ما حقيقة الحسد؟

تفسير سورة الناس

ما من أحد من بني آدم إلا وله قرين من الشياطين يزين له الكفر والفسوق والعصيان، فعلى المسلم أن يلجأ ويعتصم بالله – تعالى – ليقيه شر هذا العدو ومن ذلك أن يقرأ هذه السورة. قال تعالى:



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴿١﴾ مَلِكِ النَّاسِ ﴿٢﴾ إِلَٰهِ النَّاسِ ﴿٣﴾ مِن شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ﴿٤﴾ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ﴿٥﴾ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ﴿٦﴾

موضوع السورة:

- الاعتصام بالله، والاستعاذة به من شياطين الجن والإنس.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
رب الناس	مربيهم بنعمه.
ملك الناس	مالكهم والمتصرف فيهم.
إله الناس	معبود الناس الذي يتوجهون إليه بأنواع العبادة.
الوسواس	الشيطان.
الخناس	الذي يختفي إذا ذكر العبد ربه تعالى.
يوسوس	يلقي أحاديث السوء في النفوس.
الجنة	الجن.

فوائد وأحكام

١- يستعيذ المؤمن بالله تعالى وحده - وهو رب الناس ومالكهم ومعبودهم - من شياطين الإنس والجن.

٢- اشتملت السورة على إثبات صفات الربوبية والملك والألوهية لله وحده.

٣- الحذر من صديق السوء، حيث يسول للمرء فعل الشر حتى يقع فيه، فعلى المرء أن يختار من الأصدقاء من يرشده إلى الخير وفعله ويحذره من الشر والوقوع فيه.

٤- الاستعاذة بالله من شياطين الجن والإنس دليل على الرغبة في الخير والبعد عن الشر.

٥- أعظم ما تزول به الشياطين، ذكر الله سبحانه، والاستعاذة به من شرها، فإنها تهرب عند ذكر الله وتختفي.



لصديق السوء ضرر بيّن عليك، فما الواجب عليك حتى تسلم من شرّه؟



التقويم

س١- احفظ معاني الكلمات في هذه السورة ثم دوّن معاني الكلمات التالية:

- الوسواس
- الخنّاس
- الجنّة

س٢- ما وجه الشبه بين الشيطان وصاحب السوء؟

س٣- ما الفرق بين قوله تعالى: ﴿ مَلِكِ النَّاسِ ﴾ وقوله: ﴿ إِلَٰهِ النَّاسِ ﴾؟

س٤- لخص المعنى الإجمالي لسورة الناس في حدود ثلاثة أسطر.

س٥- في هذه السورة أمر بعبادة، فما هي؟